

**THE BOOK WAS  
DRENCHED**



UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190447**

UNIVERSAL  
LIBRARY















فهرس كتاب خاص الخالص

صحيفة	صحيفة
٥٠ (الباب الخامس) في تكلم كل من	٥٢ خطبة الكتاب - واهدته - وتوبيه
صناعاته وحرفته وحاله	٥٣ (الباب الأول) فيما يقارب الاعجاز
فصل من كلام المعلمين	من اعجاز البلاغة وسجرة الكتاب
٥١ فصل تشبيه أربعة نحر البدر بما	١١ (الباب الثاني) في أمثال العرب
أعربوا به عن صناعاتهم	والعجم والخاصة والعامه
٥٢ فصل للأدباء والذويعين	٢٩ (الباب الثالث) فيما جاء من الأمثال
٥٤ فصل للوراقين	على وزن افعول من كذا وذلك في قسمين
فصل للقراء والمحدثين	٢٩ القسم الأول منه فيما جاء منسوباً الى
٥٥ فصل للفقهاء والمتكلمين	أصحابه نظاماً ونزاً
٥٧ فصل للقصاص والمذكرين والمنصوفين	٣٥ القسم الثاني منه فيما ابتدعه المصنف
٥٨ فصل للكتاب والبلاغة	في رسائل وفنون متنوعة مقصورة
٥٩ فصل للشعراء	عليها
٦٠ فصل للأطباء	٣٨ (الباب الرابع) في لطائف الظرفاء
٦٢ فصل للنجسين	فصل في لطائفهم فعلا
٦٣ فصل للجنود وأصحاب السلاح	٣٩ فصل في لطائف الملوك والسادة
فصل في أمثال تختص بهم	٤٢ فصل في لطائف سائر الظرفاء من
٦٤ فصل لادل التجارة والذواقين	سائر الطبقات
فصل للشطرنجيين	٤٣ فصل في لطائف الظرفاء في الطعام
٦٥ فصل لذوي صناعات شتى	وما يتصل به
٦٦ (الباب السادس) في التوقيعات	٤٦ فصل فيما ينسب الى أبي الطيب الحراني
المختارة عن الملوك والسادة	أحد كتاب العراقي وظرفاتها
فصل في توقيعات الملوك المتقدمين	٤٧ فصل في لطائف الظرفاء في الشراب
٦٧ فصل في غرر التوقيعات الإسلامية للملوك	وما يتصل به
٧١ فصل في توقيعات الوزراء والكبراء	٤٩ فصل في لطائف الظرفاء في السماع
٧٤ (الباب السابع) في عجائب الشجر	والمنهين



صحيفه

صحيفه

والشعراء - امرؤ القيس

٩٣ علي بن جبلة الكوك

٧٥ زهير بن أبي سلمى - الثباغة الذبياني

٩٤ اسمعيل بن الحموني

٧٦ أوس بن حجر - طرفه بن العبد

محمد بن وهيب الحميري

٧٦ غلقة بن عبدة ٧٧ الحارث بن حلزة

دهبل بن علي الخزاعي

٧٧ الشنفرى الأزدي - أبو العلمحان القيني

٩٥ أبو تمام حبيب بن أوس الطائي

٧٨ الأعثي واسمه ميمون بن قيس

٩٦ أبو عبادة البحتري

٧٩ لبيد بن ربيعة ٨٠ حسان بن ثابت

٩٨ علي بن الجهم

٨١ الطليئة - أبو ذؤيب الهذلي

٩٩ أحمد بن يوسف وزير المأمون

٨٢ عبدة بن العلي بن الفرزدق

محمد بن عبد الملك وزير المعتصم

٨٣ جرير - الأخطل

٩٩ ابراهيم بن العباس الصولي

٨٣ عدي بن الرقاع - ذو الرمة

١٠٠ الحسن بن وهب

٨٤ الراعي - كثير عزة

أبو علي البصري - المعطوي

٨٤ جميل بن معمر - أبو دهبل الجهمي

١٠١ الملوى الحماي

٨٤ إشار بن برد

عوف بن محم الشيباني

٨٦ حماد مجرد - أبو الهناية

١٠٢ ديك الجن - ابن الرومي

٨٧ أبو نواس ٨٨ منصور النخعي

١٠٣ عبد الله بن المعتز

٨٨ أشجع بن عمرو السلمي

١٠٥ عبد الله بن عبد الله بن طاهر

كانوم بن عمرو العناني

١٠٦ أبو الحسين بن طباطبا الملوى

٨٩ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

١٠٧ منصور الفقيه المصري

أبو الشيبان الأعرجي

أبو الفتح كشاف

٩٠ أبو يعقوب الخريزي - والبة بن الحباب

١٠٨ علي بن محمد بن نصر بن بسم

٩٠ مسلم بن الوليد - محمد بن أبي أمية

١٠٩ أبو الحسن بن جحظة البرمكي

٩١ المؤمل بن أميل الحارثي

١١٠ المعرج النسي - أبو بكر الصنوبري

أبو عينة محمد بن أبي عينة المهدي

١١١ القاضي أبو القاسم التنوخي ابنه أبو علي

٩٢ ابراهيم بن المهدي

أبو الحسن بن الحسن بن البصري

محمد بن أبي زرعة الدمشقي

١١٢ محمد بن عمر المقرئ الكاتب

العباس بن الأحنف

نصير بن أحمد الخيزراري

٩٣ عبد الصمد بن المعدل

١١٣ الخباز البلدي



صحیفه	صحیفه
۱۳۶ أبو الحسن الأحنف العکبری	۱۱۳ أبو الحسن بن حمدان سيف الدولة
عبدان الأصفهانی المعروف بالجویری	۱۱۴ أبو فراس الحرث بن سعيد
۱۳۷ أبو سعید محمد بن محمد الرستمی	۱۱۵ أبو العشاء الحمدانی
۱۳۸ أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهانی	۱۱۵ أبو لطاع ذوالقرنین بن ناصر الدولة
أبو محمد عبد الله بن محمد الأصفهانی	۱۱۶ أبو محمد الفياضی كاتب سيف الدولة
۱۳۹ أبو الحسن البديهي الشهرزوری	أبو الطیب المننبي
أبو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفرانی	۱۱۸ أبو العباس النعمی
۱۴۰ أبو الحسن علی بن هارون المنجم	۱۱۹ أبو الحسين الناشی الأصغر
أبو الحسن بن المنجم الأصغر	أبو القاسم الزاهی - أبو الفرج البیضا
هبة الله بن المنجم	۱۲۰ أبو الفرج الواواء
۱۴۱ أبو حفص الشهرزوری	أبو عمارة الصوري
أبو الطیب الطاهری	معد بن نعم صاحب مصر
محمد بن موسى الحدادی البلیخی	العمری الموصلی الزقاء
أبو أحمد النامی	۱۲۲ أبو بكر محمد بن هاشم الخالدی
أبو الفضل الهزیمی الایبوردی	۱۲۳ أخوه أبو سعید بن هاشم الخلدی
أبو محمد المطران الشاشی	۱۲۵ أبو محمد المهابی الوزیر
۱۴۴ أبو الحسن الاحام الحرانی	۱۲۶ أبو الفضل بن العمید - وابنه أبو الفتح
۱۴۵ أبو القاسم عبد الله الدینوری	۱۲۷ أبو العلاء السروی
أبو علی الزوزنی الکاتب	الصاحب أبو القاسم اسماعیل بن عباد
۱۴۶ أبو جعفر محمد بن عیسی الرامی	۱۲۹ أبو اسحق ابراهیم بن هلال الصابی
أبو طالب عبد الله بن الحسن المأمونی	۱۳۱ منصور بن کیفه - جعفر بن ورقاء
القاضی أبو الحسن علی الجرجانی	أبو الفرج سلامة بن محی القاضی بحلب
۱۴۸ أبو علی الحسن الجوهری الجرجانی	أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف
۱۴۹ أبو الفیاض الطبری	۱۳۲ أبو العباس أحمد بن ابراهیم الضبی
أبو علی بن أبي القاسم القاشانی	ابن سكرة الهاشمی
۱۵۰ أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمی	۱۳۳ أبو عبد الله بن الحجاج
۱۵۲ أبو الفضل البديع الهمدانی	۱۳۴ أبو نصر بن نباتة السعدي
۱۵۳ أبو الحسين أحمد بن فارس	۱۳۵ أبو الحسن بن محمد بن عبد الله السلامي



صحيفة	صحيفة
١٦٦ أبو القاسم بن العريش الأصفهاني	١٥٣ براكويه الزنجاني
١٦٧ أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو	١٥٤ أبو القاسم عبد الصمد بن بابك
١٦٨ أبو البركات علي بن الحسين العلوي	١٥٥ أبو ابراهيم اسمعيل بن أحمد الشاشي
القاضي أبو أحمد منصور الهروي	أبو الفتح علي بن محمد البسقي الكاتب
أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي	١٥٦ أبو سليمان الخطابي
١٦٩ أبو عبد الله الحسين بن علي البغوي	١٥٧ أبو نصر سهل بن المرزبان
أبو القاسم علي بن الصمد الطبري	أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي
١٧٠ أبو حفص عمر بن علي الملعوي	أبو عبد الله المغلسي
أبو علي الحسن الباخريزي	١٥٨ أبو الحسين عمر بن عمر النوقاني
١٧١ أبو محمد العبدلكاني	الرضي أبو الحسن الموسوي المقيب
١٧٢ الشيخ أبو الفتح ابن الليث	١٥٩ أخوه المرتضى أبو القاسم
أبو محمد عبد الله بن محمد الدوغاباذي	أبو الحسين المعري القنوع
١٧٣ القاضي أبو الفضل اللاوكرى	١٦٠ أبو الحسين العزيزي المعري
أبو بكر علي القهستاني	أبو الفهم عبد السلام النصيفي
١٧٤ أبو نصر منصور بن مشكان	أبو الفتح بن أبي حصين
أبو سهل أحمد بن الحسن	١٦١ عبد الحسن الصوري - أبو الفوت الحصي
١٧٥ أبو الطيب طاهر بن عبد الله	المستهام العايي - أبو الغنائم الريان
أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدوي	١٦١ أبو مشر الكتائب
١٧٦ أبو الفتح المظفر بن الحسن الدامغاني	١٦٢ أبو الوفاء الدمياطي
١٧٧ الأمير أبو الوصل الميكالي	الأشرف بن نغر الملك
الأمير أبو ابراهيم الميكالي	أبو المغفر الصابوني - أبو محمد الخزومي
١٧٨ الشيخ السيد أبو الحسن مسافر	١٦٣ أبو القاسم بن المعارز
١٧٩ (الباب الثامن) في افراد معان	١٦٤ أبو القاسم علي بن محمد البهلي
لمؤلف الكتاب لم يبق اليها	أبو العباس خسر و بن ركن الدولة
١٨٣ منها في وصف الأيام والليالي	أبو علي بن مسكويه
١٨٥ ومنها في المدح	الأستاذ الصفي أبو العلاه بن حصول
١٨٧ ومنها في فنون مختلفة	١٦٥ القاضي أبو بكر اللابسي
١٨٩ ومنها في الشكوى	١٦٦ أبو سعد بن خنف المذاني



# كِتَابٌ

## خاص الخاص

﴿تأليف﴾

أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النعماني

الذي ساور في سنة ٤٣٠ هـ جربه

عنه تصحيحه حفرة الشيخ محمود السكري

﴿الطبعة الاولى﴾

سنة ١٢٢٦ هـ - ١٨٠٩ م

على ثقة محمد اسماعيل وعبد العزيز الخانجي وابن عمه

يبيع بمحل السادات محمد أمين الخانجي الكوفي وشركاه بمصر

طبع مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أما بعد﴾ حمد الله جل ذكره على آلائه • والصلاة على خير خلقه محمد وآله •  
 فالحمد لله إذ أشرقت نيسابور بنور الشيخ أبي الحسن مسافر بن الحسن ولاح عليها  
 شمع سعادته وزينت منه بفرد الدهر • وبدر الأرض • وعين المجد • وقطب الفضل •  
 حمداً يستديم النعمة في بقائه ولقائه • ويستحفظ له علو يده إلى علو رأيه • ﴿وبعد﴾  
 فحينئذ يسحر عتلي بفضائله وخصائصه • ومالك رقي بأياديه ومكارمه • استمليت من  
 محبتي له • وموالي أبيه • كتاباً برسمه هو في الكلام • كهو في الكرام • وأودعته من  
 عيون الفرر • وفصوص الكتب • ما يكاد يخرج من حد الإعجاب إلى حد الإعجاز •  
 وبطرب بلا سماع • ويسكر بلا شراب • وأقنه مقام انتد • كرهة لي بمحضرتي • والنائب عني  
 في خدمته • واني حين أخدته بكتفي كن يهدي الخضاب • إلى الشباب • لكن  
 ما أصنع • ولست أملك إلا جهد القتل • في التقرب إلى قلبه بلطائف الأدب • التي هي  
 أشد امتزاجاً بطبعمه من الكرم بخلقه • ثم ان هذا الكتاب المشرف باسمه المعنون • (بمختصر  
 الخصاص) • يقع في عدد أبواب الجنة التي فيها ما تشتهى الأنفس وتلذذ الأعين • • فالباب  
 الأول فيما يقارب الإعجاز من إيجاز البلغاء وصحرة الكتاب وغيرهم • • والباب الثاني في  
 أمثال وحكم العرب والمعجم والخاصة والعامة جاءت في معانيها ألناظ من القرآن فهي  
 أحسن وأبلغ وأشرف منها وأولي بالاعتباس والتأمل بهاء • • والباب الثالث فيما كان أمرني  
 به بعض الملوك من تصيير ما لا يشتمل عليه كتاب حمزة الأصفهاني في الأمثال على  
 أفعل من كذا كتاباً برأسه فعمت ذلك عجلة الوقت ثم أتممته الآن في قسمين اثنين



أحدهما في جملة منسوبة الى أربابها نثراً ونظماً والآخر فيما اخترعته وابتدعته منها في رسائل وفصول متفتنة مقصورة عليها . . . والباب الرابع في لطائف الظرفاء سوى ما مر منها في أوائل الكتاب . . . والباب الخامس في تكلم كل من صناعته وحرفته وحاله سوى ما عمله الجاحظ من ذلك . . . والباب السادس في التوقيعات المختارة عن الملوك والسادة . . . والباب السابع في عجائب الشعر والشعراء . . . والباب الثامن في افراد معان لمؤلف الكتاب لم يسبق اليها جعلها الله أبواباً مفتوحة للشيوخ الى أمانيه وآماله . . . وقرن السعادة وجوامع الإرادة بأوقته وأحواله . . . ومن هنا افتتح أبواب الكتاب . والله تعالى هو الموفق للصواب .



### الباب الأول

﴿ فيما يقارب الاعجاز من ايجاز البغاء وسعرة الكتاب وغيرهم ﴾

﴿ أبو عبد الله كاتب المهدي ﴾ خير الكلام ما قل ودل ولم يمل . ( وكان يقول )  
 عقول الرجال تحت أسنة أقلامهم ( ومن بارع كلامه ) حسن البشر علم من أعلام  
 النجح . ( بجي بن خالد البرمكي ) ما رأيت باكياً أحسن ضحكاً من القيد ( وكان يقول )  
 الصديق إما أن ينفع وإما أن يشنع ( ومن غرر كلامه ) المواعيد شبابك الكرام يصيدون  
 بها محامد الأحرار ( اسمعيل بن صبيح ) لم أقرأ ولم أسمع في الجمع بين الشكر  
 والشكاية في فصل قصير أحسن وأظرف وأبلغ وأوجز مما كتب الى بجي بن خالد  
 . في شكر ما تقدم من إحسانك شاغل عن استبطاء ما تأخر منه . وما زلت أنطلب هذا  
 المعنى في الشعر حتى وجدته لأبي الطيب المتنبي في قوله

وإِن فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ فَأَكْثَرُ غَدْرَانِهَا مَا نَضَبَ



(أنس بن أبي شيبخ) لم أقرأ ولم أسمع في الوصاة والعناية أبليغ وأوجز مما كتب الى عبد الله بن مالك الخزاعي في معنى صديق له . كتابي كتاب واثق بمن كتب اليه . معني بمن كتب له ولن يضيع حامله بين الثقة والعناية والسلام . ومثله (للمحمد بن يزداد) الى عبد الله بن طاهر . موصل كتابي اليك أنا وأنا أنت فانظر كيف تكون له (عمر بن مسعدة) كتب الى المأمون . كتابي يا أمير المؤمنين ومن قبلي من الأجناد والقواد في الطاعة والالتقاء على أحسن ما يكون عليه طاعة جند تأخرت أرزاقهم واختلت أحوالهم . فلما قرأه المأمون قال لأحمد بن يوسف الله در عمرو ما أبلغه ألا ترى يا أحمد الى 'دماجه المسألة في الاخبار . واعفائه سلطانه عن الاكثار . (أحمد بن يوسف) كتب الى صديق له يدعوه . يوم الالتقاء قصير فأعن عليه بالكور . (وكتب) الى المأمون مع هدية . قد أهديت الى أمير المؤمنين قبلا من كثيره عندي . (ومن كلامه) بالأقلام نسامس الأقاليم (وقال) لما أمرني المأمون بالكتابة الى الآفاق في الاستكثار من القلائل في شهر رمضان لم أدر كيف أكتب فأتاني آت في المنام وقال لي اكتب . فان فيها نساء للساكنين . ووضياء للمتحدين . وتنزيهاً لبيوت الله من وحشة الظلم . ومكامن الرب . (الحسين بن سهل) عجبت لمن يرجو من فوقه كيف يحرم من دونه . (وقيل له) لا خير في الدسرف فقال لا سرف في الخير . فرد اللفظ واستوفى المعني . (وكان يقول) لا يصلح للصدر إلا واسع الصدر . (ومن كلامه) الأطراف منازل لأشراف يتناولون ما يريدون بالقدرة ويقصدهم من يريدهم للحاجة . (محمد بن عبد الملك) كان يقول ان أمير المؤمنين صنعني صنعة تفرد تعالى من ذل التجارة الى عز الوزارة . (وكتب) الى عبد الله بن طاهر . قطعت كتبي عنك قطع اجلال لا قطع اخلال . (وكتب كتاباً له) قال في فصل منه . ولو لم يكن في الشكر إلا انه لا يرى إلا بين نعمتين حاضرة ومستفزة . ثم قال لابن الاعرابي كيف تراها يا أبا عبد الله قال أحسن من قرطى در وياقوت بينهما وجه حسن . (مقل بن عيسى) كتب الى أخيه أبي دلف في معنى أبي تمام يا أخي



انه لسان الزمان فان لم تغلب عليه بفضلك غلبك عليه فضيل غيرك . فقال أبو داف  
ما أحسن ما نبهني أخى على المكروه فى بابہ وفضل على أبى تمام بكلامه ﴿ أبو اسحاق  
النظام ﴾ وصف الزجاج فأخرجه فى كلمتين بأوجز لفظ وأوضح معنى حيث قال . يسرع  
اليه الكسر ويعطى عنه الجبر ( وكتب ) الى بعض الرؤساء يستمحه . ان الدهر قد  
كلح وطمع وجمع وجرح وأفسد ما أصاح فان لم تمن عليه فضح ﴿ أبو عثمان الجاحظ ﴾  
وصف الفروج فقال . يخرج كاسياً كاسياً ( وذكر الحيوانات ) فقال سبحان من جعل  
بعضها عليك عادياً وبعضها لك غادياً ( ووصف الكتاب ) فقال وعاء على علماء وظرف  
حشى ظرفاً ان شئت كان أعين من باقل وان شئت كان أبلغ من سبحان وائل ومن  
لك يستعان يحمل فى كم وروضة تغلب فى حجر ينطق عن الموتى ويترجم عن كلام  
الأحياء ﴿ العباس بن الحسن بن عبيد الله المولى ﴾ من كان كله لك كان كله عليك  
 . وهذا كلام متنازع فيه افترط حسنه وحوادثه ﴿ محمد بن سبالة ﴾ كتب الى صديق له  
بستقرضه فأجاب بالاعتذار ووصف الاضافة فكتب اليه . ان كنت كاذباً جعلك الله  
صادقاً وان كنت ملوماً جعلك ممدوداً ﴿ سعيد بن حميد الكاتب ﴾ كتب الى ابن  
مكرم يدعوه الى مجلس انسه . طلعت النجوم تنتظر بدرها فأريك فى الطلوع قبل غروبها  
﴿ أبو عبد الله بن ثوبان ﴾ ذكر صاعد بن محمد فقال ذاك وزير لا يفضل ظله عن  
شخصه ( وكتب الى صديق له ) ما زدك بعدك عنى إلا قرباً من قلبى . ( وكتب )  
بستدعي صديقاً له . نحن بين قدور تفور وكؤس تدور ولا يتم إلا بك السرور فانعم  
بالحضور ﴿ علي بن محمد الفياض ﴾ كتب الى ابن أبى البغل وقد ولى على الأهواز  
وصرف ابن أبى البغل به وهو أحسن وأبلغ وأظرف وأكرم ما كتب صارف الى  
مصرفه . قد قللت العمل بناحيك فهناك الله بتجدد ولايتك وأنفذت خليفتى بخلافك  
فلا تخله من هدايتك الى أن يمن الله بتيسير زيارتك . فأجابه ابن أبى البغل بما لا يدري  
أيهما أبلغ وأحسن . ما انتقلت عنى نعمة صارت اليك ولا غربت عنى مرتبة طلعت



عليك واني لأجد صرفي بك ولاية ثانية وصلة من الوزير وافية لما أرجوه بمكانك من العافية وحسن العاقبة ﴿ أبو العباس بن الفرات ﴾ كتب الى العباس بن الحسن . ان رأيت ان تكرمني بأمرك ونهيك فأما سلامتك فهي أجل من أن تخفي علي أحد ﴿ محمد ابن مهران ﴾ كتبت الى الموسوم بالأمانة البعيد عنها في حاجة أقل من قدره وقيمته . فردني عنها بأقبح من خلقتة ﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ قد رخصت الضرورة في الإلحاح . وأرجو أن تحسن الظن كما أحسنت الانتظار (وله) فلان لو أمهلت حاله لأمهلك لكن أعجلته فأعجلك . فأعنه بشئ يكون مادة لصبره عليك . فأقم رغبته اليك مقام الحرمة بك (وله) حالي مرقعة فان تحركت بها تمرقت (وله) ربما أدت الشكوى الى الفرج وكان الصمت من أوكد أسباب العطية ( وله ) قلبي نجى ذكرك ولساني خادم شكرك واذا صحت المودة كان باطنها أحسن من ظاهرها (ومن غرر آدابه وحكمه) أهل الدنيا كصور في صحيفة اذا طوى بعضها نشر بعضها ( ومنها ) بشر مال البخيل بحادث أو وارث (ومنها) البشر دل علي السخاء كما ان التور دل علي الفقر (ومنها) ما أدرى أيما أمر موت الغنى أم حياة الفقر ( ومنها ) اذا صحت النية وثبتت الثقة سقطت مؤنة التحفظ (ومنها) الزهد في الدنيا الراحة العظمى ﴿ أبو الفضل بن العميد ﴾ من أسر داءه وكنم ظمأه بعد عليه أن يبل من عائه ويبل من غلله ( وله ) خير القول ما أغناك جده وألهاك هزله ( وله ) العاقل من افتتح في كل أمر خاتمته وعلم من بدء كل شئ عاقبته ( وله ) المرء أشبه شئ بزمانه وصفة كل زمان منسوخة من سجايا سلاطانه ﴿ ابنه أبو الفتح ذو الكفائتين ﴾ كتب في صباه الى أبي سعد الوازاري . قد انتظمت ياسبدي في رقعة كسمة الثريا فان لم تحفظ علينا النظام بأهداء المدام كنا كبنات نعش والسلام ﴿ أبو سعد الوازاري ﴾ كتب الى أبي الفضل بن العميد . أنا أيد الله الأستاذ الرئيس سلمان بيته وأبو هريرة مجلسه وأنس خدمته وبلال دعوته وحسان مدحته ﴿ صاحب أبو القاسم بن عباد ﴾ لما رجع من العراق سأله ابن العميد عن بغداد فقال . هي في البلاد



كلاً متاذ في العباد . ( وذكّره ) بعض الفقهاء وعدّاً كان وعده إياه فقال . وعد الكريم  
ألزم من دين الغريم . ( ووصف كذباً ) فقال الفاختة عنده أبو ذر . ( وقال في وصف الحر )  
وجدت حرّاً يشبه قلب الصب ويذيب دماغ الضب . ( وكتب في الاستشارة ) نحن في  
مجلس قد أبت راحه أن نصنوا لآ أن نتناولها يملك . وأقسم غناؤه لا طاب أو نعيه  
أذناك . وأما خدود النارج فقد احمرت خجلًا لا بطانك . وعبوت الترجس قد  
حدقت تأملاً للثناك . فبجاني عليك الآن نعلت ولا نمت . ( أبو العباس أحمد بن  
إبراهيم الضبي ) كتب الى الصاحب . وصل كتاب مولانا فكان رحمة الله عند أبواب .  
وقيص يوسف في عين يعقوب . ( وكتب في انجازه الى يزجرد ) من خشن مقبره  
حسن مقبره . ( أبو اسحاق إبراهيم بن هلال الصابي ) لم أسمع في اهداء الدواة والمرفع  
أحسن وأظرف مما كتب الى وزير الوقت . قد خدمت مجلس سيدنا الوزير بدواة  
تداوى مرض عقاته . وتداوى قلوب عبّذاته . على مرفع يؤذن برفته . وارتفاع  
النوايب عن ساحته . ( وله ) من كتاب الى الصاحب . كتبت كتابي وبودي أن يبض  
عني طرسه . وسوادها نفثه . شوة لألاء غرته . وظاماً الى الارشاف من مسرته  
. ( وله ) رب حاضر لم تحضر نيته . وغائب لم تغب مشاركته . ( أبو الفتح علي بن محمد  
البيسي ) الرشوة رش . الحاجة والبشر نور الإيجاب . والمعاشرة ترك الممارسة . وعادات  
السادات سادات العادات . ( وله ) من لم يكن نسيباً فلا ترج منه نصيباً . ( وله ) أجهل  
الناس من كان على السلطان مدلاً وللأخوان مذلاً . ( وله ) النيث لا يخلو من العيث  
( أبو الحسن محمد بن الحسن الأهوازي ) أبعد الهمم أقربها من الكرم . من فعل  
ما شاء لقي ما شاء . من حسن حاله استحسن محاله . ( أبو نصر محمد بن عبد الجبار العنبي )  
تمزى عن الدنيا تمز . ( وله ) لاهم في وخز النفوس أثر السوس في خز السوس . بالقناعة  
تحفظ على الوجه قناعه . الشباب باكورة الحياة . لسان التتصير قصير . تسمى المعروف  
قلادة في جيد الجود . ( أبو الفتح الحسن بن إبراهيم ) كتب في وصف يوم بارد . هذا يوم



يحمد جمره ويحمد خمره ويخف فيه الثقل اذا هجر ويثقل الخفيف اذا هجم . ( أبو بكر  
الخوانساري ) لم أقرأ في كتاب فصلا أحسن وأظرف من قوله . قد أراحني الشيخ بيده .  
بل أتعبني بشكره . وخفف ظهري من ثقل الحزن . لا بل أثقله بأعباء المنن . وأحياني  
بمحقق الرجاء . بل أمانتي بفرط الحياء . فأثني له رفيق بل عتيق . وأسير بل طليق .  
( ومن غرر كلامه ) الكريم من أكرم الأحرار . والكبير من صغر الدينار . ( ووصف  
شريفاً في أصله وضيقاً بنفسه ) فقال . قد حكي من الاسد بخره . ومن الدينار  
قصره . ومن اللعين خبثه . ومن الماء زبده . ومن الطاووس رجله . ومن الورد  
شوكه . ومن النار دخانها . ومن الخمر خمارها . ( وقال في التفضيل والتخصيص ) فلان  
بيت القصيد وأول العدد واسطة القلادة ودرة التاج ومن الخاتم الفص ( أبو الفضل  
البديع الهمداني ) كذب الى بعض الرؤساء فأحسن وأظرف . أراني أذكر الشيخ كلما  
طلعت الشمس أو هبت الريح أو نجم النجم أو لمع البرق أو عرض الفيت أو ذكر البيت  
أو ضحك الروض ان للشمس عجايب وللريح رياح ولانجم علاء ولالبرق سناء ولبيت حماء  
ولروض سجايا في كل صالحة ذكرها وفي كل حال أراه ففي أنساء واشدة شوقه  
عسى الله أن يجمعني وإياه . ( وكتب الى مستمنع عاوده مراراً ) مثل الانسان في  
الاحسان كمثل الاشجار في الثمار فيجب اذا أتني بالחסنة أن يرفه الى السنة . ( وله في جواب  
رقعة الى من كتب اليه بعاتبه على ترك عطاياه ) الجود بالذهب ليس كالجود بالادب  
وهذا الخلق النفيس ليس يساعده الكيس وهذا الطبع الكريم ليس يأخذه الغريم  
والادب لا يمكن نرده في قصعة ولا صرفه في نمن سلامة ولقد جهدت بالطباخ أن يطبخ  
من زائفة مقتل بن ضرار الشماخ لونا فلم يفعل وبالقصاص أن يسمع أدب الكتاب فلم  
يقبل واحتج في البيت الى شيء من الزيت فأنشدت من شعر الكيت مائتي بيت  
فلم ينفن كالا بغنى لو وليت ولو وقعت أرجوزة المعاج في توابل السكاج لما عدتها  
عندي ولكن ليست تقع فما أصنع . ( وكتب الى صديق له ) قد حضرت يامولاي دارك



وقبلت جدارك وما بي حب للحيطان . ولكن شغف بالقطآن . ولا عشق للجدران .  
ولكن شوق للسكان ( أبو محمد المهلبى الوزير ) من تعرض للمصاعب ثبت للمصائب  
( وله ) من حنث في إيمانه وأخل بأمانته فأتما ينكث على نفسه - وله - لو لم يكن في تهجين  
رأى المفرد . وتبين عجز تدبير الأوحده . إلا أن الاستقاح وهو أصل كل شئ  
لا يكون إلا بين اثنين . وأكثر الطيات أقسام تواف وأصناف تجمع لكفى بذلك  
ناهياً عن الاستبداد . وآمراً بالاستعداد ( أبو فراس الحمداني ) كتب الى سيف الدولة .  
كتابى من المنزل وقد وردته ورود السالم الغائم مثل الظهر والظهر وفرأ وشكرآ  
( قابوس بن وشمكير ) الوسائل اقدام ذوى الحاجات . والشغافات مفاتيح الطلبات  
( وله ) من أقدمته نكايه الأيام . أقامته اغاثه الكرام ( وله ) غاية كل متحرك سكن  
 . ونهاية كل متكون أن لا يكون ( وله ) الدهر اذا أعار فأحسبه قد أغار . واذا وهب  
فأحسبه قد نهب ( وله ) حشو هذا الدهر . احزان وهموم . وصفوه من غير كدر . معدوم  
( أبو القاسم الاسكافى ) الزمان صروف تجول . وأحوال تحول ( وله ) استعبد بالله  
من نزعات الشيطان . ونزوات الشبان ( أحمد بن أبى حذيفة البسقى ) كتب الى  
وكيله برستان يثير اليه . أكثر من غرس شجر الفرساد فان ورقها ذهب وشعبها حطب  
ومررها رطب ( الرضى أبو الحسن الموسوى القيب ) من هوان الدنيا على الله ان  
أخرج نفائسها من خسانسها . وأطايبها من أخابنها . فالذهب والفضة من حجارة والمسك  
من قارة . والعنبر من روث دابة . والعسل من ذبابة . والسكر من قصب . والخز من  
كلبة . والديباج من دودة . والعالم من نطفة قدرة . فبارك الله رب العالمين ( أبو الفرج  
البيها ) رسوم الكرم ديون والمكاتبه ترجمة النية ( وذم بخيلاً ) فقال هو صوف الكلب  
ومخ النمل . ولبن الطير . وكسب الفحل . وزاد فيه من قال . ودهن الرياس ( ودعا  
على القرامطة ) فقال سلط الله عليهم طوفان نوح وريح عاد وحجارة لوط وصاعقة نمرود .  
( أبو يحيى الحمادى ) كتب اليه أبو جعفر السقراطى يتذرعن الاخلال بخدمته فاجابه . علي



ظهر رفته أنت يا سبدي في أوسع المذرع عند ثقي بك . وفي أضيقه عند شوقي إليك .  
 ﴿ أبو علي محمد بن عيسى الدامغانى ﴾ كتب عن الرضى نوح بن منصور الى أبى علي بن  
 سيمجور وكان اذ ذاك منه . وانما تحتاج الدولة الى عمادها اذا قصدها من يزعرع من  
 أوتادها . قاله الله في هذه الدولة فقد جاءتك مستغنية بك . مستعينة إياك . لاجئة إليك .  
 معتمدة عليك . فما قرأه أحد إلا بكاء ﴿ أبو الحسن محمد بن محمد المزنى ﴾ كتب الى  
 بعض أصحابه وقد استأذنه لبناء داره . يا أخى تأنق فيها فبهي عشتك . وفيها عشتك  
 ﴿ أبو أحمد منصور بن محمد القاضى المروى الأزدى ﴾ كتبت ويدي واحية . وعيني  
 ماحية . فسل فى الأرق . وأنا لا أحمل الورق . ولا أقل القلم . فأصف الألم ( وكتب لي )  
 أيد الله الشيخ ومد . وفي الهواء ومد . لقاءه فرج . ولكن ليس على الأعمى حرج . لاسيما  
 والجلس وطى . والمركب بطى . . وهج الصيف يثير الريح . ويذيب المهج ﴿ الشيخ  
 العميد أبو نصر بن مسكان ﴾ لكل حال . من تصريف الزمان رسم لا يوجز امضاؤه  
 . وحق لا يؤخر قضاؤه . ( وله ) لا منشوره . كالسيف المشهور والجد المنصور ( وله )  
 من نصب للغواية شركا اختق بحبله . ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله . وله الآجال  
 تجري على أحكام المقادير . وتمتنع على التقديم والتأخير ( وله ) من جعله الله تعالى بأمر  
 من أمور دينه كفيلا . فقد أعطاه من كرامته حظاً جزيلا . وفضله على كثير من عباده  
 تفضيلا ﴿ الأمير أبو الفضل عبد الله بن أحمد الميكالى ﴾ أخرت ذكره كما يؤخر تقديم  
 الحلواء على الموائد

وكذلك قد ساد النبي محمد كل الأنام وكان آخر مرسل

ولذكره أمكنة في هذا الكتاب من محاسن كلامه . وما محاسن شئ كله حسن . النعمة  
 عروس مهرها الشكر . وثوب صوانها النشر . الشكل فى الكتاب . كالحلى على  
 الكماب ( وقال فى المرأة ) اذا أحصنت فرجها . فقد أحصت فارجها ( وكتب ) أنت  
 اذا مزحت أزحت كرباء . واذا حددت جدت أنساء . واذا أوجزت أعجزت . واذا



( في أمثال العرب والمعجم والخاصة والعامة )

جاء في معانيها ألفاظ من القرآن هي أحسن وأطهر وأشرف وأزكى بالاعتباس والتمثيل بها.

( في فساد الأمر اذا عبه غير واحد ) - العرب - لا يجتمع اثنان في غابة . ولا  
عبران في عانة - الخاصة - كثرة الأيدي في الصلاح فساد - العامة - من كثرة الملاحين  
غرقت السفينة . وأحسن وأجل من هذا كله قول الله عز وجل ( لو كان فيهما آلهة  
إلا الله ففسدتا ) ( في استحقاق الشاكر المزيدي ) - العرب - الشكر مفتاح الزيادة - الخاصة -  
من شكر قلبا استحق جزيلها . وفي القرآن ( ائن شكرتم لأزيدنكم ) ( في الصبر ) - العرب -  
والمعجم - انصبر أحبي بذوى المحبي - الخاصة والعامة - الصبر مفتاح الفرج . وفي القرآن  
( وبشر الصابرين ) ( في العفو ) - العرب - اذا ملكك فاسحح - المعجم - عفو الملك أنقي  
للملك . وفي القرآن ( فمن عفا وأصلح فأجره على الله ) ( في الأمر بالمشاورة ) - العرب -



المشاورة قبل المساورة - المعجم - خاطر من استغنى برأيه - الخاصة - المستشير على طرف النجاح - العامة - اذا شاورت عاقلاً صار عقله لك . وفي القرآن ( وشاورهم في الأمر ) ( المداراة ) - العرب - اذا عز أخوك فهن . أى اذا عاسرك فياسره - الخاصة - لاين اذا عزك من تخاشته . أبو سليمان الخطابي

مادمت حياً فدار الناس كلهم فانما أنت في دار المداراة

وفي القرآن ( ادفع بالتي هي أحسن ) ( تفضيل أهل الفضل بعضهم على بعض ) - العرب - مرعى ولا كالسعدان وماء ولا كصداءه . وفقي ولا كالك . وفارس ولا كعمرو - العامة - الدنيا هي البصرة ولا مثلك يا بغداد . والبحترى

وكل له فضله والحجو ل يوم التفاخر دون الفرد

وقال آخر

وكان في المعاشر من اناس أخوهم فوقهم وهم كرام

وفي القرآن ( انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ) وقال عز وجل ( وفوق كل ذي علم عليم ) ( التوسط في جميع الأمور ) - الخبر - خير الأمور أوساطها - العرب - لا تكن حلواً فتياع ولا مرّاً فتلفظ . لا تكن رطباً فتمصر ولا يابساً فتكسر .

وخير خلائق الأقسام خلقٌ توسط لا احتشام ولا اعتياما

وقال آخر

عليك بأوساط الأمور فانها نجاة ولا تركب ذلولاً ولا صمياً

وفي القرآن ( ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ) وقال تعالى ( ولا تجعل بصلاتك ولا تخافت بها واتبع بين ذلك سبيلاً ) ( الاقتصار على اليسير عند تعذر الكثير ) - العرب - الجعش اذا قد فاتك الاعيار - المعجم - الأسد يفترس



الأرنب اذا أعياه العير • امرؤ القيس

\* اذا ما لم يكن ابل فعزى \*

البديع الهمداني وجود شول خير من عدم ماجد • وقليل في الجيب خير من كثير في  
الضيب • أبو علي البصير

وقد قيل البلاد اذا اشمعت وصوح نبشأ رعي الحشيم

وفي القرآن ( فان لم يصبها وابل فطل ) • أبو العلاء الأسدي

يا أيها الصاحب الأجل ان لم يصبها وابل فطل

( سمي كل واحد لنفسه واعتنائه بشأنه ) - العرب - كل جان يده الى فيه • أبو قيس بن  
الأسدي • كل امرئ في شأنه ساع - العامة - كل يجر النار الى قرصه • وفي القرآن  
( فلا أنفسهم يمهدون ) ( حمد الانسان عاقبة سعيه ) - العرب - عند الصباح يحمد القوم  
السرى - المعجم - من سمي رعي • ومن نام لزم الأحلام - الزهاد - عند المات يحمد  
القوم التي • وفي القرآن ( كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية ) ( الوصول  
الى المراد بالبذل والافتاق ) • العرب من ينكح الحسناء يعط مهرها - العامة - اللذات  
بالمؤنات • وفي القرآن ( ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) ( الفرار عند الخوف )  
- العرب - الفرار أكيس - المعجم - الفرار في وقته ظفر ابن عائشة القرشي • الفرار مما  
لا يطاق من - بن المرسلين • وفي القرآن حكاية عن موسي عليه السلام ( ففررت منكم  
لما خفتكم ) ( تشابه الأحوال والأوصاف ) - العرب - ما اشبه قليلة بالبارحة • وفي  
أمثالهم أشبه به من اليلة باليلة ومن الثمرة بالثمرة ومن الغراب بالغراب والذباب  
بالذباب • أبو تمام

فلا تحسباً هندا لها الغدر وحدها سجيّة نفس كل غانية هند



كلٌ رئيسٍ بهٍ ملالٌ وكلٌ رأسٍ بهٍ صداعٌ

وفي القرآن ( تشابهت قلوبهم ) وقال حكاية عن قوم مومى ( ان البقر تشابه علينا )  
( قياس الكبير بالصغير والعالم بالجاهل ) - العرب - مذكية تقاس بالجداع . أبو قيس  
ابن الأسلت

ليس قضا مثل قطي ولا لا مرعي في الأقوام كالراعي

أبو اسحاق الصابي . كن قاس الغزاة بالذبالة والحصان . بالأقان . والهجين بالهجان .  
والحصا بالمرجان . مؤلف الكتاب . من يقيس الصفر بالصفر . والشراب بالسراب .  
والدر بالحصا والسيف بالمصا . وفي القرآن ( وما يستوى الأعمى والبصير . قل لا يستوي  
الخبيث والطيب ) ( جنابة المرء علي نفسه وذوقه وبال أمره ) - العرب - يداك  
أوكتافوك نفخ . ومن أمثالهم . دونك ما جنته فاحس وذق . وفي أمثالهم ذلك بما  
قدمت يداك ( هلاك الانسان عند وفور ماله وحسن حاله ) - العامة - لم يرد الله بانملة  
صلاحاً اذا أنبت لها جناحاً . أبو العاتية

وإذا استوت للنمل أجنحةٌ حتى يطيرَ فقد دنا عطبه

الأمير أبو الفضل الميكالى

وقد يهلك الانسان حسن رياسه كما يذبح الطاووس من أجل ريشه  
وفي القرآن ( حتى اذ فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة ) ( التحذير من التعرض للبلاء )  
- العرب - لا تكن كالمز تبعت عن المدية . ومن أمثالهم . لا تكن أدني الميرين الى  
السهم . ومنها . احذر عينك والحجر . ومنها . حداً حداً وراك بندقة - الخاصة -  
لا تكن كالساعي الى اوراق دمه - العامة - تنح عن طريق القافية . وفي القرآن ( يا أيها  
الذين آمنوا خذوا حذرکم ) ( امتداد أيدى الظلم الى من لا يستظهر بالقوة والأصار )  
- العرب - قد ذل من لا ناصر له . النابغة



\* تعدوا الذناب على من لا كلاب له \*

زهير

ومن لا يذعن حوضه بسلاحه  
بهم ومن لا يظلم الناس يظلم  
القطامي

تراهم يمزقون من استعزوا  
ويجتنبون من صدق المصام  
غيره

من كان ذا عضد يدفع ظلامته  
ان الدليل الذي ليست له عضد  
الخاصة - من لم يستظهر بالاخوان - عضه ناب الزمان - العامة - من لم يكن ذنباً أكلته  
الذناب - وفي القرآن حكاية عن قوم لوط ( لو أن لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد )  
والعرب ربما تسقط جواب لو ثقة بفهم المخاطب وفي ضمن الآية لكنت أكف إذا لم  
عني - ( الاساءة الى من لا يقبل الاحسان - وبجازاة من لا يصلح على الخير بالشر )  
- العرب - من لم يصلحه الطالى أصلحه الكاوي - ومن أمثالهم اعط أخاك تمرة فان أبي  
نجمة - المعجم - منع أخاك من أكل الخيث - فان أبي قاعطه مامقة - من لم يرض بحكم  
موسي رضى بحكم فرعون

وفي انشر منجاة حين لا ينجيك احسان

( اذا لم يصلح الخير بامر بصاحبه الشر ) وفي القرآن ( ومن يش عن ذكر الرحمن  
تقبض له شبطاناً ) ( فبمن يحسن مرة ويسى أخرى وبصيب تارة وبخطي أخرى )  
- العرب - فلان يشج مرة ويأسو أخرى - ومن أمثالهم شخب في الإناء وشخب في  
الأرض وأصله يحلب مرة فبصيب فيحلب في انائه وبخطي تارة فيكب على الارض  
- المعجم - سهم لك وسهم عليك - العامة - فم يسبح ويد تذبج - وأصله في القراء  
والفقهاء المراثين يسبحون بأفواههم ويمدون أيديهم الى أموال اليتامي وغيرهم فكانهم



يذبحونهم • أبو نواس

خيرُ هذا بشرًا ذا      فإذا الربُّ قد عفا

وفي القرآن ( خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ) ( في الانذار قبل الايقاع ) - العرب -  
اعذر من أنذر أبو اسحاق الصابي زججرة الليث قبل الافتراس • ونضنضة الصل قبل  
الانتهاس • وانباض النابل للتذير • وإماض السائف للتحذير • وفي القرآن ( وما كنا  
معدبين حتى نبعث رسولا ) ( في الرجل تكون الاساءة غالبية عليه ثم تكون منه الفلانة  
والفلطة من الاحسان ) - العرب - مع الخواطي سهم صائب • ومن أمثالهم رب رمية من  
غير رام - الخاصة - ربما غلط الخطي بصواب • ومن أمثالهم ربما صدق الكذوب •  
- العامة - بمض الشوك يجود بالمن • ابن أبي عينة

• وليس يحمدُ من احسانه زل •

• الخليل بن أحمد

لا تمجبن بخير زل عن يده      فالكوكب النحس يسقى الأرض أحيانا  
وفي القرآن ( وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ) ( في الخلتين المحمودتين مجتمعان  
والأمر يحمد من كلا طرفه ) - العرب - القوق الربعية مال وطعام - الخاصة - كالفازي  
ان عاش فسيعد وان مات فشيد • العامة ان استوى فسكين وان اعوج فنجل • وفي  
القرآن ( للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ) وقال عز من قائل ( فامساك بمعروف أو تسريح  
باحسان ) ( في الخلتين المكروهتين مجتمعان والأمر يكره من وجهين ) - العرب - احشفا  
وسوء كيلة • أغيرة وجيتاء • اغدة كفدة البعير • وموت في بيت سلوية • ومن أمثالهم عرض  
عليه خضاق الضبع • وهي انها قالت لمن افترسته اختر إما أن أقلك وإما أن آكلك  
• ومن أمثالهم كالأرقم ان يترك يلقم وان يقتل ينقم • وكالأشقي ان تقدم نحر • وان  
تأخر عقر • ومنها ما هو الآ شرق أو غرق أحمد بن المعدل لا أخبه أنت كالأنصب



الزائدة ان تركت شانت . وان قطعت آلت

أقولُ وسترُ الدجى مسبلٌ كما قالَ حينَ شكَا الضفدعُ

كلامي ان قلته ضائري وفي الصمت حنفي فاصنعُ

وفي القرآن ( إما العذاب واما الساعة ) وقوله ( أغرقوا فأدخلوا ناراً ) ﴿ نقل الأشياء من الأما كن التي تمز فيها الى المواضع التي تكثر بها ﴾ - الخبر - رب حامل فقه الى من هو أفقه منه - العرب - كسنبضع التمر الى هجر والدر الى عدن - الخاصة - فلان يسوق الى البحر نهراً ويهدي الى القمر نوراً والى الشمس ضوءاً - العامة - فلان ينقل النار الى جهنم . أبو اسحق الصابي . يهdy كوزه الأجاج . الى بحرفرات نجاج . مؤلف الكتاب كناقل العود الى الهند . والمسك الى الترك . والعنبر الى البحر الأخضر . وفي القرآن ( هذه بضاعتنا رُدَّتْ إلينا ) ﴿ فيمن يعمد صاحبه ما هو أعلم به ويتعاذق ويتداهي على من هو أحذق وأدعى منه ﴾ - العرب - أنعمنى بضب أنا حرشته . وتخبرنى بأمر أنا وليته . ومن أمثالهم كعملة أمها البضاع

وتخبرني تخبرني عني كأنه أعلم بي مني

- العامة - لا تعلم البئيم البكاء . لا تعلم الزطى التلصص . ولا الشرطي التفحص . ومن أمثالهم فلان يقرأ تبت على أبي لمب . وبهاجي جريراً والفرزدق . ويتطبب على عيسى ابن مريم . ويلبس السواد على الشرط . وفي القرآن ( أنعملون الله بدينكم ) ﴿ المجازاة والمكافأة ﴾ - العرب - اسق رقاشة انها سقاية أى أحسن اليها فاتها محسنة . ومن أمثالهم أضئ لي أقدح لك أى كن لي أكن لك . ومن أمثالهم هذه بتلك فهل جزيتك ومنها قول لييد

\* انما يُجزى الفتي ليس الجمل \*

ومن أمثال الخاصة في هذا المعنى . المكافأة واجبة في الطبيعة . ولهم الأيادى قروض



كما تدين تدان - العامة - خذ بيدي اليوم آخذ برحلك غدا أى انفعنى فى يسير أنفعك  
فى كثير . وفى القرآن ( هل جزاء الاحسان إلاّ الاحسان ) وقال عز من قائل ( وان  
عاقبتهم فاعقبوا بمثل ما عوقبتهم به ) ( الكفران وسوء المجازاة ) - العرب - سمن كلبك  
يا كلك . ومن أمثالهم جازاه مجازاة سمار . وهو رومي بنى لبعض الملوك بناء فى نهاية  
الحسن فأمر به فألقى من أعلاه حتى تلف . ومنها كمجير أم عامر . وهي الضبيع أجارها  
رجل فلما أمنت وثبت عليه فافترسته - العامة - ان أقمته عسلا عض أصبى . ومن  
أمثالهم أنا أجرة الى المحراب وهو يجرنى الى الخراب

أريدُ حياتهُ ويريدُ قتلى عذيرك من خليلك من مراد  
غيره أعلمهُ الرّمايةَ كلّ يوم فلما استدّ ساعدُهُ رمانى  
وقد علمتهُ نظمَ القوافي فلما قال قافيةً هجاني

دعبل

وكان كالإكبِ ضراءُ مكابهُ لصيده فمدا يصطادُ كلابه

أبو تمام

\* وكافرُ النعمةِ كالكافر \*

البحترى

\* أرى الكفر للنعماء ضرباً من الكفر \*

وفى القرآن ( قتل الانسان ما أكفره ) وأيضاً فى القرآن ( ان الانسان لكفور )  
( فيمن يعيب غيره يعيب هو فيه ) - العرب - رميتي بدائها وانسلت . ومن أمثالهم  
عيرٌ بجيرٌ بحره نسي بجيرٌ خبره - العامة - لو نظر الانسان فى جيبه . لاشتغل عن عيب  
غيره بعيبه . وفى القرآن ( وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه ) ( فيمن يعطى الشئ فيطلب  
زيادة ) - العرب - اعطى العبد كراعاً فطلب ذراعاً - العامة - لا تعط الصبي واحدة



فيطلب ثانية . وفي القرآن ( ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر  
إليك ) ( انتفاع الانسان بضرر غيره ) - العرب - نعم كلب في بؤس أهله - العامة -  
قطعت القافلة وكانت خيرة . المتنبى . مصائب قوم عند قوم فوائد . وفي القرآن ( وان  
نصيبكم سيئة يفرحوا بها ) ( وقوع الانسان فيما يريد أن يوقع غيره فيه ) - العرب  
والهجم - من حفر بئراً لأخيه وقع فيها - المعجم - من سل سيف البغي قتل به . ولهم من  
أوقد نار الفتنة احترق بها . وفي القرآن ( ولا يحيى المكر السيئ إلا بأهله ) ( في  
البري يؤخذ بذنب غيره ) - العرب - كالثور يضرب لما علفت البقر . النابغة

كذى العريكوى غيره وهو راقع . البعثرى

\* أتى الذنب عاصيها فلم يطعمها \*

أبو الطيب المتنبى

وجرم جرته - فمهاة قوم - وحل بغير جانبه المذاب

- العامة - أذنب زيد وعوقب عمرو . وفي القرآن - حكاية عن موسى عليه السلام ( أنهلكنا  
بما فعل السفهاء منا ) ( فيمن ينعم ويلهو والسوء له منتظر ) - العرب - العير يضطرب والمكواة  
في النار . أى انه يمرح وهو بمرض الكي . ومن أمثالهم قول امرئ القيس . اليوم خمر  
وغدا أمر . اليوم عيش وغدا جيش - العامة - فلان نثم ورجلاه في الماء . قال الشاعر

جاء بك الأمر أبا عمرو وأناب عكاف على الخمر

تشربها صرفاً ومزوجة سال بك السيل ولا ندرى

وفي القرآن ( قل تمتعوا فإن مصيركم الى النار ) ( فيمن لا يحصل من عمله على شيء )  
- العرب - فلان كالتماض على الماء وعلى الريح

ان ابن آوى لشده المقتنص وهو اذا ما صيد ربح في فقص



لمؤلف الكتاب

أَمَّا تَرَى الدَّهْرَ وَأَيَّامَهُ      فِي الْعَمْرِ مِثْلَ النَّارِ فِي الشَّيْخِ  
يَمْرُؤًا كَالرَّيْحِ وَمَا فِي يَدَيْهِ      مِنْ مَرَمَاهُ شَيْءٌ سَوِيَّ الرِّيحِ

وفي القرآن (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً) وقال تعالى (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف) (فوت الأمر) - العرب - سبق السيف العذل - الخاصة - قضى القضاء وجفت الأقلام - العامة - فات ما ذبح والغائت لا يرد - وفي القرآن (قضى الأمر الذي فيه تستفتيان) (انتفريط في الحاجة وهي ممكنة وطلبها بعد الفوت) - العرب - الصيف ضيبت الابل - وفي القرآن (آلآن وقد عصيت قبل) (ترك السؤال عما لعل في الجواب عنه ما يكره)

كُلِّ الْبَقْلِ مَنْ حَيْثُ تُوتَى بِهِ      وَلَا تَسْأَلَنَّ عَنْ الْبَقْلَةِ  
فَإِنَّكَ إِن رَمَتَ عَنْهَا السَّوْأَ      لَوَجَدْتَ الْكَرَاهَةَ فِي الْمَسْأَلَةِ

وفي القرآن (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) (معاودة العقوبة عند معاودة الذنب)

إِنْ عَادَتْ الْمَقْرَبُ عَدْنَا لَهَا      وَكَانَتْ الزَّمْلُ لَهَا حَاضِرَةً

وفي القرآن (وان عدتم عدنا - وان تعودوا نعد) (ذم الانسان ما لا يحسنه) (على بن أبي طالب رضى الله عنه - من جهل شيئاً عاداه والناس أعداء ما جهلوا - الخاصة - من قصر عن شئ عابه - وفي القرآن (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) وقال عز وجل (واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم) (اثمان كل أحد بذنب نفسه دون ذنب غيره) - الخبر - لا تحبني يمينك على شمالك - العرب والمعجم - كل شاة برجلها تناط - وفي القرآن (كل نفس بما كسبت رهينة) (ولا تزر وازرة وزر أخرى) (عود



المسيء لعادته) - العرب - عادت لهترها ليس . أى خلق كانت تركته والمتر الأصل وليس اسم امرأة . ومن أمثالهم عاد فلان الى حافرتة . أى الى عادته الأولى والحافرة أول الأمر (ومنها) لكل عادة ضراوة - الخاصة - من تعود شيئاً في الخلاء فضحه في الملاء . وفي القرآن (ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه) وقال ابن بسام

رددت الى الحياة فكنت فيها كقول الله لو ردوا لعادوا

(في ذي الخبر الذي لا منظر له) - الخبر - رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره - العرب - رب عسل في ظرف سوء . أبو الفتح البستي

لا تحقر المرأة إن رأيت به دمامة أو رثانة الحلال

فالنحل لا شيء في ضوء ولته يشنار منه الفتي جني العسل

- مؤلف الكتاب - رب دميم غير دميم ووضي غير رضى . وفي القرآن (ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيتهم الله خيراً) (تنقل الأيام بالدول) - العرب - يوم لنا ويوم عاينا - الخاصة - لكل قوم يوم . أبو العتاهية

هو التنقل من قوم الى قوم كأنه ماتريك المين في النوم

وفي القرآن (وتلك الايام نداولها بين الناس) (في ذي الوجهين والامعة) - الخبر - ان ذا الوجهين لا يكون وجبهاً عند الله - العرب - هو ابنة الجبل . ومعناها الصدي يجيب المتكلم بين الجبال أى هو مع كل متكلم كما ان الصدى يجيب كل ذي صوت بمثل كلامه - الخاصة - فلان يهب مع كل ريح ويسمي مع كل قوم ويدرج في كل وكر ويطلع كل ثنية - العامة - فلان يأكل مع الذئب ويزمر مع الراعى . عمران بن حطان

اني يمان اذا لاقيت ذا يمن ومن معد اذا لاقيت عدنانا

وفي القرآن (واذا لقوا الذين آمنوا قلوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم) (ظهور الحق على الباطل وسقوط الشيء عند ظهور ما هو أفضل منه) . النابغة



فانك شمسٌ والنجومُ كواكبٌ      اذا طلعتْ لم يبدُ منهنَّ كوكبٌ  
وقال غيره

اذا ما حامتِ العقبانُ ظهراً      تسترِ الجوارحُ بالغياضِ  
ومن أمثال الخاصة قول الآخر

اذا جاء موسى وألقى العصا      فقد بطل السحرُ والساحرُ

- العامة - اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى . وفي القرآن (ما جئتم به السحر ان الله سيذله)  
وقال تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) وقال تعالى (فوقع الحق وبطل ما كانوا  
يعملون) (المواقفة والافتاق) - العرب في الشيتين يتفقان - التقى الثريان . ومن أمثالهم  
لقوة صادفت قيساً والقيس الفحل يلحج لأول قرعة . ومن أمثالهم وافق شن طبقه .  
وافقه فاعتنقه . ومنها وجدت الناقة ظلفها (لمن يجد ما يوافقه) - الخاصة - وقد يوافق  
بعض المنية القدر - العامة - توافق العاشق والمعشوق ونطابق القفل والمفتاح . وافق الاسم  
مسماه . واللفظ معناه . وفي القرآن (جئت علي قدر يا موسى) (في ظهور الحق واشتهار  
وعلى السر بعد انكتمائه) - العرب - أبدى العريج عن الرغبة . سرح الحق عن محضا  
تبين الصبح لذي عينين . ومن أمثالهم قد أفرخ القوم بيضهم . أى أظهروا مكنوز  
أمرهم . وأصله خروج الفرخ من البيضة - قابوس بن وشمكير - طار خبره في الآفاق  
وكتب بسواد الليل على بياض النهار . وفي القرآن (الآن حصحص الحق) (فيمن  
لا يمكنه الكلام والحق معه) - العرب - زب سامع بجرى لم يسمع بعذرى . قال الشاعر

قالت الضفدعُ قولاً      فهمته الحيكما

في في ماءٍ وهل ينطقُ من في فيه ماء

وفي القرآن حكاية عن موسى (يضيق صدرى ولا ينطق لسانى) (تكرر المكار  
ودوامها) - العرب - سمر السواني سفر لا ينقطع . ومن أمثالهم في هذا قول جرير



\* اذا قطعنا علماً بدا علم \*

قال الشاعر

كلما قلت قد ذنابك قيدري قد وني وأوثقوا المسار

أبو اسحق الصابي

أخرج من نكبة وأدخل في أخرى وأخرى بهن تتصل

كانها سنة مؤكدة لا بد من أن تقيمها الدول

وفي القرآن ( كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيديها فيها ) وقال عز من قائل ( كلما نصجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ) ( الخروج من شئ الى شئ ) - العرب - فر من القتل وفي الموت وقع . أبو تمام

\* فاقرة بحتك من فاجره \*

- العامة - فر من القطر وقعد تحت الميزاب . ومن أمثالهم خرج من البئر الى الحبس . ومنه الى القبر . وفي القرآن ( اغرقوا فأدخلوا ناراً ) ( الاستدلال بظاهر الرجل علي باطنه ) - العرب - ان الجواد عينه فراره . أى اذا رأيت استغيت عن النظر الى اسنانه . ومن أمثالهم تخبر عن مجهوله مرآته . أى تدل رؤيته على ما وراه من الخير والشر - العامة - كلما تضمره فوجهك بظهره . قال ابن الرومي

له محياً جميل يستدل به على جميل وللبطنان ضميران

وقل من ضم خيراً في طويته إلا وفي وجهه للخير عنوان

وفي القرآن ( سيأثم في وجوههم ) وقال تعالى ( تعرف في وجوههم نضرة النعيم ) وقال تعالى ( تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا ) ( الاضطرار وما يتعاطاه المضطر ) - العرب - كل الحذاء يبتدى الحافي الوقع . ومن



أمثالهم يركب الصعب من لا ذلول له . ومنها احتاج الى الصوف من جز كلبه ومنها  
الخلعة تدعو الى السلة - الخاصة - لا اختيار مع الاضطراب . ولهم الضرورة تبيح  
المحظورة . ابن بسام

ولولا الضرورة لم آت به وعند الضرورة آت الكنيفا

الجاز

ولئن أعظمت من ليس يرى أعظام قدرني

فأفقد رخص المضيـطر في ميت وخمر

وفي القرآن ( فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه ) ( اختصاص كل مكان ووقت  
وحال بما يليق به من الكلام ) - العرب - لكل مقام مقال - الخاصة - خير الكلام  
ما وافق الحال . العامة - خير الغناء ما شا كل الزمان . وفي القرآن ( لكل نبأ مستقر )  
( وقوع الأخبار من غير استخبار ) - العرب

\* ويأتيك بالأخبار من لم يزود \*

الجاز بيت

وأخبارك تأتينا على الأعلام منصوبة

أبو تمام

ما كان في الخدع من أمركم فأنه في المسجد الجامع

وفي القرآن ( قد نبأنا الله من أخباركم ) ( في الاستخبار ) - العرب - ما وراءك يا عصام  
• وفي القرآن ( فيم أنت من ذكراها ) وفيه ( هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ) ( حسن  
جواب الخبر الخبير - العرب - على الخبر سقطت • ومن أمثالهم كفي قوماً بصاحبهم  
خبيراً - العجم - لا تستخبر غيرك الخبر • وفي القرآن ( ولا يبينك مثل خبير ) ( بل  
الخبير الى من يشبهه في الخسة ) - العرب - الماهة جمعتهما ( ابن الرومي ) عند الخنازير



تنفق العذرة ( ابن أبي البفل ) إن السخيف يؤثر السخيفا • وفي القرآن ( الخبيثات  
 للخبيثين ) ( في النجاة من المكروه بالذلل ) - العرب - حل يدك من الجوز تخرج من  
 البستوقة ( ولهم ) اطرح وافرح • مكتوب علي باب بعض السجون قرب الفرج • من  
 وزن خرج • وفي القرآن ( وألفت ما فيها ونخلت ) ( فيمن لا يعد في طبقة من  
 الطبقات ) - العرب - كائن لبون لا ظهر فيركب • ولا لبن فيحلب • كالنعامه لا طير  
 ولا جمل • كالخشي لا ذكر ولا أنثى • لا في العير ولا في النفير • ابن الرومي  
 تذبذب فك بين الفنون فلا للطبخ ولا للشواء

ابن ثوبان

أصبحت لارجلأ يفدو لحاجته ولا قميدة بيت تحسن العملأ  
 - العامة - لا عند ربى ولا عند أستاذي • وفي القرآن ( مذبذبين بين ذلك لا إلى  
 هؤلاء ولا إلى هؤلاء ) في الذليل المهين المتسمن - العرب - أذل لأقدام الرجال من  
 النمل ( ومن أمثالهم ) لقد ذل من بالث عليه الثعالب ( ومنها ) فلان أذل من وتد بقاع  
 ومن ققع بقرقر ( ومنها ) قد ذل من ليس له ناصر - الخاصة - فلان حمار الحوائج •  
 وكلب الجماعة • ومنديل الأيدي وموطأ الأقدام ( ولهم ) فلان زبد المضروب  
 والعود المركوب • أذل من كلبة ممطورة في المقصورة - العامة - فلان يزجر في صف  
 النمل • لو ضاعت صفعة لما وجدت إلا علي قفاه • وفي القرآن ( وضربت عليهم  
 الذلة والمسكنة ) فيمن يتساوي حضوره وغيبته - العرب - سواء هو والعدم شمر

عندي جمعت لك الفدي سهل وسهل ليس يجدي  
 ان لم تكن لي نائياً فكأنني في البيت وحدي

.. آخر

فسته رهط به خمسة وخسة رهط به أربعة



وفي القرآن ﴿ سواء محياهم ومماتهم ﴾ خيبة المسافر وغيره - العرب - رجع بخفي حنين - الخاصة - رجع بسخنة عين وثقل دين ( ولهم ) ما غم من سفره إلا قصر الصلاة ( ولهم ) أطال الفية ثم جاء بالغية - العامة - رجع بيد فارغة وأخري لاشئ فيها .  
 وفي القرآن ( ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ) رجوع المسافر بالنجح .  
 رجع بمجر النعم ويض النعم . خرج أعمرى من الحية ورجع أكسى من الكبة .  
 وفي القرآن ( فاقبلوا بنعمة من الله وفضل ) تباعد المدى في ذكر الشئ المستبطأ والمأبوس منه - العرب - حتى يؤذ القارظ الغزى . وحتى يشيب الغراب ويبيض القار . وحتى يرجع السهم على فوقه - الخاصة - لا يكون ذلك حتى تطلع الشمس من مغربها . وحتى تخرج دابة الأرض وينزل عيسى - العامة - أنت لاتفاح حتى يصبح الدراج فيلا . وبصير الفيل ديكا . ويعود الديك قبرة . وفي القرآن ( حتى يلج الجبل في سم الغياط ) في التأيد - العرب - لا أفعل ذلك ما حنت الثيب وما اختلف الملوان والجديدان - الخاصة - ما خضر عود وعاد عيد . ما أورق الشجر وطلع القمر . ما بقى انسان ونطق لسان . وفي القرآن ( خالدين فيها مادامت السموات والأرض ) في ضعف أوائل الأشياء - العرب - أول الشجرة النواة . وأما القرم من الافيل . وسحق النخل من الفسيل . القرم الفعل والافيل الفصيل وسحق النخل طوالها والفصيل صغارها تكون في الأول صفاراً ضامافاً ثم تكبر وتقوي . ومثله قولهم . المعصى من العصية . وقولهم أول الفيث رش ثم ينسكب . وقولهم

المرء مثل هلال حين تبصره يبدو ضميماً ضئيلاً ثم يتسقى

وقول أبى الطيب المتنبي . فأول قرح الخيل المهار . وفي القرآن ( الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ) ذم الفنى . ان الفنى طويل الذيل مياس . أى انه يطر فتكبر ويتعبر . ومثله الفنى يورث البطر ( وقال مؤلف الكتاب )



أكثر الأغنياء أغنياء . وفي القرآن ( ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ) في الظلم - العرب - الظلم مرته وخيم . وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة - المعجم - الظلم أجمع لخصال القدم - التوراة - من يظلم يخرّب بيته وفي القرآن ( فذلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ) ذم الاستقصاء وبلوغ الغاية - العرب - ما استغنى كريم قط - العامة - الاستقصاء فرقة . وفي القرآن ( عرف بعضه وأعرض عن بعض ) فيمن يهظ الناس ولا يهظ - العرب - لا تهظ وتهظله أي لا تعظ الناس وعظ نفسك ( ومثله ) يا طيب طب لنفسك - العامة - فلان لا يفسل استه ويأمر بالاستنجاء . قال الشاعر

وغـير تقيّ يأمرُ الناسَ بالتقيّ      طيبٌ يداوي الناسَ وهو مريضُ  
وفي القرآن ( أنأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ) حاجة الانسان الى الطعام - العرب -  
على كلِّ حالٍ يأكلُ المرءُ زادَهُ      على البؤسِ والضراءِ والحدنانِ  
( الخاصة والعامة ) الطعام قوام الأبدان ( الصاحب ) لولا الخبر لما عبد الله شعر  
لم يشترِ الناسُ ولا باعوا      خيراً من الخبرِ اذا جاعوا  
وفي القرآن ( وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ) قرب اليوم من الغد - العرب -  
فأزيكُ صدرُ هذا اليومِ ولِي      فان غداً لناظره قريبُ  
- المعجم - لا تستبعد غدا وما بعده . قال الشاعر

خـليلاً لا تستبعد ما انتظرتما      فان قريباً كلُّ ما هو آتٍ  
وفي القرآن ( ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ) كراهة أولاد الأعداء  
- العرب - لا تقتن من كلب سوء جروا - المعجم - هل تلد الحية إلا الحية - العامة -  
ما فرحنا بابليس فكيف بأولاده بيت

جنى الضعفان آباء لهم سلفوا      فلن تبيد والآباء أبناء



وفي القرآن ( ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً ) حبة الإنسان مشاركة غيره في الجنة والنار .  
 - العجم - من أحرق كدسه تمنى أن يحرق كدس غيره - العامة - المنكوب ينسلي  
 بنكبة أخيه ( ومثله ) المريب يطلب الشريك . وفي القرآن ( ودوا لو تكفروا كما  
 كفروا الآية ) ضياع الرجل وغيره لتخلفه وقلة الحاجة إليه - العامة - لو كان في اليوم  
 خير لما سلم عن الصائد . ولو كان في البقل خير لما سلم من الكلب . وفي القرآن ( ولو  
 علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ) في اختيار الجار - العرب - الجار ثم الدار . والرفيق ثم  
 الطريق - العامة - لا دار لمن لا جاره . وفي القرآن ( إذ قالت رب ابن لي عندك  
 بيتاً في الجنة ) انطواء المكروه على المحبوب . بيت

كَمْ مَرَّةٍ حَفَّتْ بَكَ الْبَكَارَةُ خَارَ لَكَ اللَّهُ وَأَنْتَ كَارُهُ

- العامة - ربما اقترن المكروه بالمحبوب . وفي القرآن ( وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل  
 الله فيه خيراً كثيراً ) انطواء الفساد على الصلاح - العرب - القتل أنى للقتل والحديد  
 بالحديد يفتح - العجم - رد الحجر من حيث دار . وفي القرآن ( ولكم في القصاص  
 حياة ) فيمن يطلب الصفو بلا كدر والنجح بلا تعب - العرب - فلان يريد الأمر  
 عفواً صفواً - العجم - فلان يطلب الثمر بلا شوك . والحز بلا خمار . والنار بلا دخان .  
 ( ولهم ) فلان يحب العنب والرطب ويكره الزبور والشوك وأنشد شعر

يحبُّ المديحَ أبو خالدٍ ويُزهّدُ في صلّةِ السّاحِ

كمدراة تهوى لذيذ النّكاحِ وتفرّغُ من صولةِ النّاكِحِ

وفي القرآن ( وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ) فيمن نجا وأفلت من يد الهلاك  
 - العرب - أفلت وأنمى الذنب - الخاصة - أفلت من حمرة الدم الى خضرة العيش  
 - العامة - أفلت بشعره ونجا برأسه . وفي القرآن ( وكنتم على شفا حفرة من النار  
 فأقصدكم منها ) ذكر الموت لكل حي أجل . ولكل جنب مصرع . ابن المعتز



سهم مرسل • اليك وعرك بقدر سفره نحوك ( وقوله ) كأن من غاب لم يشهد وكأن من مات لم يولد • وله اذا كثرت الناعي اليك قلم الناعي بك • وفي القرآن ( كل من عليها فان ) وفيه ( كل نفس ذائقة الموت )



### الـباب الثالث

﴿ فيما كان أمرني به بعض الملوك من نصير ما لا يشتمل عليه كتاب حمزة الاصفهاني في الامثال علي أفضل من كذا كتاباً برأسه فعلت في ذلك عجلة الوقت ثم أتمته الآن في قسمين اثنين أحدهما في جملة منسوبة الى أصحابها نثراً ونظماً والآخر فيما اخترعته وأبدعته منها في رسائل وفنون متفنتة مقصورة عليها بعون الله وحسن توفيقه ﴾

#### القسم الأول من الباب الثالث

﴿ في جملة أفضل من كذا منسوبة الى أصحابها نظماً ونثراً ﴾

( أبو نوح الكاتب ) كانت أيام المتوكل أحسن من الخصب بعد الجذب • والسلم بعد الحرب • والأمن بعد الرعب • والظفر بعد البأس ( أبو عثمان الجاحظ ) سمعت ابراهيم بن المنذر بن ساهل يقول قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل قد تناهى وكان لا يحج لبده ولا يستريح قلته ولا تسكن حركته في اغاثة الملهوفين وادخال المرافق على المحتاجين ما الذي هون عليك كل هذا النصب • وأعانك على كل هذا التعب • فقال سمعت نفر يد الأطيبار بالأشجار على الأشجار ونجاوب الاوتار والمزمار فلم أسمع أطيب من ثناء حسن علي محسن فقلت له أحسنت والله فقد حشيت كرمًا ( علي بن عبيدة ) وصف صديقاً له فقال له أحلي من رخص السر وأمن الطرق وبلوغ الامل وقضاء الوطر على الخطر ( سهل بن هارون ) كانت زورة فلان أخف من حسوة طائر



ولمة بارق وخلصة سارق ( محمد بن مكرم ) وصلت انطلعة التي هي أحسن من برد  
الشباب علي الكعاب وأرفع من قبض يوسف عند يعقوب لولا انها أخلق من الارمني  
ومن برد النبي ( أبو عبد الله بن الجاز ) شممت من دار فلان رائحة قدر أطيب من  
رائحة العروس الحسنة في أنف العاشق الشبق ( ابن عائشة القرشي ) أتينا بخوان  
أحسن من أنموذج الجنة ومن زمن البرامكة علي العفاة ومن قطر السماء علي جرى الماء  
ومن ماء الكروم علي أيدى الكرام ( العباس بن عبد الله بن الحسن العلوي ) مالا الصوم  
في الاسفار وحلول الدين علي الاعسار والحام علي الاصرار واجتماع العار والشار بأثقل  
من لقاء فلان ( سعدى الخثعمية ) في حديث لها كنت في أيام شبلي أحسن من السماء  
ومن الصلاء في الشتاء وأعذب من الماء وألطف من الهواء ( أبو عبد الله محمد بن زياد  
الأعرجي ) قال له سعيد بن سلم وهو في بستان فقال أنت أيها الأمير أحسن منه لانه  
يوثني أكله كل عام وأنت توثني أكلك كل يوم ( علي بن يحيى المنجم ) قال لأبي  
عبد الله بن حمدون مالي أراك ذا رأي أغرب من السنة بالكوفة والكال بالبصرة نعم  
ومن الوفاء بالترك والجود بالروم والمهم بالنجم ( المهدي الوزير ) وقع في رقعة أبي علي  
الحامي اليه قرأت هذه الرقعة التي هي أدق من السحر وأرق من دموع المجر وأطيب  
من الفنى بعد الفقر وأدل علي فضلك من الصبح علي الشمس فرحاً بها وبكاتبها وماذا  
عليه لو يكون مكاتها ( وكتب الي أبي عثمان الخالدي ) وصلت القصيدة وأعجبني براءة  
حسنها مع قصر رويها فان الوزن القصير علي الهاجس أضيق من الجال الضنك علي  
الفارس ( أبو الريان الوزير ) أمر الي أبي علي الهائم حديثاً فقال له ليكن أخفى عندك  
من الرأ في ثلثة الاثغ ومن سفاد الغراب فقال نعم ومن ليلة القدر وعلم النيب  
( الصاحب أبو القاسم اسمعيل بن عباد ) وصل كتابك فكانت فاتحته أحسن من كتاب  
الفتح وواسط أنف من واسطة العقد وخاتمه أشرف من خاتمة الملك وله ألفاظ آنس  
من غمزات الألفاظ وعطافات الاصداغ وممان أذكى من نسيم الأسحار وأنفاس



الأَنْوَارُ وأما قصيدة ابن الرِّيع فأحسن من الرِّيع وله دلائل الفتح أوضح من الشمس ودولة الناكثين أذهب من أمس ( هبة الله بن المنجم ) قال لأبي الحسن الفويرى أنت أخس من الخس بالرية ومن الهندبا بالفارسية وأبغى من الابرة والحبرة وأثقل من شعرة القلم وذبابه القدح وعظم الاقمة وقذى العين وحصاة الخلف ولطخة الثوب وعثرة الفرس وقبلة المعجوز الشوواء الفوواء البخراء ( أبو بكر الخوارزمي ) قال له أبو على مسكويه كيف أنت بخراسان قال أضبع من الطاووس فى الناوروس وأرخص من الثمر بكرمان والغزو فى حزيران والورد فى شهر رمضان ( وأبو الخطاب الصابى ) من كتاب الى أبى السرايا الحمدانى عن حبش بن معز الدولة فى وصف فرس وغلّام وسيف بعث الى سيدي فرساً أحسن من البراق وأخف من البرق وأسير من الدعاء المستجاب وأسرى من الخيال وأسرع توغلاً فى الجبال من الاوعال • وغلّاماً أزيد من لَهلال وأكيس من النحلة وأظرف من الفزال • وسيفاً أحسن من التلاق وأقطع من الفراق ( أبو القاسم جلاب الشاعري ) قال لعائذ له سأله عن حاله فى مرضه أنا أذوب من التاج فى الماء وأذهب من شمس المصر على القصر ( أبو الفرج البيهقي رسالة ) لم أر أحسن من وجه المحسن وأقبح من وجه البخل وأقضى للحاجات من الدرهم وأثقل من أجرة المنزل وأجنى من الدهر وأطيب من الأنس وآس من العكيب وأشد من حرب البحر • فقال ليس فى الدنيا أشد من حرب البحر ( عبد الصمد بن بابك ) لم أسمع بخراسان أطيب من جلجلة الجليد فى الخزف الجديد على المعطش الشديد ومن الشعر اللائق بهذا القسم قول ابن المعتز فى فرس

أَمْرَعُ مِنْ لَحْظَتِهِ إِذَا عَدَا      أَطْوَعُ مِنْ عَنَانِهِ إِذَا جَذِبُ

وقوله فى الوصف بالثمن

تَشَاغَلَتْ عَنْ أَبَا الطَّيِّبِ      بِمِيرِ شَمِيٍّ وَلَا طَيْبِ



بأنتن من هدهدٍ ميتٍ      أصيب فكفن في جوربٍ  
وقوله في طفلي ببيض

وأنت أخو المسلم كيف أنتم      ولست أبا الملمات الشداد  
وأطفل حين تجنى من ذبابٍ      وألزم حين تدعى من فرادٍ  
وله في ثقل

وزائر زارني ثقيلاً      ينصر همتي على سروري  
أوجع القلب من غريمٍ      ظل ملحا على فقير  
ومن خراج بحسب ملقي      يخض غصناً على بعير  
بغير زادٍ ولا شرابٍ      ولا حميمٍ ولا عسير

وقول أبي عثمان الناجم في وصف غناء فائق -

شدوا ألد من ابتدا      والعين في إغماها  
أحلى وأشهى من مني      نفس ونيل رجائها

وقول أبي عبد الله بن الحجاج فيمن حمله على فرس

فديت من صبرني راكباً      ولم أزل أرجل من حية  
فديته إن فداي له      في قاب من يحسده كية

وقال السري الموصل في نعام

ننتي عنك واستشمرت هجراً      خلال فيك لست لها براضي  
وانك كلما استودعت سرّاً      أنتم من النسيم على الرياض

وقرأ أبو بكر الخوارزمي في مثله



عليك رقيبٌ شديدُ الملاحظِ      متى لم يحيط علمه بمحدثٍ  
أنتم من المسك بالماشقين      وألحظُ عيناً من أنرجسٍ

وقول أبي الفتح البقي في مؤلف هذا الكتاب

أخلى زكي الفرع والأصل والطبع      يحلُّ عملُ العينِ مني والسمع  
تمسكتُ منه إذ بلوت إخاءه      على حالتي رفعِ النوائبِ والوضع  
بأوعظ من عقل وآنس من هوى      وأوفق من طبعٍ وأنفع من شرع

ومؤلف الكتاب في الاستزارة

عندي إنسانٌ ولكنه      أكثرُ لي من ألفِ إنسانٍ  
لغاؤه أشبه من الباردِ السَّعْدِ      إلى غصانِ عطشانٍ  
فاقتربنا عندي أفديكم      فأنتم راحي وريحاني

وله في وصف المزل والمداعبة

أرسلتُ في وصفِ صديقٍ لنا      ما حقه العكبةُ بالمسجدِ  
في الحسنِ طاووسٌ ولكنه      أسجدُ في الخلوةِ من هُندٍ

ولأبي سعد بن دوي

الصبرُ في أولِ مراتبه      صرَّ كظمِ الصبرِ والصابِ  
وغبه أعذبُ للمرءِ من      رسائلِ الصاحبِ والصابِ

وله في منزلة بين العتاب والمجاء

صديقٌ لنا مذقتُ طعمَ إخوانه      شهدتُ لقد أرى على الصابِ شهدهُ  
فأضغفُ من نسجِ المناكبِ عهدهُ      وأضيقُ من نارِ العُبابِ وُدُهُ



ومن فصول الأمير أبي الفضل الميكالي المنخرطة في هذا القسم

(فصل) ما الحيران هدى من الضلال • والعلمآن سقي من الزلال • والمهبجور  
 غفر بالوصال • والسقيم هبت عليه ريح الابلال • والخائف أحس نخوفه بالزوال •  
 والصائم بشر بهلال شوال • والعاشق قد وجوه المذال • بأسر منى بكتابك نزهة  
 الطرف • ونهزة الانس • ومنية القلب ومنة النفس (وله) وصل كتابك فكان مطلع  
 أشرف من طالع السعد • ومجمعه أمتع من جمع الشمل • ومقطعه أحسن من قطع  
 الروض (وله) كتابك ألد من حاسة الطرف الفاتر • وأحلى من خلسة الحب الزائر •  
 (وله) كتابك أبهى في العين من العقد النظيم • وأشهى للنفس من مسك الفار المنيم •  
 (وله) كلامك أحسن من عقد النحر وعقد السحر لو استغرقت به العصم لأجابت  
 (وله) كلامك أعذب من فرات المطر • وأعبق من فئات المسك والعنبر (وله)  
 قلائد أحسن من شئوف الكعاب • وأبقى أثرآ من الوحي في الصم الصلاب (وله)  
 وصل كتابك فكان

ألد من الشكوى وأطيب نفحة من المسك معبرقاً وآنس محملاً

(وله) كلام أرق من الشكوى • وألد من السوى • وأعذب من تذكر عهد الغائب  
 لحزوى (وله) كلام أرق من سجع الحمام • ودمع الغمام • وأبهي من واسطة النظام •  
 وأطيب في الاحوال كلها من سلاف المدام (وله) مضى ذلك الدهر أسرع من حطفة  
 الخالس • وخطرة الحادس • ومن خلسة الثائر • وحسوة الطائر (وله) كلامك ألد من  
 الماء القراح • ومن نيل المنى بعد الاقتراح (وله) أنا أسرع الى رضاك من السيل في  
 انهداره • والنجم في انكداره • والغيث في انهماره • والطرف في مضماره (وله) أنا  
 أعطف عليك من القلب على الضمير • وأميل اليك من السمع الى البشير (وله) شوقي  
 اليك أشد من غرب المواسي • وصبري عنك أعز من الصديق المواسي (ولاني النضر  
 العنبي) كلامك أطيب من أقاص الاغراس • وأحسن من الفقى عن وجوه الناس •



## ﴿ القسم الثاني من الباب الثالث ﴾

﴿ فيما اخترعته وأبدعته على أفضل من كذا في رسائل وفنون متفنتة مقصورة عليها ﴾

## ﴿ فصل في مدح بعض الملوك ﴾

مولانا أدام الله ظله أحسن من القمرين • وأعدل من العبرين • ونفعه أنفع من الفيث  
وأزید من الهلال • وأيامه أطيب من زمن الورد في شوال • علي الشباب وكثرة  
المال وغيبة العذال • وأخباره أذكي من الد المعنبر • ومن النسيم المعطر • بر يا الزهر  
فجعل الله ملكه أوسع من صدره • ودولته أجل من قدره • ونعمه أكثر من فضائله •  
وأدوم من ذكر محاسنه •

## ﴿ فصل في كلام بعض الرؤساء ﴾

كلام سيدنا أحسن من الدر الأزهر • والياقوت الأحمر • وأذكي من المسك  
الاصهب • والعنبر الاشهب • فلا فض الله فیه • وأحرى بتدبير الاقاليم قلعه •

## ﴿ فصل في مثله ﴾

سيدنا أروى من الإصمعي • وأشعر من البحريري • شعر

وأبلغ من عبید الحمید وجعفر • وبجي واسماعيل أهني ابن عباد  
فلا زال محروساً ولا زال ذكره • وأخباره أذكي من الندى في النادی

## ﴿ فصل في الاستزارة مع وصف الطعام والشراب والسماع ﴾

أنا اليك ياسيدي أشوق من العطشان الفضان الى الماء • والعليل المدنف من الشفاء •  
وعندي سكباجة أطيب من مساعدة القضاء • وقاية أشهي من الظفر بالاعداء • وقالزوج  
أحلي من الوقعة في الثقلاء • وشراب أحسن من عهدك • وأصفي من ودك • ومما  
آلف من مقامرة الافار ومغازلة الغرلان • وأمتع من حركات الريح من الريحان •  
فما عليك لو ساعدتني وأسعدتني وحيثني وأحييتني (وفي مثله في الريع) بومنا سواة



فاخية . وأرضه طاوسية . وعندنا فراخ وفرايح مشوية . وشراب أصفي من عين  
الديك . وصاق أحسن من التدرج . ومغن كالغندليب . فمأرايك في المساعدة على السرور  
باشباه هذه الطيور ( وفي مثلها في الصيف ) يومنا أحر من قلوب العشاق . وعند الفراق .  
فما ترى في بيت أبرد من أمرد لا يشتهى . ومن قلب محب اذا سلا . وراح أطيب  
من ريح الولد ومن برد الكبد . ونديم أحلى من العاقبة . وحسن العاقبة . ومطرب أطرب  
غناء من البشرى بالعمى . ومن اقبال الدنيا والشمانة بالعدى ( ومثلها في الشتاء ) يومنا أبرد  
من تسبيح العجوز . وآذان الخنث . ونشيخ الصبي . ورقص الاعرج . وأنا بالانفراد  
عنك أوحش من عين تضاجمه عجوز . ومن حمار أعمي على معلف خال . فأحب أن  
اتأس بقربك ( في طارمة ) أدفا . من خز مبطن بخز بينهما قز . لنا كل ما حضر في العاجل .  
ونلبس الفرو من داخل ( وفي الاستراحة ) يوم الالتقاء بالاصدقاء . أقصر من ليل السكاري  
وإيهام الجباري . ومن أظفور العصفور . وأئمة الخلة . وعنفقة البقة . كما ان يوم فراقهم  
أطول من ظل الرمح . ونفس العاشق . وصوم النصارى . بل من ليل الاعمي . فهو أطول  
وأدهي فما عليك لو أنعمت بالكور . والزياره في وظيفة السرور ( وفي مثلها ) يا أجنى  
من الدهر . ويا أقسى من الصخر . أنا أشوق اليك من الحب الى الحبيب . ومن المريض  
الى الطبيب وقد حان أن نجشم الى قدمك . وتخلع على كرمك

### ( فصل في اهداء الشراب )

اهداء الشراب . من رسوم الاحباب . لانه كيمياء الانس . ومفتاح مسرة النفس . واقد  
خدمت مجلس سيدي بشراب أحسن من ذكره . وألطف من روحه . وأصفي من  
وده وأرق من لفظه . وأذكي من عرفه . وأعذب من خلقه . وأطيب من قربه .  
فليشرب على وجه عشيقه . في دار صديقه

### ( فصل في حسن الالاف )

ذكر مولاي أنه وفلان بن فلان متافران وما أدري لم قال ذلك ونحن ألاف من الجسم



والروح . والنأى والعود . ومن المسك والعنبر . ومن أبي بكر وعمر .

### ﴿ فصل في شدة المحبة ﴾

أنا لمولاي أشد حبا من الشيخ المؤثر الكبير . لابنه الواحد الصغير . ومن الأعور لمعينه الباصرة . والأحزم ليدى الناصرة . وفرحتي بوجهه الصبيح . كفرحة الصبيان بالتسريح .

### ﴿ فصل في ذكر غلام التحى ﴾

كان فلان أحسن من السلامة المطرزة بالعاقبة . المبطنه بالسعادة . فصار أقبح من زوال النعمة . وحلول النعمة . ولزوم المحبة . وكان ألطف من هواء نيسان . فصار أثقل من رضوى ونهلان . وكان فراش الجنة . فستحل أثقل من الغناء البارد . على الشراب الكدر . مع النديم المعربد . فى الحجر الضيقة . وكان أعز من عزيز ملك المنصورة . فصار أذل من كلب ممطور فى المنصورة .

### ﴿ فصل فى الثقل ﴾

أشكو الى الله حاجتى من مجالسة فلان وهو أثقل من نقل الصخر . وحفاة الدهر . ومن صوم السفر . والأرباع . فى صفر . ومن حديث معاد . وعقوق الأولاد . بل أثقل من نبي الولد العزيز فى يوم الحد . وشرب الهليلج على وجه غريم غير كريم .

### ﴿ فصل فى ذم خادم ﴾

لو علم فلان ان فلاناً أغدر من الزمان . وأنه من المسك بين الاخوان . وأصرق من المفق . وأفر من الزيق . وأقل نفعاً من السباخ الحامسة من الماء والتراب . لما شفع الى فى رده . بل أشار الى بطرده .

### ﴿ فصل فى سوء القرى ﴾

أنزلنا فلان على طعام أشبع من قبلة العجوز الشواء . الفوواء . وشراب أ كدر من أيام البلاء . واللأواء . وسماح أشق على الآذان . من نهي الاحياء .



## باب الرابع

( في لطائف الظرفاء سوى ما مر منها في أول الكتاب )

### ( فصل في لطائفهم فعلاً )

( أنوشروان ) كان لا يياضع في بيت فيه نرجس ويقول اني لأستحي تارك العيون  
 الناظرة المحدقة ( عثمان بن عفان ) كان يقول ما مسست فرجى يمينى منذ بايعت بها  
 النبي صلى الله عليه وسلم ( أبو العباس السفاح ) كان يوماً مشرفاً على صحن داره ومعه  
 امرأته أم سامة يتحدان فعبثت بخاتمها فسقط من يدها الى الدار فألقى السفاح أيضاً  
 خاتمها فقالت يا أمير المؤمنين مادعاك الى هذا قال خشيت أن يستوحش خاتمك فأنتسته  
 بخاتمي غيرة عليه من انفراده فبكيت أم سامة فرحاً ( الخليل بن أحمد ) قال البزبيدي  
 دخلت يوماً الى الخليل فوجدته قاعداً على طائفة فكرهت التضييق عليه فقال لي يا أبا  
 محمد الى فان سم الخياط لا بضيق علي متصادقين والدنيا لا تسع متعادين ( وقال ابن  
 المبارك ) كنت أماشي الخليل فاقطع شمع نعلي فخلعتها فطفت أمشي خلع الخلال أيضاً  
 نعليه فقالت بأبي أنت يا أبا عبد الرحمن لم خلعتها فقال لأساعدك علي الحفاء ( قال مؤلف  
 الكتاب ) حدثني الأمير صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين قال كنت  
 يوماً مع السلطان أضرب بالصولجان في القواد ووجوه العسكر فيتنا هو في حومة نشاطه  
 إذ سقطت قلنسوته من رأسه فرميت أيضاً بقلنسوتي الى أن جئ بقلنسوته فاستحسن  
 مني هذه الخدمة وهذا الأدب فلما نزل أمر لي بعشرة آلاف درهم ودست ثياب من  
 خاص ثيابه وفرس بمركب ذهب ( المولى بن أيوب ) عاد صديقاً له فرأى علة وجلة  
 فأمر الى وكيله وقال اتنى بخمسةائة دينار مخبوءة في قرطاس فأتى بها فقال المولى للعليل  
 هذا دواء مجرب فاستعمله وانصرف فلما كان بعد أسبوع عاوده وقد ابتدأ ييل من العلة



فقال له كيف وجدت الدواء قال بأبي أنت وأمي وجدته نافماً لبدي وحال فقال هل بك حاجة الى زيادة قال نعم يا سيدي فأمر له بثلاث . وأهدى الى المعتز في يوم نيروز امرأة خسروانية في نهاية الحسن وقال أهديتها ليزكرني بها اذا رأى حسن وجهه فيها (على بن عبيدة) سأله صديق له كتاب عناية فكتبه ولم يقطعه فقال له الصديق في ذلك فقال ما قطعت شيئاً قط (ففي محمد بن داود الأصبهاني) جاءه يوماً متقنعاً متناً فسأله عن السبب في ذلك فقال خرجت من الحمام ونظرت المرأة فاستحسننت وجهي فكرهت أن يسبقني الى روثي أحد فجتثك كما ترى

### ﴿ فصل في لطائف الملوك والسادة ﴾

(عبد الملك بن مروان) مات له ابن فجزع عليه جزعاً شديداً ثم قال الحمد لله الذي يقتل أولادنا ونحبه (قتيبة بن مسلم) لما أشرف على سمرقند استحسناها جداً فقال لأصحابه شهبوها فقالوا الامير أحسن تشبيهاً فقال كأنها السماء في الخضرة وكان قصورها النجوم اللامعة وكان أنهارها الحجرة (هرون الرشيد) كان ليلة بالحيرة فلما كاد أن ينفس الصباح قل الجعفر بن يحيى قم بنا ننفس هواء الحيرة قبل أن تكدره أنفس العامة (عبد الملك بن صالح الهاشمي) ما جمشت الدنيا بأظرف من النيد (المأمون) من ظريف كلامه قوله اذا طالت اللحية تكوسج العقل وقوله النيد كلب والعقل ثعلب وكان يقول خير الفناء ما شا كل الزمان . وكان يقول عند فراغه من الطعام الحمد لله الذي جعل أرزاقنا أكثر من أقوتنا (المتوكل) كان مولماً بالورد يقول أنا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين فكل منا أولى بصاحبه (الفتح بن خاقان) حكى ابن حمدون قال قال لي الفتح يوماً يا أبا عبد الله دخلت قصرى فستقبلتني جاريتي رشا فقبلتها فوجدت في فمها هواء لورقد فيه المحمور لصحاً . وأخذ أبو الفرج الواواء الدمشقي هذا المعنى فقال

سمي الله ليلاطاب إذ زر طيفها فأنفدته حتى الصباح عناقا



بطين نسيم منه يستجلب الكرى      ولو رقد المخمور فيه أفاقا  
تعبديني حتى تملك مهجتي      وفارقني حتي أمنت فراقا

( اسمعيل بن أحمد ) عرض عليه غلام فقال هذا يصلح للفراش والهراش ( المقنن )  
من المذات أربع • خلق الحي الطويلة العريضة • وصنع الاقنية اللحية • وشتم  
الارواح الثقيلة البغيضة • والنظر الى الوجوه الصبيحة المليحة ( الناصر العلوي الأطروش )  
كان اذا كآمه انسان فلم يسمعه يقول يا هذا زد في صوتك • قن بأذن بمض ما بروحك  
( سليمان بن وهب ) نظر يوماً في المرأة فرأى شيئاً كثيراً فقال عيب لا عدمناء وكان  
يقول اني لأغار على أصدقائي كما أغار على حرمي • وفي هذا المعنى يقول أبو الفتح كشاجم  
أخي لا تروغني بميل الى أخ      سواي فيسلو بعض نفسك عن نفسي  
وكن مألماً اني أغار على أخي      وخلي كما اني أغار على عريسي  
( أخوه الحسن بن وهب ) سئل يوماً عن ميته فقال شربت على عقد الثريا ونطاق  
الجوزاء فلما تنبه الصبح نمت فلم أنبض إلا بلباس قبض الشمس • ووصف الحر  
يوماً فقال على قبض قصب • مكعب • ودرعة ديب • كالغري • وكلني البقلة في الماء الحار  
( عبد الملك بن نوح ) كان يقول لا يحسن بالملك لبس الملونات والمصبغات فانها من  
لباس الغلمان والنسوان وليس لهم غير الحي النيسابوري والرباري السمرقندي والمحم  
المروزي والمعالقي الفارسي لباس ( ناصر الدولة أبو محمد الحمداني ) سخط علي كاتب له  
فأمره بلزوم منزله وأجرى عليه مشاهرتة فقبيل له في ذلك فقال ان الملك يؤذون  
بالحجران ولا يعاقبون بالحرمان ( أخوه سيف الدولة ) كان يخاطب بسيدنا مخاطبة ابن  
ورقاء بسيدى فقال ان سمحت بان أكون سيدك فلا تبخل بان أكون سيد غيرك  
( أبو منصور بن عبد الرزاق ) ركب يوماً بنيسابور الى الصيد فرأى في محلة البساسيات  
كرامية يصلون صلاة الفجر جماعة وقد كادت الشمس تطلع فقال ما رأيت صلاة



الضحى بالجماعة غير هذه ( أبو الحسن بن سيمجور ) لا تخلو ثلاث من ثلاث جسم من  
 علل وقلب من شغل وكتخذانية من خلل . وكان يقول من أكل الحلواء بالحلب كان  
 كن عائق المشوق في صدره ( أبو الحسن طاهر بن الفضل ) الكسلان منجم والبخيل  
 طيب والمواجر ساحر ( أبو العباس مأمون بن خوارزمشده ) سمعته يقول في تقسيم  
 النظر ما لم أسمع مثله ظرفاً وكهانة وبلاغة فهمتى كتاب أنظر فيه وحيب أنظر إليه  
 وكريم أنظر له ( صاحب أبو القاسم اسمعيل بن عباد ) أطال رجل البث في مجلسه  
 ولم يقتد في القيام بغيره فقال له الفتى من أين فقال من قم قال اذا قم . وقال له القاضي  
 علي بن عبد العزيز قد طولت قال بل تطولت . وحدثني أبو عبد الله الحامدي قال  
 سمعته يقول أربعة لم أر أحسن منهم من الشعراء الظرفاء أسكتوني وأخجلوني بجوابات  
 في نهاية الحسن والظرف لم أسمع أمثالها . ففهم أبو الحسن البديهي إذ كان عندى في  
 نفر من جلسائى بإصصهان فقدمت اليها أطباق الفواكه وفيها من المشمش الأصفهانى  
 ما يفوق الرطب حسناً وطيباً فأكب عليه البديهي وأمن فيه فقلت له ان المشمش  
 يبلطخ المعدة فقال لا يمجئى المرزبان اذا تطيب فأبسنى قناع الخجل وقطعنى . ومنهم  
 أبو الحسن الغريرى فانه قال لى يوماً وقد انصرفت من الدار السلطانية فى غير طريقي  
 وأنا ضجر من شئ عرض لى ونكر فكري من أين أقبلت مولانا فقلت من لمة الله  
 فقال رد الله غربتك يا مولانا فأحسن على إسمائه الأدب . والثالث أبو الحسن المنجم  
 فانه دخل على يوماً وعندى فتى من مشاهير الصباح الملاح فظفر اليه أبو الحسن نظرة  
 ذى علق فكاد يأكله بهيبه فقلت له سكجاق فقال كشكه فتمجبت من سرعة فطته  
 لتصحف واجابته بما يشاكله . والرابع أبو الحسن المافرخى فى أيام حدائه وسلطان  
 ملاحظه فأتى داعبته يوماً بقولى رأيتك نحى فقال على لسان دالته بضربه وتكامل  
 حسنه مع ثلاثة مثلى يعنى فى رفع الجنازة فأخجلنى وحببنى وما أنسى لا أنسى هذه  
 الجوابات وما أرى التام الخـ اس والدهر حبلى ليس يدري ما تلد ( الملك أبو القاسم



محمود بن ناصر الدين ) كان يقول حسن صورة الإنسان عناية الله عز ذكره فمن أحسن صورته ألقي عليه محبته وأحبه القلوب وارتاحت له النفوس وقعد يوماً لعرض المسكر فقرأ عليه ذكر فقي من أبناء الموالي حين بقل وجهه وكان مذكوراً بالجمال فقال اكتبوا حين بطل وجهه . ولا فتح سجستان قيل له هذه تسمى المدينة العذراء فقال أما نحن فقد تركناها عفلاء وقيل له مولانا بطيء الحبس فقال لاني غير سريع القتل وكان يقول نحن نوجب الصلوات كالصلاة . وشكره الأمير نصر أخوه علي عدله وبذله فقال يا أخي ما تنويه أكثر مما نأثيه

﴿ فصل في لطائف سائر الظرفاء من سائر الطبقات ﴾

( جحظة البرمكي ) استزاره المعتز فكتب اليه جحظة كنت على ان أجيب داعي مولانا فقطعني عن خدمته انقطاع سريان الغمام . وركب الى بعض البغلاء فقال له غلماناه انه محوم فقال كلوا بمحضرة حتى يمرت ( أبو الحسن بن فارس ) رأى بعض أصحابنا يفرط في الجزع علي ثوب سرق منه فقال هون عليك فليس بقيص يوسف عليه السلام ولا بردة النبي صلى الله عليه وسلم ولا كساء أهل البيت ولا دياجة الوجه ولا رداء الشباب ( أبو ..... ) قال ابن المعتز قلت له كم لقيت من البلدان قال لا تسأل فان شيطانى كان من الفيوج . قال ووصف سر من رأى فقال نسميه يفتدو الأرواح . ووصف بلدة فقال أهلها يعيشون في ظل الكفاية ( ابن ..... ) ذكر صاحب في كتاب الروزنامة الى ابن العميد فقال شيخ يخف على الروح ظريف الجملة والتفصيل وله نوادر طيبة وملح عجيبة فنها ان ..... بمحضرة الاستاذ أبي محمد سأله عن حد التقا يريد تحجيله فقال ما استدلل به جربانك ومازحك فيه اخوانك وأدبك عليه سلطانك وباسطك فيه غلمانك هذه حدود أربعة ( القاضي ابن عبد العزيز ) دخل على من أطال الجلوس عنده ثم قال لعل القاضي يقول أبرمت فقم فقال لا بل أنمت قدم ( أبو عبد الله بن لويه الفارسي ) كان يتقلد قضاء بلخ



وكان صديق ابن يحيى الحمادى فيكتب اليه يستهديه ما يجلب من بلخ فكتب اليه قد  
 حملت الى الشيخ عدل صابون ليفسل طعمه في " والسلام ) القاضى أبو الحسن المؤمل  
 ابن الخليل بن أحمد ) سئل عن بست فقال صفها ثنيتها معنى بستان . وسمته يقول  
 أف لرئيس لا يجتمع الاخوان علي خوانه . ولا تقع الأجنان على جفانه ( أبو نصر )  
 الموت أربعة الفراق ثم الثمالة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا . وكان يقول أتذكر  
 أربع آيات من كتاب الله في أربع أحوال اذا رأيت وجهاً حسناً تذكرت قوله تعالى  
 ( فتبارك الله أحسن الخالقين ) واذا قرأت أو سمعت كلاماً حسناً تذكرت قوله تعالى  
 ( أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون ) واذا أكلت مع قبيح ثقیل تذكرت قوله تعالى  
 ( وطعاماً ذا غصة ) واذا رأيت الفيل تذكرت قوله تعالى ( هذا خلق الله )  
 ( علي بن حمزة ) كان أبوه موسراً مضيقاً عليه وعلى كان يستدين على موته فلما مات  
 قال ورثت من أحيائي موته ( أبو القاسم الزعفراني ) قال لأبي عبد الله الحمادى وقد  
 فصد لمرض عرض له فصدت فصدت ألمة ( أبو الحسين بن المنجم ) من طرف  
 ظرفه انه كان يقول أنا والله أجن علي جذرى الوجه الملبح وبسير الحول في العين  
 الساحرة ونخوة الخلق العايب ( أبو بشر الفضل بن محمد الجرجاني ) الضيافة ثلاث  
 والزبارة جلسة والعيادة خلصة والدعوة يوم الحجامة وثاني الفصد وثالث الحجامة الدواء  
 ( ابن عبدك البصرى ) كان من أطرف الفقهاء فرنى يوماً يستطعم في قرية فقيل له  
 أنتستطعم وأنت أنت فقال لى اسوة في موسى والخضر حين أتيا أهل قرية استطعما أهلها  
 ﴿ فصل في لطائف الظرفاء في الطعام وما يتصل به ﴾

( أبو هريرة ) كان يقول ما شممت رائحة أطيب من رائحة الخبز الحار وما رأيت فارساً  
 أحسن من زبد علي تمر ( أبو الدرداء ) من كرامة الخبز أن لا ينتظر به الأدم ( الحسن  
 البصرى ) بلغه ان فرقدا السخى يعيب الفالودج فقال لباب البر ولعاب النحل بخالص  
 السمن ما عابها مسلم ( عمر بن عبد العزيز ) أفرش طعامك اسم الله وألحفه حمد الله



( يحيى بن خالد ) عليك من الطعام بما حدث ومن الشراب بما قدم ( ابراهيم بن العباس )  
 الخبز ليومه والطبخ لساعته والنيذ لسنته ( احمد بن الطيب ) اللذات الحامية اكل اللحم  
 وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم ( ابو بكر محمد بن المظفر ) كل طعام أعيد عليه  
 التسخين فهو لا شيء وكل شراب لا يستكمل عليه أربعة أشهر فهو لا شيء وكل غناء  
 خرج من تحت شعر فهو لا شيء ( الحسن بن سهل ) كان يقول من طعام الملوك المخ  
 والمخ والحل الذي رضع شهرين ورعى شهرين والدجاج الفقى الكسكري المسمن بلباب  
 البر وفراخ الحمام البقي لا البرجى ومن الحلواء اللوزينج بالطبرزد وماء الورد المبخر  
 بالند ومن الفواكه قصب السكر والرطب الازرد والتين الوزيرى والعنب الرزاقى والتفاح  
 الشامى ومن الرياحين الورد ومن المسك الأذفر والبنفسج المنبر والنرجس الموردي  
 والشاهسفرم المكوف ( ابو محمد بن أبى الثياب ) وقد حضر دعوة لابی القاسم الديفوري  
 فقال أتاناً بأرغفة كابدور المنقة بالنجوم ومنح كالكافور السخين وخل كذوب العقيق  
 وبقل أهش من خضرة الشراب على الرد الملاح وحمل له من الفضة جسم ومن الذهب  
 قشر وقلة أشهى من رضاب المشوق وطباخة من شرط الملوك كاعراف الديوك  
 وارزة مابونة فى الطبرزد مدفونة وقلوذجة مزعفرة مسمونة

له فى الحشا برد الوصال وطيبه وان كان تافاه بلون حريق

كان بياض اللوز فى جنابه كواكب لاحت فى سماء عقيق

ثم جاءنا بشراب كالعبشة الراضية أرق من دمع اليتيم على باب القاضى وسمع اغانى  
 مطربات الفواني

( أبو القاسم الصوفى ) نديم فنا خسرو وكان سالار المطبخ فى دار خسرو يأمره  
 بسأل الصوفى عما يقترحه من أطايب الأطعمة فسأله يوماً عن ذلك فقال الشهيد ابن  
 الشهيد والشيخ الطبري فى الرداء العسكري وقبور الشهداء فلم يظن لمراذه فاستفسره  
 ما قال فقال غبت الحل والارز بالابن والقطائف فرفع الخبر الى فنا خسرو فاستظرفه



وتحفظ الاقارب ( أبو منصور سعيد بن أحمد اليزيدي ) مصروف الصاحب سأل أبو نصر بن أبي زيد عما يحبه وينشأه من الأطعمة فقال قشور الدجاج الفتية المشوية والسكاجاة الثامة بين لحم البقر ولحم الحمل السمين ثم ينفي عنها لحم البقر ويوضع عليها السكر ويعطى بالعنبر والمهرسة باحوم الحملان والفرايح السمان وما على جنوب الحملان الرضع من اللحم المجزع المابقة بالارز المدقوق والابن الحليب والعسل والطبرزد والقطائف المعمولة بالورز المدقوق والطبرزد المسحوق المبخرة بالند المشربة بالجلاب وماء الورد فقال يا أبا منصور قد تحب في من هذا الوصف أشهد أنك من أبناء النعم والروآت ابن العميد كان يقول أطيب ما يكون الحمل اذا حات الشمس الحمل ( أبو العباس المبرد ) قال اجترت يوماً بسذاب الوراق وهو قاعد على باب داره فقام الى ولاطني وعرض على القرى فقلت ما عندك قال عندي أنت وعليه أ يعني أن عنده لحم السكاج المبرد وعابه السذاب المقطع فاستظرفت هذه النادرة ونزلت عنده ( الجاحظ ) قال كنت يوماً على مائدة محمد بن عبد الملك فقدمت فؤوجة فأومأ بأن يجعل مارق منها على الجام مما يابني نولماً بي فتناوت وظهر بيض الجام بين يدي قال يا أبا عثمان قد تقشمت سماكك قبل سماء غيرك فقلت أصاحك الله لان غيبها كئن رقيقاً ( ابن حمدون النديم ) كان يقول من اكل مع الملوك والامراء والسادة فليكن اظفاره مقلومة وطرف كنه نظيفاً ولقمته صغيرة ولأكل مما بين يديه ولا يدسم الملح والخل ( البديع الهمداني من ) اكل على موائد الرؤساء فلا تسافر يده على الخوان ولا يرعين أرض الجيران ولا يأخذن وجوه الرغفان ولا يفتان أعين الألوان ( ابن سواده الرازي ) اياك والسبق الى بيضة القلة والاستئثار بكلية الحمل وخاصة الجدى وميح العظم وعين الرأس ولا تكونن أول آكل وآخر تارك ولا تنجشأن على المائدة ولا تبرقن في الطست ولا تتخلل بعد غسل اليد ( أبو عبد الله الجازي ) لا يقوى على الصوم الا من طاب تأدبه وظال تلقمه ودام تنعمه ( أبو جعفر الموسوي الطوسي ) كتب الى صديق له عندي يا سيدي



سفيد ناجة كأنما طبخت بنار شوق البك وقلبة أحض من فراقى اياك وخييص أحلى من مودنى لك ( أبو الحسن المروى الهمذاني ) قال يوماً لندمائته تاملوا بنا نتكرم اليوم قالوا وأي يوم لا يتكرم سيدنا فيه قال انما أردت التكرم من الكرم لا من الكرم قالوا وكيف قال عندى الاستمتاع بمرافق الكرم دون غيره وهو أن نستوقد بقضبان الكرم ونأكل سكباجة وقلية حصرية وحلواء دفسية ونشرب القبي ونذقل بالزبيب ففعلوا وطالب يوههم

( فصل ) فيما ينسب الى أبى الطيب الحراني أحد كتاب العراق وظرفائها وندماء الوزراء بها من مخاطبات الشراب لفنون الاطعمة بزيادات أبى نصر سهل بن المرزبان للخبز واللحم الابوان الشقيقان لافرق الله بينهما للكرينسة والقنيطرية الشيخ السيد ولى النعمة من عبده وخادمه للاستفيدناج السعدي الشيخ الفضل المعتمد للطاهرية الشيخ لاهريسة الشيخ الثقة للفتية الشيخ الرئيس للترفية بلا لحم الكبير له . . الشيخ الخائن للرمانية شيعي وسيدى للعديسة شيعي وخليلى للساوية شيعي وكبيرى للحصرية الاخ الجليل مولاي من ريت نعمته لسكباج الاخ المظالم لانه جعل حلالات للزبر باجة الاخ الظريف للتنورية بلا لحم أخى وسيدى للتنورية مع لحم البقر والغنم الدهقان سيدى ومولاي جوذابة الرغيف الشبح الوفي الحريرة الشيخ الشريف لجوذابة الارز الشيخ البهى للرشنة باللحم سيدى للاخصة باللحم القائد سيدى ومولاي وبلا لحم القائد الفاخر الارز باللبن والسكر الشيخ النظيف الالين الظريف وبلا ابن الشيخ النقي للقاني والبطون الباذان سيدى ومولاي القلية المغمومة سيدى وعمدنى القلية المدقوقة سيدى ومعتمدى للنجسية بالحبوب سيدى وقرة عيني للقلية الباذنجانية الاخ الكريم للمعة باللحم أخى وسيدى وبلا لحم أخى وعمدنى للقلية الحامضة أخى للحمل المشوي الحار الاستاذ الرئيس للبارد منه الاستاذ مولاي واذا كان مطبوخاً الاستاذ الوافى للجنب المشوى الحار خايغة الاستاذ الرئيس البارد منه الاستاذ سيدى وعميدى الدجاجة الملهوجة ولدى



وعزتي ومع الصباغ ولدي وقرة عيني الكباب علي النار أثري وسيدي والمقل بالدمسم  
رئيسي السنبوسحة الحارة جليسي للبرناورد رفيقي السمك الكيالانه من بلاد الدد...  
الحلاوات كلها الشريف لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها البوارد مع المصوص  
وشى من اللحم جماعة الموالى الكواخج والرواصل جماعة التفاريق البوراني المدهن الأخ  
مولاي نريد الباقلاء الشيخ النيل الكبولا صديق الجبن والخبز النذلين الردين  
القديدة الاخ النيل ظهر الظبي مشويا الأخ النفيس الرأس الشيخ المغيث الأكارغ  
الأخ السديد المصوص سيدي ومفرج كرتي

( فصل في لطائف الظرفاء في الشراب وما يتصل به )

( حنين ابن اسحق المترجم ) اتفق له هذه اللفظة الوجيزة الشريفة البديعة التي لم  
اسمع للبلاء مثلها في الجمع بين التجنيس والطباق والترصيع مع حسن المعنى وجودته  
وصحته وهي - قليل الراح صديق الروح وكثيره عدو الجسم ( هبة الله ابن المنجم )  
اتفق له في هذه اللفظة البديعة البليغة الطريفة أيضاً في تفريق التجنيس ومفارقة الاعجاز  
مع السهولة والعدوبة وحسن الصنع وطلبت مثلها ففز وأعوز وهي قوله - الشرب على  
غير الدسم سم وعلى غير الفم غم

( أبو الحسن المنجم ) من كلامه الذي يقطر منه ماء البلاغة والظرف قوله اذا راق  
الربيع ورق النسيم وامتدت سماء الند على أرض الورد وحضرت الراح والأوجه الملاح  
ونجاوت الاطيار والاورار خفت أيدي الطرب علي الجيوب وهتكت أستار القلوب  
( ابو نواس ) دخل كرما في وقت الحصرم فلما رآه رفع يديه وقال اللهم سود وجهه  
واقطع حلقه واسقني من دمه ( ابن عائشة القرشي ) قيل له ان فلاناً قد تاب من الزنيد  
فقال قد طلق الدنيا ثلاثاً ( مطيع ابن ابياس ان في البيد لمعنى في الجنة لان الله تعالى  
ذكر عن أهلها انهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والبيد يذهب الحزن  
( بشار ابن برد ) قيل له أي متاع الدنيا خير عندك قال طعام برو شراب مرواينة عشرين



بكر . وقبل قيل ذلك لوالبة ابن الحجاب فقال رغيب ازهر وطبيخ اصفر ونبيذ احمر  
 و غلام أحور وكيس أعجمي ( أبو محمد السرجي ) كان من ظرفاء الفقهاء والمحدثين يفتد  
 فركب يوماً في سفينة مع نصراني فلما بسط سفرته سأل السرجي مساعدته ففعل ولما  
 فرغاً احضر شرابه الخكي لونه عين الديك وريحه فارة المسك وأراد السرجي ان يحد  
 رخصة فقال ما هذه وتوهم النصراني لمراده فقال خر اشتراها غلامى من يهودي فقال  
 نحن أصحاب الحديث نكذب سفيان بن عيينة ويزيد بن هرون أفنصدق نصرانياً  
 عن غلام يهودي والله ما أشربها الا لضعف الاسناد ومديده الى الكاس وشربها  
 ( أبو عمرو القاضى ) سأل حامد بن العباس في أيام وزارته على بن عيسى وهو على  
 الدواوين عن دواء الخمار فتلجلج وقال لست من رجال هذه المسألة فقبل على أبى عمرو  
 وقال أيها القاضى أفتنا في دواء الخمار فتنحنح وأصلح من صوته وقال قال الله عز وجل  
 وقوله الحق وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم استمينا في الصناعات بأربابها ومن أرباب هذه الصناعات في الجاهلية الاعشي  
 وهو يقول

وكاس شربت على لذةٍ وأخرى تداويتُ منها بها

وفي الايلام ( أبو نواس )

دع عنك لومي فإن اللومَ إغراءٌ ودواني بالتي كانت هي لداء

وفي عصرنا من يقول

ما دواء الخمار غير العقار لصريع يدمى صريع الخمار

فقال على بن عيسى انظر الى قاضى القضاة قد استشهد بالقرآن والخبر ونفى عن  
 تبرى الثقلاء ( أبو الفتح كشاجم ) كان يقول لولا أن الخمر يعرف قصته لقد رصيته ( أبو  
 الفتح المحسن ) ابن ابراهيم ذكر الشمس والصبح فلما ذر قرنهما وارتفع الحجاب عن



حاجبها ولعلت في أجنحة الطير وذهبت أطراف الجدران اقتضضنا عذرة الصباح لمباكرة  
الافداح فلم تترجل الشمس حتى ركبنا غوارب الافراح (أبو عمرو العروبي السجزي)  
سمعتة يقول أمهات العالم أربع الماء والنار والارض والهواء وقد اختصت الخمر منها بثلاث  
فأخذت لون النار وهو أحسن الالوان وعذوبة الماء وهو أطيب المذاقات ولطافة الهواء  
وهو أرق الاشياء (أبو الحسن بن فارس) قدم الى صديق له نبيذ التمر فقال ما شرباك  
هذا فقال أما ترى ظلمة الحلال ثم نظمه بقوله

وَأَيُّ نَبِيذٍ فَقَالَ • مَهْلًا • نَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا نَبَالِي

فَقَالَ هَذَا نَبِيذُ تَمْرٍ • أَمَّا تَرَى ظِلْمَةَ الْحَلَالِ

(أبو نعيم الفضل بن دكين) قيل له ما تقول في النبيذ المروق المصفي المصفق  
المسل المعتق فجعل يمتطو ويقول أخاف أن لا أستقل بشكر الله على النعمة فيه

(فصل في السماع والمغنين)

(علي ابن عيسى) قال أمهات لذات الدنيا أربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة  
النكاح ولذة السماع واللذات الثلاث لا يتوصل الى كل منها الا بحركة ونصب ومشقة  
ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع قلت أم كثرت صافية من التعب خالصة من  
الضرر وقد نظم الشاعر هذا المعنى فقال

وَجَدْتُ رَيْبَةً اللَّذَاتِ • تِ أَرْبَةً إِذَا تَحَسَّبُ

فَنَهَا لَذَّةُ الْمَنَكَ • حِ وَالْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ

وَبَقِيَ بَعْدَهَا أُخْرَى • مِنَ الصَّوْتِ الَّذِي يَطْرَبُ

وَهَذِهِ قَدْ تَفِيدُ النَّفْسَ • سِ إِبْهَاجًا وَلَا تَنْصَبُ

مؤلف الكتاب من خصائص السماع انه لا يحجزه شيء وان الجمع بينه وبين كل  
لذة وعمل ممكن فان الغنى والابل والحير والوحش والطير والحيوان الرضع تستطيعه  
(٧ خاص)



وأنصني الى الفائت منه وقال بعض قراء المتكلمين وقد اختلف الناس في السماع فأباحه قوم وحظره آخرون وأنا أخالف الفريقين فأقول بوجوبه لكثرة منافعه وحاجة النفوس اليه وحسن أثر استمتاعها به . ووصف احمد بن يوسف غناء ابراهيم بن المهدي فقال القلوب منه على خطر فكيف الجيوب . ووصف الحسن بن وهب مغنياً فقال كأنه خلق من كل قلب فهو يغني كلا بما يشتهي . ووصف بعضهم آخر فقال لغنائه في القلب موقع القطر في الجذب ووصف آخر آخر فقال اذا غنى ودت أعضاء السامعين أن تكون آذاناً . وقال آخر غناؤه كالغنى بعد الفقر وهو عذر السكر . وفي كتابنا المبهج خير المطربين من نعم نعمته تطرب وضروب ضربته لا تضطرب . وفيه أيضاً خير القيان من كان الحسن في خلقها والطيب في خلقها والمنح في خلقها . وقال ابن عياش خير الغناء ما أشبه الزمر وخير الزمر ما أشبه الغناء . وفي هذا المعنى يقول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

يا صاح هلا زرتنا في مجلس حضر السرور به ونم الحاضر  
 زمر المغنى فيه من احسانه والكاس دائرة وغنى الزامر  
 وسمعت أبا بكر الخوارزمي غير مرة يقول أنا أحفظ في هجاء المغنين ما يقارب  
 ألف بيت وليس فيه أبلغ وأوجز وأطرب من قول أبي الفتح كشاجم  
 ومعنى بارد النمة مة مختل البيدين  
 ما رآه أحد في دار قوم مرتين

### الباب الخامس

( في تكلم كل من صناعته وحرفته وحاله سوى ما عمله الجاحظ من ذلك )

#### ( فصل المدين )

قال ابن مجاهد جرى ذكر علي بن عيسى الوزير وصرفه عن الوزارة بمحامد بن



العباس عند بعض الملمين فقال قد رفعوا مصحفاً ووضعوا طنبوراً وقيل له ان علي بن عيسى قد ولي الديوان بعد الوزارة فقال قد نرى أنه ردمن طه الى بسم الله وقيل لبعضهم ارفع ابن أبي البغل فقال قل هو الله شريفة وليست من رجال يس . وقيل لبعضهم ما السرور قال كثرة عدد الصبيان وكثافة حروف الرغمان . ووصف ابن مجاهد المقرئ قوماً متقاربين فقال هم كزغمان الملم وابل الصدقة . وذكر انساناً ثقيلاً فقال هو أثقل من يوم السبت على الصبيان . وكتب الى صديق له كبهض اني اليك جد صادق والصافات ان شوقي اليك فوق الصافات والحواميم اني من فراقك في العذاب الاليم وهجا قوماً بالبخل علي الطعام فقال

قد حفظوا القرآن واستظهروا ما فيه الاسورة المائدة

وقال في وصف جبة .

دب فيها البلي فدقت ورقت وهي تقرأ اذا السماء انشقت

وقال في بعض الرؤساء قرأت آية السرور من تلك السورة

( فصل في تشبيه أربعة نفر البدر بما أعربوا به عن صناعتهم وأحوالهم )

حدثنا أبو محمد الملقب ابن أحمد الكردي وكان بدعياً لم ير مثله في الافراد فكيف في الاكراد وصار بفضل أدبه وصروته وكرمه علي حداثة سنه وغضاضة عوده من وجوه نيسابور فاحتضر واخترم في عنفوان شبابه قال اجتمع في محلة ناكل وهي محلة الاكراد فيما بين الشامات ورستاق بشت ( صايغ وكردي ومعلم ومتفقه يدعى المشق ودبلي صاحب تشبيب ) فاصحروا عشية يمشون ويتعادنون وطالع البدر نمت فاستحسنوه وقالوا لا بد لنا من تشبيهه فليشبهه كل واحد منا بما يحضره فبدأ الصايغ وقال كأنه سيكة خرجت من اليوتقة وقال الكردي كأنه جبين خرج من القالب وقال المتفقه العاشق كأنه وجه المشوق طالع على العاشق وقال الملم كأنه رغيف حواري خبز في دار غنى



واسع الرجل وقال الديلمي كأنه ترس ذهب يحمل بين يدي ملائكة

(فصل في الادباء والنحويين)

وصف بعضهم مستذلاً ممتناً فقال هو زيد المضروب والعود المركوب. وقال (أبو الحسن الكسائي) إعجام الخط يمنع من استعجابه وشكله يمنع من إشكاله. وسمع (أبو عثمان المازني) من بطن رجل قرقرة فقال هي خرطة مضمرة وذكر أبو عبد الله المرزبان في كتابه كتاب معجم الشعر أبا الحسن سعيد بن مصعب المعروف بالاخفش النحوي البصري الأكبر قال أخذ النحوعن سيويه وكان أسن من سيويه ثم أدب ولد المعدل بن غيلان فكتب يوماً إلى ابن المعدل وقد احتاج إلى أن يركب دابة في حاجة أردت الركوب إلى حاجة فرأى في فاعلة من ديب.

فأجابه ابن المعدل بقوله

تريدُ بنا يا أخا عاصِرٍ      دكوباً على فاعل من غريبِ

وقال محمد ابن أبي محمد اليزيدي في الهجاء

يا اخفَرَ الناسِ بأباثهم      أتيتنا بالعجبِ العاجِبِ

قلتِ وادعمتِ أبا خاملاً      أنا ابنُ اختِ الحسنِ الحاجِبِ

وقال أبو الحسن اللحام لما صرف عن يزيد الحاجب الترمذي بأبي محمد المطران الشامي

قد صُرفنا وكلُّ من      قبلنا فهو قد صرف

وصُرفنا بشاعرٍ      نعتُهُ ليس ينصرف

وقال أيضاً في الشكوى

أنا من وجوهِ النحو فيكم أفلُ      ومنَ اللغاتِ إذا تعدُّ المهملُ

حالٌ تَنشَفَتِ اللَّيالي مائها      وتَجَمَّلُ لم يبقَ فيه تَحْمَلُ

وقال أبو سعيد الرستمي يعاتب الصاحب



أَفِي الْحَقِّ أَنْ يَعْطَى ثَلَاثُونَ شَاعِرًا      وَبِحَرَمٍ مَا دُونَ الرِّضَى شَاعِرٌ مِثْلِي  
كَمَا أُلْحَقْتُ وَأَوْ بَعْمَرٍ زِيَادَةً      وَضَوِيقَ بِسْمِ اللَّهِ فِي الْبِ الوَصْلِ

وقال يزيد بن حرب الضبي في حفص بن وبرة يهجوهم وقد لحن مرقشاً في شعره

لَقَدْ كَازَ فِي عَيْنِكَ يَا حَفْصُ شَاغِلٌ      وَأَنْفٌ كَمِثْلِ الْعُودِ عَمَّا تَتَّبِعُ

تَتَّبِعُ لِحْنًا فِي كَلَامٍ مَرَقَشٍ      وَخَلْفَكَ مَبْنَى عَلَى الْاَلْحَنِ أَجْعُ

فَمِثْلِكَ إِقْوَاءَ وَأَنْفَكَ مَكْنَأَ      وَوَجْهَكَ إِطْأَاءَ وَأَنْتَ الْمَرْقَعُ

قال ( الخليل ) الاقواء ان يكون بعض القوافي مرفوعاً وبعضها منصوباً وبعضها مخفوضاً . والاكفاء ان يكون بعض القوافي على حرف وبعضها على حرف آخر .

والايطاء اعادة القافية من غير اختلاف المعنى . وأنشد أبو النصر العتبي لنفسه

فَدَايْتُ مِنْ وَجْهِهِ بِالْحَسَنِ مَخْطُوطٌ      وَخَذُّهُ بِمَدَادِ الْحَسَنِ مَنْقُوطٌ

تَرَاهُ قَدْ جَمَعَ الضَّيْدَيْنِ فِي قُرْنٍ      فَأَلْخَصَرُ خُتَصِرٌ وَالرَّادُ مَبْسُوطٌ

وأنشدني أبو الفتح البستي لنفسه

أَفْدَى النِّزَالَ الَّذِي فِي النُّجُومِ كُلِّي      مَنَازِرًا فَاجْتَنَيْتُ الشَّهْدَ مِنْ شَفْتِهِ

ثُمَّ اقْتَرَعَا عَلَى رَأْيِي رَضِيْتُ بِهِ      فَالرَّفْعُ مِنْ صِفَتِي وَالنَّصَبُ مِنْ صِفَتِهِ

وأنشدني أيضاً لنفسه

عَزَلْتُ وَلَمْ أَذْبُ وَلَمْ أَكُ خَائِنًا      وَهَذَا لِأَنْصَافِ الْوَزِيرِ خِلَافُ

حَذَفْتُ وَغَيْرِي مَثَبٌ فِي مَكَانِهِ      كَأَنِّي نُونُ الْجَمْعِ حِينَ يُضَافُ

غَيْرِهِ أَذْرَجْتُ فِي أَثْنَاءِ نَسْيَانِكُمْ      حَتَّى كَأَنِّي أَلْفُ الْوَصْلِ

وكتب الأستاذ أبي العلاء بن حنبل إلى صديق له

يَا مَنْ لَهُ فِي الْحَسَنِ تَبَرُّزُ      وَقَيْتَ لِي أَيْنَ الشَّوَارِيزُ



صِنْفَانِ ذَا تَعْجِمَةٍ بَقْلَةٌ وَيَنْتَطُ الْآخِرَ شَوْنِزُ

وذكرت منزهات الدنيا في مجلس ابن دريد فقال قد ذكرتم نزه العميون فأين أنتم من نزه القلوب قيل وماهي قال كتب الجاحظ وأشعار المحدثين وكان (المبرد) يقول رداة الخط زمانة الادب . وقال ابن المعتز

وَنَدْمَانَا سَقِيَتْ الرِّاحَ صِرْفًا وَافَقُ اللَّيْلِ صِرْفَعُ السَّجُوفِ  
صَفَتْ وَصَفَتْ زُجَاجَتُهَا عَلَيْهَا كَكْنَى دَقَّ فِي ذَهْنٍ لَطِيفٍ

### ﴿ فصل الوراقين ﴾

قيل لوراق ما السرور قال جلود وأوراق وحبر براق وقلم مشاق . وسئل وراق عن حاله فقال عيشي أضيق من محبرة وجسمي أدق من مسطرة وجاهي أرق من الزجاج ووجهي أشد سواداً من الزاج وحظي أخفى من شق القلم ويدي أضعف من القصب وطعامي أضر من العفص وسوء الحال إلزق بي من الصمغ وهجا بعضهم رجلاً فقال ما فيه من عيب سوى أنه أبنى من الأبرق والمحبرة

### ﴿ فصل القراء والمحدثين ﴾

عشق بعض القراء غلاماً فكان اذا سأله قبله أو ضمة قال له افيضوا علينا من الماء الآية وكان اذا خرج ولم يعلم بخروجه فيصل جناحه ويأنس بصحبته قال له لو كنت أعلم النيب لاستكثرت من الخير واذا اقتضاه وعداً قال متى هذا الوعد ان كنتم صادقين واذا اشتكي خلفه قال يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون واذا خرج الى نزهة أو غيرها واقتنى أثره قال ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله واذا باغ عنه ما لم يقله فتكر له قال يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . وحدث ابن السماك بمحدث قليل له ما استاده فقل هو من المرسلات عرفاً . وعشق محدث غلاماً فقال فيه



يأسيدي عندك لي مظلمة      فاستفت فيها ابن أبي خيثمة  
فإنه يروي عن جده      وجدته يروي عن عكرمة  
عن ابن عباس عن المصطفى      نبينا المبعوث بالرحمة  
أن صدود الخلل عن خلده      فوق ثلاث ربنا حرمة  
وأنت مذ شبر لنا هاجر      اسرفت في الهجران فينال

وقال فيه أيضاً

يا حسن القلبين والجيد      وخلفي سابق المواعيد  
حدثنا الأزرق الحديث عن      عمر بن شمر عن ابن مسعود  
لا يخلف الوعد غير كافرة      وكافر في الجحيم مصفود

وقال بعضهم في ذم الزمان

هذا الزمان الذي كنا نحذره      فيما يحدث كعب وابن مسعود  
إن دام هذا ولم يحدث له غير      لم يبك ميت ولم يفرح بولود  
وقال ابن محدث لايه يا أبت أخبرني فلان عن فلان أنه يفضي فقال يابني فأنت  
بفيض بأسناد

﴿ فصل الفقهاء والمتكلمين ﴾

قال بعضهم من كلام له إذا جاء النص بطل القياس • وعشق بعضهم غلاماً وقبله  
فإذاه فلما أضجره قال له السلام وبحك ما تريد مني قال مالا يحب علي فيه حد ولا  
عليك غسل • وفي هذا المعنى يقول أحدهم

فديتك قد فضحت الورد خذاً      وقد اتعبت خوط البان قدداً  
فإذا كان لو ذابيت مني      عليلاً هذه الهجران هدداً



يلثم بقبلةٍ وقليلٍ وصل  
يصدُّ به عن المحذورِ صدًا  
فليس يلزم إياك غسلاً  
وليس يلزم إيايَ حدًا  
وقال ابن سعيد بن دوست أيضاً

مولاي إن غبت فلا تستمع  
في مقال الغائب المائب  
وقل على مذهب أصعابنا  
لا ينفذ الحكم على الغائب  
وقال بعضهم

أقول والقلبُ مني في تلهيه  
يا بدرُ يا غائباً في أفقٍ مغربه  
نذرتُ لله صوماً أن رجعتَ وما  
كفارةُ النذرِ إلا في الوفاءِ به  
وقال الأمير أبو الفضل الميكاني

أقول لشاردين في الحسنِ فردٍ  
يصيدُ باعظه قلبَ الكمي  
ملكْتَ الحسنَ أجمع في نصابٍ  
فادِ زكاةَ منظرِكَ البهي  
فقال أبو حنيفة لي امامٌ  
وعندي لا زكاةَ على العبي

وحدثني أبو علي السوري قال جمعتني وعلى بن حمزة الطيب الفقيه دعوة فلما  
نظمتا المائدة رفع صاحب الدعوة الى غلامه كوز شداً له ليدفعا الي علي بن حمزة  
فدفعا الي غيره فقال يا بني تعديت المنصوص عايه . وقال القاضي التنوخي من قصيدة  
وكان السماء خيمةً وشي  
وكان الجوزاء فيها شراعٌ  
وكان النجوم بين دجاها  
سنن لاح بينهن ابتداءً

وكتب الشيخ ابو الحسن سعد بن محمد بن منصور رئيس جرجان الى بعض  
الكبراء كتاباً فكتب خاطبته بخطاب دلت فيه على غلوي في دين وده وضربني سكة  
الاخلاص باسمه وتلاوني صورة معاليه التي يكل لطلوها لسان راويها وإيماني بشريعة



التي بعث والحمد لله نبياً فيها فدعا لها دعوة استجابت لها الدعاء . وحجت لفضله الآمال  
الأنضاء . وخلد ذكره في صحف المكارم تخليداً . واعتقد الخلود من سؤدده علماً لا  
تقايذاً . وقضى حكاه المجد بأنه الذي تلقى رايات العلى باليمين . وتوحي نظم شاردها  
برق الجين . ولابي سعيد بن دوست في إثارة السنة والجماعة

يا طالب الدين اجتنب سبل الهوى كي لا يقول الدين منك غوائل  
الرفض هلاك واعتزالك بدعة والشرك كفر والتفلسف باطل

( وأنشدني أبو الفتح الاصفهاني ) لابي اسحق ابراهيم بن محمد النظام في الجاحظ

حبي لعمر و جوهر ثابت وجهي لى عرس زائل

به جهاتي الست مشغولة وهو الى غيرى بها مائل

( وأنشدني يونس القاضي الجرجاني ) لنفسه

ولما تئنت بالاحبة دراهم وصرنا جميعاً من عيان الى وهم

تمكن مني الشوق غير مسامح كمنزلي قد تمكن من خصم

وأنشدني أيضاً له

كنت دهر اقول بالاستطاعة وأرى الجبر ضلة وشناعة

فعدمت استطاعتي في هوى ظبي فسمما للمجبرين وطاعة

( فصل القصص والمذكرين والمتصرفين )

وصف بعضهم فرساً . فقال كأنه اذا علا دعاء . واذا هبط قضاء . وقال بعضهم . . اذا  
رأيتهم رياض الجنة قارعوا فيها - يعني مجالس الذكر - وقال . . آخر الدعاء مفتاح الرحمة .  
والصدق صدق الجنة . ومدح ابن شمعون القاضي المهلبى الوزير فقال . . ابراهيمي  
الجلود . اسماعيلي الصدق . شعبي التوفيق . محمدي الخلق . ومن أشعارهم التي تكرر



إِمْهَلْ بِعِلْمِي وَإِنْ قَصُرْتُ فِي عَمَلِي      يَنْفَعُكَ عَلَمِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي  
 وكان ابن السماك يقول .. مثل المذكر كالنحلة لا يزال منها رزق ورفق . وكان  
 يقول .. التصوف ترك التكلف . ونور الحقيقة أحسن من نور الحقيقة . وقال البسقي  
 تنازع الناس في الصوفي واختلفوا      فيه وظنوه مشتقاً من الصوف  
 ولست أمانح هذا الاسم غير قتي      صافي فصوفي حتى لقب الصوفي  
 وقال بعضهم في غلام منهم

وشادن يدعى التصوف قد      أورت الذهن حيرة صفته  
 أصفى له مهجتي تصوفه      ورقمت نوبتي صرفته

ونفس بعضهم على خاتمه : أكلها دائم . وقال آخر : لا تحسن الدعوة ولا نصيب الا  
 بالحنين الحل والحلواء . وقرأت لصاحب رسالة يقول فيها : انا كما قال بعض الصوفية  
 أخذ مني أنا فبقيت أنا بلا أنا . وقال آخر : العيش فيما بين الخشبتين . يعني الخوان  
 والخلال . ومثل بعضهم عنه : فقال كانوا متوكلين فصاروا متأكليين

### ( فصل الكتاب والبناء )

قال بعضهم في فضل الكتابة : ان الله تعالى أضافها الى نفسه وأقسم بالقلم كما أقسم  
 بالشمس والقمر . وقال آخر : فلان أثقل من شجرة القلم . وقال أبو الفرج بن هندو  
 جرى قلم القضاء بما يكون      فسيان التحرك والسكون  
 جنون منك أن تسمي لرزقي      ويرزق في غشاوته الجنين  
 وقال أبو الفتح البكتري

قر كآف قوامه      من قد غصن مسترق  
 وكأنما قلم الزم      رذ فوق عارضه مشق



وقال عيسى بن فرخان شاه : القلم الردي كالولد العاق . وقال صاحب كالاخ المشاق .  
وتطير الاعسر الوراق من الوراقة وضجر فقال : خلق الله أشقى من الوراق . ولا أشأم  
من الوراقة فالألف آفة والباء بخس والتاء تمس والتاء تلم والجيم جحد والهاء حرقة وانحاء  
خوف والذال داء والذال ذل والراء ريب والزاي زجر والسين سم والشين شين  
والصاد صد والضاد ضر والطاء طر والظاء ظلام والعين عيب والغين غم والكاف كفر  
والفاء فقر والقاف قبر واللام لوم والميم مرق والنون نوح والواو ويل والهاء هوان والياء  
يأس قبل له فلام الالف قال هو والله جلم يقطع الرزق ويجلب الحرق : وناقضه أبو  
الحسين احمد بن سعد الكاتب بقوله : ألألف أمن والباء بهجة والتاء توبة والتاء ثروة  
والجيم جمال والهاء حلاوة وانحاء خير والذال دواء والذال ذكر والراء راحة والزاي  
زيادة والسين سرور والشين شفاء والصاد صلاح والضاد ضياء والطاء طيب والظاء ظل  
والعين عز والغين غنى والفاء فرح والقاف قدرة والكاف كفاية واللام لذة والميم ملك  
والنون نعمة والواو وقاية والهاء هداية والياء يسر : وصودر بعض العمال وقدم كاتبه  
بصادر فقال المصادر : إن القرآن ناطق بأنه لا تحمل مصادرة الكتاب فقال كيف وأين  
فقال حيث يقول ولا يضار كاتب ولا شهيد فضحك منه وأعفاه : وسنط حولة  
اليزدجردى على كاتبه فخبسه فكتب اليه

ونحن الكاتبون وقد أسأنا فبيننا الكرام الكاتبينا

فرضى عنه وأطلقه

### ﴿ فصل الشعراء ﴾

قال تميم لسلامة بن جندل : امدحنا بشعرك قال اغضوا حتى أقول فان الهوى  
تفتق الهوى : وسمع الفرزدق رجلا ينشد قصيدة لجرير في هجاء الفرزدق فقال له :  
يا اجراً من خاصمي الاسد لست تعرفني حين تنشد هجائي قال يا أبا فراس أنا راوية  
قال أما علمت أن الراوية أحد الشعارين : ونظر مروان بن أبي حفصة الى ابنه أبي



الجنوب وهو يصلى صلاة خفيفة فقال له : يا بني صلاتك رجز : ولما بلغ احمد بن هشام قول اسحاق الموصلى

وصافية تمشى العيون رقيقة سليقة عام فى الدنان وعام  
أدربنا بها الكأس الروية بيننا من الليل حتى أنجاب كل ظلام  
فما ذر قرن الشمس حتى كأننا من العي نحكى احمد بن هشام

قال يا أبا محمد لم هجوتنى قال لانك قدمت على طريق القافية : ومدح أبو بكر الخوارزمى رجلاً شريفاً من قوم أشراف هو أشرفهم فقال هو بيت القصيدة وواسطة القلادة : وقال الخليل الشامى اعطاء الشعراء • من فروض الامراء • وقال آخر اعطاء الشعراء من بر الوالدين • وقبل رب بيت شعر خير من بيت شعر • قال المؤلف : من جلب در الكلام • حلب در الكرام • وقال خلف الاحمر : الشعر ديوان العرب والشعراء السنة الزمان والمدح مهزة الكرام • وقال الخطيئة : وبل لشعر من رواة السوء : وقال دعبيل ساقضى بيت بحمد الناس أمره ويكثر من أهل الرواية حاملة يموت ردى الشعر من قبل أهله وجيده يبقى وإن مات قائلة وقال الرضى الموسوى من قصيدة أجاب بها شاعراً

وصلت جواهر الألفاظ منها باعراض المفاصل والمعاني  
كأن أبا عبادة شق فاهاً وقبل ثغرها الحسن بن هاني

### ﴿ فصل الاطباء ﴾

أبو أيوب الطيب من دعائه • اللهم استقنا شريرة من جحك تسهل ذنوبنا • ووصف أبو الحسن الضمرى المهلبى الوزير فقال : دموى المزاج صفراوى الذهب كاه سوداوى الرأسى ولولا ما فى لفظة البلغم من الكراهة لقلت بلغمى الالاة • ووصف طيب طيباً فقال : ينظر الى العليل نظر بقراط ويمس جس جالينوس ويصف وصف أعلوقن ويمالج علاج أهرن



وقال بختيشوع المأمون: يا أمير المؤمنين لا تجالس القلاء فانا نجد في كتبنا أن مجالستهم  
 حيي الروح فقال وأنا على ذلك من الشاهدين . وجري ذكر الكبار في مجلس حضرة  
 بن ماسويه فقالوا من الكبار: أعمى على كوة وبائع خزف يرتبط سنورا وغنث يؤذن  
 وشرطى يصلى الضحى . قال ابن ماسويه وطبيب يعرض قارورة نفسه . وسئل بختيشوع  
 عن حرب شهدا فقال: لقيناهم في مثل صحن المارستان فما كان الا بقدر ما يختلف  
 الانسان مجلسين حتى تركناهم في أضيق من حفنة فلو طرح مبضع لما سقطع الا على  
 أكحل رجل . وسئل بختيشوع عن أشعر الشعراء فقال الذى يقول

أحمدُ قالَ لي ولمْ يدرِ ما لي      اتجَبُّ الفداءَ عُتْبَةً حَقًّا

فَتَنَفَسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حَبِّ      لَأَجْرِي فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَرَقًّا

لو تجسّين يا صَفِيَّةَ رُوحِي      لَوَجَدْتِ الْفَوَادَ قَرَحًا تَفْعًا

وانما صار أشعر الناس عنده لذكره العروق والجس والقرح . ومن أمثال الاطباء النفيسة  
 في صناعتهم وأحوالهم قولهم : كل كثير عدو الطبيعة . ليس على الطبيب الاسفندباج .  
 صانع الطبيب قبل أن تمرض . الكرم عند أهل القوم كلاء في المحبوم . سم المبرسم في  
 الشهد . والشمس تقبح في العيون الرمد . وبلغنى أن الامير خلف بن أحمد كان معجبا  
 بقول أبي الفتح البسى

لا يغرنك أننى لىن الـ      سَـ فَعَزَمِى إِذَا انْتَضَيْتُ حَسَامُ

أنا كالورد فيه راحة قومٍ      ثُمَّ فِيهِ لَأَخْرِبَنَّ زُكَامُ

وأنشدنى أبو الفتح البسى لنفسه

وانى لاخصُّ بعضَ الرجالِ      وَإِنْ كَانَ قَدَمًا ثَقَلًا عِبَامَا

فانَّ الجبنَ على أنه      ثَقِيلٌ وَخَمٌّ يَشْهَى الطَّعَامَا

وأنشدنى أيضا من أبيات



إِنَّ الْجَهْلَ تَضُرُّ فِي أَخْلَاقِهِ      ضَرَرُ السُّعَالِ بِمَنْ بِهِ اسْتِسْقَاهُ  
وَمِنْ آيَاتِ أُخْرَى

وَقَدْ يَكْتَسِي الْمَرْءُ خَزْءَ الثِّيَابِ      وَمِنْ تَحْتِهَا حَالَةٌ مُضْذِيَّةٌ  
كَأَنَّ يَكْتَسِي خَدَّهُ حَمْرَةً      وَعَلَيْهَا وَرَمٌ فِي الرِّبَةِ

### ﴿ فصل المنجيين ﴾

سَمِعَ الْمَعْرُوفُ بِنَلَامِ زَحَلٍ رَجُلًا يَقْرَأُ : إِنَّ أَقْبَاهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ فَقَالَ لَوْرُضِي  
النَّحْسَانُ • وَقَالَ ابْنُ طَبَاطَبَا وَكَانَ يُضْرَبُ بِسَهْمٍ وَافِرٌ فِي التَّنْجِيمِ

يَاسِيدًا قَدْ حَكِيَ تَلْبِيْتُهُ      كَيَوَانَ وَالْبَاسُ مِنْهُ بِهَرَامَا

وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَجْهُهُ وَحَكَ      هُ الْمَشْتَرِي قَانَمَا وَصَوَّأَمَا

فَمَا يَسَامِيهِ فِي الْمَلَأِ أَحَدٌ      وَهُوَ يَسَاسَى النُّجُومَ إِنْ سَامَا

لَا زَلَّتْ لِي مَوْئِلًا أَرْدُ بِهِ      عَنَى صُرُوفَ الزَّمَانِ إِنْ ضَامَا

الْقَاهُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ عَرَضَتْ      سَمْعًا صَرِيحَ الْجَنَابِ مَنَعَامَا

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ

إِذَا غَدَا مَلَكٌ بِاللَّهِوِ مُشْتَغَلَا      فَاحْكُمْ عَلَى مَلِكِهِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ فِي الْمِيزَانِ هَابِطَةً      لَمَّا غَدَا بِرَجٍّ نَجْمَ الْلَّهِوِ وَالْعَارِبِ

وَلَهُ

قَدْ غَضُّ مِنْ أَمَلِي أَنِّي أَرَى عَمَلِي      أَقْوَى مِنَ الْمَشْتَرِي فِي أَوَّلِ الْحَمَلِ

وَأَنْتَ رَجُلٌ عَمَّا أَحَاوَلُهُ      كَأَنِّي اسْتَدْرْتُ الْحُظَّ مِنْ زَحَلِ

وَلَهُ

سَلِّ اللَّهُ النَّفْيَ تَسْلَ جَوَادَا      أَمِنْتُ عَلَى خَزَائِنِهِ النَّفَادَا



وان حاباك سلطانٌ بقربٍ      فلا تفعلْ تَرْبِكَ البعادا  
 فقدْ تدني الملوكة لدي رضاها      وبعدُ حينَ تحنقُ احتقادا  
 كما المريحُ في التثليثِ يعطى      وفي الترييعِ يسابُ ما افادا

( فصل الجند وأصحاب السلاح )

كان أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان لما أسره القرمطي يقول : قد تعرفني المهوم فصرت  
 كالرمح الذابل • والسهم الناصل • وكان يوسف بن أبي السباح يقول : مثل الاخوان  
 كالسلاح فمنهم من هو كالرمح تطلعن به من بعيد ثم يعود اليك ومنهم من هو كالسهم  
 رمى به من بعيد ولا يعود ومنهم من هو كاللجن تنق به من التواب ومنهم من هو  
 كالسيف الذي لا ينبغي أن يفارقك في السفر والحضر ليلا ونهاراً • وقال خسرو بن  
 فيروز بن ركن الدولة :

والصبحُ مستظهِرٌ بالليلِ تحسبهُ      قد باردَ الليلَ في ترسٍ من الذهبِ  
 وفي كتابِ يتيمة الدهر لا حمد بن كِفْلَه  
 ولولا انْ بردونَ الـ      هوي يمتافُ الرطبةُ  
 ركبناه الى الصيدِ      وارسلنا له كلبه  
 وصعدنا ثعلبَ الهجرا      في تلك الحية الضبة  
 وصيرنا لزيتر الوص      لي من جلد استهاديه  
 غيره تكلمَ الهجرُ فقالَ الهوى      ماهذه الغوصاء في عسكرى  
 وقالَ الامرُ في جيشه      مالك لانتهى عن المنكر  
 فجئُ بالهجرِ يجرونهُ      فلم يزل يصفع حتى خرى

( فصل في أمثال تختص بهم )

المرنحت ظل السيوف • الحرب سجال وعثراتها لا تقال • حصون العز بالخيل



والسيف . السلاح ثم الكفاح . والمجازة قبل المناجزة . الحرب في وقت ظفر . الهارب لا يعرج على صاحب

### ﴿ فصل التجارة والدهاقين ﴾

حدثني أبو القاسم الطهمان الفقيه قال لما رجع أبو الفضل المحمى من الحج اتخذ دعوة دعا إليها أعيان نيسابور ووجوهها وفيهم أبو زكرياء الحرابي وأبو الحسين بن لسياء الفارسي رأس التجار وأديبها وفيها فأنضت بهم الاحاديث الى أن أقاض ابن لسياء في مدح التجارة وفضل التجار وأطرب في مدحهم ثم قال من جلاتهم: أن لهم أمثالا مستملة بين السادة والكبراء كقولهم . الصرف لا يحمّل الظرف . ورأس المال أحد الربحين . الارباح توفيقات . التدبير نصف التجارة . الفلظ يرجع النسبة . نسيان النقد صابون القلب . كل شيء وثمه . من اشترى الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون . التجارة اماره . اشتر لنفسك وللسوق . المغبون لا محمود ولا مأجور . أطيب مال الرجال من كسبهم والكسب في كتاب الله التجارة . وقال له أبو زكرياء أين أنت عن أمثال الدهاقين قال مثل ماذا قال خذ اليك قال . ابتغوا الرزق في خبايا الارض . غرسوا وأكلنا ونفوس ويأكلون . مطرة في نيسان خير من ألف سنان . اذا كانت السنة مخضبة ظهر خصبها في الثيروز . السعر تحت المنجل . فلاح المعيشة في الفلاحة . نقصان الغلة زيادة الغلة . زيادة السعر في نقصان الغلة . فما نقص مما يكال في الجوابق . زاد فيما يوزن بالموازين . تقول الشجرة لجارتها ابعدي عني ظلك احمل حملي وحملك . من جمع بين الزرع جمع طرفي النفع . وأنشد

خضرة الصيف من بياض الشتاء وابتهام الثرى بكاء السماء

### ﴿ فصل الشطرنجيين ﴾

فما شطرنجيان قدمت غضارة فيها قطع لحم فتناول أحدهما أحداها فوجدها



مشتملة على عظم فتر كما ورد يده الى الأخرى قبض الآخر على يده وقال لعب بينك .  
ونظر بعضهم الى خسيس قصير فقال هو يدق الشطرنج في القامة والقيمة . وقيل لبعضهم  
أنلاعب فلاناً الشطرنج قال نعم وأطرح له رخا من عقل . ومن أمثالهم في الصغير  
يشكبر تفرزن البندق . ومن أمثالهم زاد في الشطرنج بغلة . ومن أشعارهم  
يجول في الأرض وأقطارها كما يجول الرخ في الرقعة

.. ومنها

مشوا الى الراح مشى الرخ وانصرفوا والراح تمشي بهم . شى الفرازين

### ( فصل لذوى صناعات شتى )

قال جحظة البرمكي أضافنا فلان القطان فقدم البنا جدياً سمينا فلما كشف عن جنبه قال  
كأنما أخرج من دكان نداف . ونظر نداف الى غيم متقطع في السماء فقال كأنه قطن  
يندف في ديباج أزرق . وسأل المعتصم جعفر الخياط عن حرب شهدها أيام الحرمية  
فقال لقيناها في مقدار الخافان فصيرونا في مثل قوارة فرحنا عليهم من وجهين كأننا  
مقراض واصطفت السعوف كأنها دروز وتشابكت الرياح كأنها خبوط فلو طرحت  
إبرة لم تقع إلا على زر رجل . وقال خياط لابنه يابى لأنك كالإبرة تكسو الناس  
وأنت عريان . وقال محمود البزاز للصاحب لا زال سيدنا في سلامة مبطنة بالنعمة مطرزة  
بالسمادة مظاهرة بالنبطة فقال يا أبا أحمد أحسنت قد أخذتها من صناعتك





## ﴿ الباب السادس ﴾

﴿ في التوقيعات المختارة عن الملوك والسادة ﴾

### ﴿ فصل في توقيعات الملوك المتقدمين ﴾

﴿ الاسكندر ﴾ لما توجه تلقاء دارا رفع اليه ان دارا في ثمانين ألفاً فوقه . القصاب لا يهوله كثرة الغنم . ورفع اليه صاحب جيشه يذكر ما يشير به بعض إسقاط المسكر من اغتيال العدو فوقه لا تستحقن الرأي الجليل يأتيك به الرجل الحقير . فان الدرّة الكريمة لا يستهان بها لموان الفايص . ووقع الى بعض قواده جب الى عدوك الفرار . بان لا تتبعه اذا انهزم ﴿ تقفور ملك الصين ﴾ كتب اليه صاحب جيشه في ركض الترك على أطراف مملكته . فوقه في كتابه الاحتمال حتي تمكن القدرة ﴿ بطليموس الأصغر ملك الروم ﴾ وقع حين كتب اليه عامله على الشام في انحياز بعض الملوك الكبار الى مستقره . لا تطمع في كل ما تسمع ﴿ نرسی بن بهرام أحد الأكاسرة ﴾ رفع اليه أهل اصطخر يشكون احتباس القطر واشتداد القحط . فوقه اذا بخلت السماء بقطرها جادت يد الملوك بدرها وقد أمرنا لكم بما يجبر كسرکم ويغني فقرکم . ورفع اليه الموبذان ان فلاناً يحب ابنك فاقتله فوقه ان قلنا من يحبنا وقتلنا من يبغضنا يوشك أن لا يبق على ظهرها أحد ﴿ سابور بن سابور ﴾ كتب اليه عامل جور باتيان البرد على الورد وتمنر اقامة وظيفة ماء الورد للحضرة كالعادة كل سنة . فوقه في سلامة النفس والدين عوض عن كل فائت فلو لم يخلق الورد لكان ما ذا ﴿ بهرام جور ﴾ رفع اليه ان الرعية يقولون ليس للملك شغل غير الشرب والهوى والاكباب على المزف والقصف . فوقه هي سنن الملوك أسلافنا عند سكون الدهماء وخصب الرعايا ﴿ أنوشروان ﴾ رفع اليه ان النهر الذي حفره بالمدائن قد أضر بكثير من الضياع ضياع الناس . فوقه الضرر اليسير الخاص محتمل مع النفع



الكثير العام . ورفع اليه ان وكل التفتات يبدأ كل يوم بأجر نفسه . فوقع . حتى رأيتهم  
 نهراً يسقى أرضاً قبل أن يشرب . ورفع اليه ان بيت ماله قد شارب الخلاء . فوقع الملك  
 العادل لا يخلو بيت ماله . ورفع اليه ان الرعية تعيب الملك باصطناعه فلاناً وليس له نسب  
 ولا شرف . فوقع ان اصطناعنا اياه بنسبه وشرفه . ورفع اليه لم عزلتم فلاناً عن الأنهاء  
 مع قديم خدمته وحرمة . فوقع لانه لطخ سمعنا بقذر السعاية ففاته أنفسنا . ورفع اليه  
 بزجرهم يسأله الصفح . فوقع اذا أحصد الزرع فلم يحصد فسد . ورفع اليه ان في بطانة  
 الملك جماعة قد فسدت نباتهم وهم غير مأمونين على الملك . فوقع نحن تلك الاجساد  
 لا النبات ونحكم بالعدل لا بالرضى ونفحص عن الأعمال لا عن الأضرار . ورفع اليه  
 ما بال الهوم لا تزتر فيكم . فوقع لمدنا بسرعة انتقالها عنا وانتقالنا عنها ( ابرويز ) رفع  
 اليه ان غلامه دعي الى الباب فتأقل عن الحضور . فوقع ان ثقل عليه المصير البنا بكله  
 فانا تقنع منه ييمضه ونخفف عليه المؤنة فليحمل رأسه الى الباب دون جسده . ورفع اليه  
 ان شاهيناه صاد بازياً . فوقع ليقلع رأسه وكذلك يفعل بكل صغير يربى على كبير . ووقع  
 الى ابنه شيرويه ستجنبي نمره ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضى

### فصل في غرر التوقيعات الاسلامية للملوك

كتب خالد بن الوايد الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه من دومة الجندل يستأمره  
 في أمر العدو فوقع اليه ادن من الموت توهب لك الحياة . وكتب سعد بن أبي وقاص  
 الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من الكوفة يستأذنه في بناء دار الامارة . فوقع اليه  
 ابن ما يستر من الشمس ويكن من المطر . وكتب اليه نفر من أهل مصر بشكون مروان  
 ابن الحكم . فوقع في كتابهم فان عصوك فقل اني برى مما تعملون . وكتب الحسين  
 الى علي رضى الله عنهما في شيء من أمر عثمان بن عفان رضى الله عنه . فوقع اليه رأى  
 الشيخ خير من مشهد الغلام . وكتب اليه الحصين بن المنذر بصفين يا أمير المؤمنين



قد أسرع السيف في ربيعة وخاصة في أسرى منهم فوقع اليه بقية السيف انهمي عدداً  
 • ووقع معاوية فحن الزمان من رفناه ارتفع ومن وضمانه اتضع • وكتب اليه الحسن بن  
 علي رضي الله عنهما كتاباً أغلظ له فيه القول • فوقع اليه ليت طول حملنا عنك لا يدعو  
 جهل غيرنا اليك • وكتب زياد الى سعيد بن العاص بخطب اليه فوقع في كتابه •  
 كلا ان الانسان ليطنى أن رآه استغنى • وكتب عبد الله بن جعفر الى يزيد يستوهبه  
 جماعة من أهل المدينة • فوقع اليه من عرفت فهو آمن • وكتب اليه بسأله أن يقضى  
 عنه ذمام نفر من بطائنه وخاصة • فوقع احكم لهم بآمالهم الي اقضاء آجالهم •  
 وكتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان في كتابه يشكو اليه أهل العراق • فوقع ارفق  
 بهم فانه لا يكون مع الرفق ما تكره ومع الخرق ما تحب • ووقع أيضاً الى الحجاج وقد  
 شكا اليه نفرأ من بني هاشم وحرضه على قتلهم جنيدي دماء بني عبد المطلب فان فيها  
 شماء من الكلب • ووقع اليه في أهل السواد ابق لهم لحوماً بمقدوا بها شعوماً • ووقع  
 في كتاب متنصح ان كنت صادقاً أثبتك وأن كنت كاذباً عاقبتك وان شئت أقتلك  
 • وكتب عامل حمص الى عمر بن عبد العزيز يخبر انها احتاجت الى حصن • فوقع حصنها  
 بالعدل والسلام • وكتب مسلمة بن عبد الملك الى أخيه سليمان من الصائفة بما كان منه  
 من حسن الأثر في بلاد الروم • فوقع في كتابه ذلك بالله لا بمسلمة • ورفع متظلم قصة  
 الى هشام بن عبد الملك • فوقع فيها أنك الغوث ان صدقت وجاءك النكال ان كذبت •  
 وكتب نصر بن سيار والي خراسان الى مروان بن محمد آخر ملوك بني مروان بظهور  
 أبي مسلم • فوقع في كتابه احسم ذلك التزلزل من جنتك • وكتب اليه عمرو بن هبيرة  
 ان قحطبة قد غرق وانه واقع أصحابه فهزم • فوقع هذا الادبار وإلا فنسمع بميت  
 هزم حياً • ولما أيس مروان من أمره كتب الى عبد الله بن علي يوصيه بالحرم فوقع  
 في كتابه الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك ( أبو العباس السفاح ) وقع الى أبي سلمة  
 الخلال وقد كتب اليه يستأذنه في تولية قوم من الحاشية والشيعة بأبا سلمة ما أقبع بنا



أن تكون لنا الدنيا وأولادنا خالون من حسن آثارنا . ووقع الى ساع تقربت بنا بما  
 باعدك عن الله ولا ثواب لمن خالف الله . ووقع الى أخيه في بعض الجناة اذا كان  
 الحلم مفسدة كان المفو معجزة ( المنصور ) شكا اليه رجل من بعض عماله . فوقع في  
 قصته الى العامل اكفى أمره وإلا كفته أمره . ووقع الى عامل قد كثر شاكوك  
 فأما اعتدلت وإلا اعتزت . وكتب سوار بن عبد الله القاضي اليه ان عندنا رجلا  
 شديد الترفض يدعى السيد الحميرى . فوقع في كتابه إنا بعثناك قاضياً لا ساعياً . ووقع  
 في كتاب بليغ استمache ان البلاغة والغنى اذا اجتماعا في رجل أطفيا . وقد رزقت  
 أحدهما فاكف بها واقصر عليها . ورفع اليه في بناء مسجده فوقع ان من اشراط  
 الساعة أن تكثر المساجد فزد في أجرك ( المهدي ) كتب اليه سلم بن  
 قتيبة يسأله أن يشرفه بالاذن له في تقبيل يده . فوقع اليه يا أبا قتيبة انا نصونك عنهم ونصونها  
 عن غيرك ( الرشيد ) وقع الى علي بن عيسى بن ماضن وقد كتب اليه بقتل العمري  
 بعداً للقوم الظالمين . ووقع الى صاحب النصرانية بالروم انا بالأنرو على الله الظفر .  
 وكتب اليه تغفور ملك الروم يتهده فوقع في كتابه الجواب ما نراه لا ما نقرأه . وكتب  
 اليه صاحب السند بظهور العصبية . فوقع من أظهر العصبية فعاجله بالنية ( المأمون ) وقع  
 الى الرستمي وقد تظلم منه غريم له . ليس من المروءة أن تكون أوائك من الذهب والفضة  
 وجارك طاو وغريمك عاو . ووقع في قصة متظلم من حميد . يا أبا حامد لا تشكل على  
 حسن رأيي فيك فانك وأحد رعيي عندي في الحق سواء . ووقع في قصة متظلم من  
 علي بن هشام . يا أبا الحسين الشريف من يظلم من فوقه ويظلمه من دونه فانظر أى  
 الرجلين أنت . ووقع في رقعة ابراهيم بن المهدي وقد سأله تجريد الأمان . القدرة تدعب  
 الحفيظة والندم توبة وبينهما غفو الله . ووقع الى الواقدي وقد كتب يذكر ديناً عليه  
 ويستمنح . فيك خصلتان سخاء وحياء أما السخاء فهو الذى أطلق يدك فيما ملكت  
 وأما الحياء فهو الذى حملك على ان ذكرت بعض دينك دون كراه وقد أمرت لك



بضعف ما كتبت فزد في بسط يدك فان خزائن الله مفتوحة ويده بالخير مبسوطة .  
 ووقع الى عامل شكاه أهل علمه . ان آثرت العدل حصلت على السلامة فانصف رعيته  
 من هذه الظلامة . ووقع الى نصر بن سيار يا . أبا رافع اني رافعتك الى مطهرك من  
 الذين كفروا . ورفع اليه أهل السواد قصة في اتيان الجراد على غلاتهم . فوقع فيها نحن  
 أولى بضيافة الجراد من أهل السواد فليحط عنهم نصف الخراج . وكتب اليه عبد الله  
 ابن طاهر يشكو اليه بعده عن حضرته ويسأله الاذن له في الايام بها . فوقع في كتابه  
 قريك يا أبا العباس الى حبيب وأنت من قاي حيث كنت قريب وانما بعدت دارك  
 نظراً بك ورغبة اليك مع قول الشاعر

رَأَيْتُ دُنُو الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعِيدُ

طاهر بن الحسين وقع في رقعة متنصح سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين  
 . وفي رقعة مستبظي إياه في الجواب ترك الجواب جواب . ورفع اليه مستمنح وكذب  
 في عدد عياله وكان طاهر يعرفهم . فوقع لا جواب لكذاب . ثم عاود وصدق في  
 عددهم . فوقع الآن جئت بالحق وأمر له بصلة . عبد الله بن طاهر أدب بعض  
 قواده فمات فرفع اليه ان الناس يقولون انه قتله . فوقع انما أدبنا فوافق الأدب الأجل  
 وأهدي نصر بن شبيب اليه هدايا كثيرة فردها فزاد فيها وبعثها لبلا مع رقعة في معناها  
 فردها . ووقع في الرقعة لو قبلت الهدية لبلا لقبيتها نهائراً وما آتاني الله خير مما آتاك  
 بل أنتم بهديتكم تفرحون ووقع الى عمال له شكاهم الرعية قد قدمت اليكم الاعذار  
 واحتججت اليكم الانذار وليت العتاب بالغا ما أردت ولقد هممت بان أجعل معاقدني  
 لكم معاقبة فأنتهبوا من سنتكم وانظروا لأنفسكم وأحسنوا بالاكرة فان الله تعالى جعل  
 أيديهم لنا طعاماً وألسنتهم سلاماً وظلهم حراماً وما عند الله خير وأبقى أفلا تذكرون  
 . وكتب اليه بعض قواده يسأله حط خراجهم والزيادة في أرزاقهم . فوقع في كتابه أبي النوم



أبصرت ذا كله خيراً رأيت وخيراً يكون ﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ كتب اليه قهرمانه ينسب وكيه الى الخيانة والسرقة ويستأمره في الاستدلال به . فوقع في رقعة اغن من وليته عن السرقة فليس يكفيك من لم تكفه . وكتب اليه بعض مواليه يذكر جده في خدمته وتوقعه زيادة نظره . فوقع من نصيح الخدمة نصيحة المجازاة . محمد بن عبد الله ابن طاهر . وقع الى الكتاب وقد ضاقت بهم الكواغد في أيام فتنة المستعين والمعتز دققوا الأقلام وأوجزوا الكلام فان القراطيس لاترام والسلام ﴿ قابوس بن وشمكير ﴾ وقع الى أبي عبد الله الباهلي . فبيح بمن نسمو همته الى قصد من نفلو عنده قيمته أن تكون على غيره عمرجته أو الى سوى بيته زيارته وحجته

### ﴿ فصل في أجناس توقيعات الوزراء والسادة الكبراء ﴾

أبو عبد الله كاتب المهدي . كتب اليه رجل يعتذر ولا يحسن . فوقع في كتابه ما رأيت عذراً أشبه باستئناف ذنب من هذا . جعفر بن يحيى من توقيعاته . الخراج عمود الملك وما استغزر بمثل العدل وما استغزر بمثل الجور . ووقع في رقعة معتذر من ذنب . قد تقدمت طاعتك وسبقت نصيحتك فان بدرت منك هفوة فان تغلب سيئة حسنتين . ﴿ يحيى بن خالد ﴾ وقع في أمر رجل استحق القتل ولكم في القصاص حياة . وفي قصة من التمس الاطلاق وهو محبوس لكل أجل كتاب . وفي جواب رقعة لابنه الفضل ما أهون التدبير بالوصف . وفي رقعة متظلم ليعرض التوقيع على من شكاه . انصف من ولبت أمره . والأنا أنصفه من يلى أمرك . والى رجل استبطأ واستتراره اجنح اليك بفالب الفضل واعتذر اليك بصادق النية . والى رجل عاوده لالتماس الصلة بعد أن أخذها مرة . دع الضرع يدر لفريك كما در لك . ورفع اليه قوم من حشمه يستريدونه في أرزاقهم فأمر أنس بن أبي شيخ بالتوقيع في قصتهم فوق بين يديه . قليل دائم خير من كثير منقطع . فأعجب به يحيى فقال . قد فاحت منك رائحة الوزارة ﴿ الفيص



ابن أبي صالح ﴿ وقع في رقعة معتذر قائب • التوبة للذنب كالدواء للمريض فان نصحت  
توبته أتم الله شفاءه وان تكن الأخرى أدام الله داءه ﴾ (الفضل بن سهل) • من أحاسن  
توقعاته الأُمور بتمامها والأعمال بنحواتها والصنائع باستدامتها ﴾ (الحسن بن سهل) • من  
أحاسن توقعاته كتب اليه رجل يتوسل بسالف احسانه • فوقع مرحباً بمن توسل اليه  
بنا وأمر له بصلة ﴾ (محمد بن يزيد) • من توقعاته البارعة أبواب الملوك معادن الحاجات  
ومواطن الطالبات وليس لاستنجاحها واستنجازها كالصبر والملازمة والمفاودة والمراوحة  
• ومنها ما استحالت لي فيك نية ولا شيرت عقيدة فكيف أخلف وعدك وأحل عقدك  
وأقض عهدك وأنسى رفدك ﴾ (عبد الله بن محمد بن يزيد) • وقع الى بعض أصحابه  
يأبأ العباس ليس عليك باس ما لم يكن منك باس • ووقع الى عامل اعتذر بكمايته وزاد  
يا هذا أسرفت وما أنصفت وأوجفت حتى أعجفت وأذلت حتى أماتت فاستصغر ما فعلت  
تبلغ ما أمات ﴾ (عبد الله بن سليمان بن وهب) • رفع اليه عامل من عماله ان في بيت النار  
كانونا من آذار الأكلسة وفيها أكل من أني رطل فضة وفي فضته توفير لبيت المال  
• فوقع حرصك على تقية آذار الأكل يذل على لؤم أصلاك فبعداً وسحقاً لك • ووقع  
في كتاب متعجز اياه وعداء الشرط أمالك والوعد كأخذ باليد والوفاء من سجايا الكرام  
وفي كتاب مثله • ليس كل من أنسيناه أهدماناه ولا ما أخرناه تركناه مع اقتطاع الشغل  
ايانا واقتسامه زماننا • ووقع في شأن عامل • أنا قادر على اخراج النقرة من رأسه  
والوغة من صدره والنخوة من نفسه • ووقع الى ابن طولون • اتق الله في الارصاد  
فان الله بالمرصاد ﴾ (علي بن عيسى) • كتب اليه بعض العمال في ذكر أموال متخيرة  
وتفاصيل في كتابه • دعني من تشديقك وتغييرك وتفاصيل على نظيرك فخير الكلام ما قل  
ودل ولم يل • وكتب اليه ابن الفرات يستشهده علي زور فوقع في رقته • لا تلني  
على نكوصي عن الشهادة لك بالزور فانه لا بقاء لا نفاق علي نفاق ولا وفاء لذي مين  
واختلاف واحري بمن تعدي الحق في موافقتك اذا رضى أن يتخطى الى الباطل في مخالفتك



إذا سخط وعين كذب لك أن يكذب عليك (ابن العميد) استنشد ابنه أبا الفتح وهو في الكتاب قصائد فلم يشتغل بها فغضب عليه وطرده من بين يديه فبعد أيام كتب الى أبيه يستعبه ويتنزل

حتى متى روح الرضى لا ينالني وحتى متى أيام سخطك لا تمنى

فوقع تحت هذا البيت الى ان تشد فلا تخطى وتنشئ فلا تبغى (الصاحب بن عباد) كتب اليه بعض خطاب الأعمال رقعة وفيها ان رأى سيدنا أن يأمر بإشغالي ببعض أشغاله . فوقع من كتب إشغالي لا يصلح لأشغالي . ورفع اليه الضرابون في دار الضرب قصة مترجمة بالضرابين . فوقع تحتها في حديد بارد . ورفع اليه ان رجلاً غريب الوجه يدخل داره ويسترق السمع . فوقع دارنا خان يدخلها من وكفى ومن خان . وكتب بعضهم اليه رقعة فيها . ان رأى سيدنا أن ينعم بما سأله إياه فعل . فزاد فيه ألفاً ورد الرقعة الى صاحبها وبشر بالتوقيع فلم يره وعرضها على أبي العباس الضبي فأراه الألف التي كتبها قديماً فعل . أى افعل . ورفع اليه رجل مجرم يسأله الانصاف . فوقع مثلك منصف ولا ينصف . ورفع اليه في رجل عصى له أمراً . فوقع العصا لمن عصى . ورفع اليه علوي قصة بعد قصص ابرم فيها . فوقع لا تحوجنى الى ان أقول يا نوح انه ليس من أهلك والسلام . ووقع في قصة ساع جمعت قصتك شكاية وسعاية أما الشكاية فأنت محمول فيها على الحكم البحت وأما السعاية فردودة على ادراج الملفت . وفي قصة متنصل من ذنب . من ثقلت عليه النعمة خف وزنه ومن استمرت به الغرة طال حزنه . وفي رقعة وكيل عزله . عزلك أحسن حاليك وحبسك أوطأ رحليك . وفي رقعة قائد بازاء حرب . ازحف فان أجلك لا يسبقك ورزقك لا يتأخر عنك . وفي رقعة من أنكر عليه يأساً وطمعاً . ان قنعت من الطمع باليأس وإلاً جعلت عبرة للناس . والى عامل عزلك أحسن حاليك ونفيك أبلغ وثاقبك . ووقع في شأن مجرم اخلق نبات خديه وانقش بالسمط حديه ليحتر الناظر اليه . ووقع في شأن عامل خوان . عجل له خوَار .



وفي قصة منظم . ان كبحت عنانك عن الحيف وإلا سلطنا عليك السيف . ورفع اليه شاعر رقعة فيها مديحة ردية فوقع له فيها بمائة درهم فماد ياحف . فوقع تلك المديحة تكفيها مائة منبحة . وكتب اليه بعض الفضلاء . يعتذر من التقصير في خدمته لخوف الثقل فوقع . حتى يثقل الجفن على العين . ووقع في رقعة في ملتصق جواز . يبذل له جواز فانه علا أو فاز . ورفع اليه طريف الجرجاني المتكلم . يتظلم من ديلي . كان ينزل في داره . فوقع في رفته دارك تضان عن النوازل فكيف عن النازل فليزعج عنها ما كان وكائنًا ما كان . ووقع في قصة لشقيق البلخي المذكر . من نظر لدينه نظرنا لديناه فان قلت بالعدل والتوحيد مهدنا لك التمهيد وان أقت على الجبر فما لكسرك من جبر . وكتب اليه أبو حمص الوراق . لولا ان الذكرى تنفع المؤمنين وهز السيف يغني الملتصق لما ذكرت ذا كراً ولا هزرت ماضياً ولكن ذا الحاجة لضرورته يستعجل النجح . ويكد الجواد السمع . وحال عبد مولانا في الحنطة مختلفة وجرذان داره عنها منصرفه فان رأى مولانا أن يخط عبده بمن أخصب رحله عنده فعل ان شاء الله تعالى . فوقع في ظهر رفته . أحسنت يا أبا حمص قولا . وستحسن فعلا . فبشر جرذان دارك بالخصب . وأمنها من الجذب . والحنطة تأتيك في الأسبوع . ولست عن غيرها من النفقة بمنوع .

### الباب السابع

( في عجائب الشعر والشعراء )

( امرؤ القيس ) من عجيب شأنه انه قال في الجاهلية ما جاء فيه شرائط أهل الجنة وأوصافها وان كان لم يعرفها ولم يؤمن بها حيث قال  
ألا عم صباحاً أبها الطلل البالي  
وهل يعمن من كان في المصير الخالي



وهل يضمن إلا سعيدٌ مخلدٌ قليلُ الهموم ما يبیتُ بأوجالٍ

فذكر السعادة التي هي جامعة خير الدارين ثم الخلود الذي هو أحسن أحوال أهل الجنة ثم ذكر قلة الهموم التي هي أجل الرغائب ثم أشار إلى الأمن وهو أنفس المواهب ولا مزيد على هذه الأربع . ويقال إن أمير شعر الشعراء قوله

اللهُ أنجحُ ما طلبتَ به والبرُّ خيرُ حقيقَةِ الرحلِ

فإن فيه الاستنتاج بالله عز ذكره ومدح البر والحث عليه بأحسن لفظ وأوجزه . ولو

قال ذلك في الاسلام أبو العاتية أو محمود الوراق لما زاد

﴿ زهير بن أبي سلمى ﴾ يقال إنه أجمع الشعراء للكثير من المعاني في القليل من الألفاظ وأياته التي في آخر قصيدته التي أولها

\* أمن أم أو في دمنة لم تكلم \*

تشبه كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهي غرة حكم العرب ونهاية في الحسن والجودة تجري مجرى الأمثال الرائعة الرائقة وهي

ومن يك ذا فضلٍ فيبخلٍ بفضلِهِ على قومه يُستغنَ عنه ويذم

ومن يفتربٍ بحسبٍ هدوا صديقُهُ ومن لا يكرِّم نفسه لا يُكرِّم

ومن لا يزد عن حوضِهِ بسلاحِهِ بهدْمٍ ومن لا يظلم الناسَ يظلم

ومهما تكن عند امرئٍ من خَلِيقَةٍ ولو خالها تخفى على الناسِ تُعلم

ومن لا يصانع في أمورٍ كثيرةٍ يُضرَّسُ بأنيابٍ ويوطأ بمنهم

وبما وقع الاجماع على انه أمدح بيت قالته العرب قوله

تراه اذا ما جئته متللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله

﴿ النابغة الذبياني ﴾ يقال إنه أحسن شعراء الجاهلية ديباجة وأكثرهم رونق كلام وكان شعره

كلام الكتاب ليس فيه تكلف ولا نعسف وأجود شعره الثمانيات . ومن عجائبه



فيها انه شبه النعمان مرة بالليل ومرة بالشمس فسحر وجهه حيث قال  
فإنك كالليل الذي هو مُدرّكي      وان خلت أن الملتأي عنك واسعُ  
.. وقال

فإنك شمسُ والملوكُ كواكبُ      اذا طلعت لم يبدُ منهم كوكبُ  
وأحسن ما قيل في الانزعاج لوعيد الملوك قوله

نبئتُ أن أبا قابوس أوعدني      ولا قرارُ على زارٍ من الأسدِ

وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يوماً لجلسائه من الذي يقول  
فأستبمستبق أخاً لا تلمهُ      على شعثِ أيُّ الرجال المهدبُ  
قالوا النابغة قال هو أشعر شعرائكم

(أوس بن حجر) قال أبو عمرو بن العلاء لبس للعرب مطلع قصيدة في المراثية أحسن  
من قول أوس

أيتها النفسُ اجلى جزعا      ان الذى تحذرينَ قيدَ وقما  
وبيت القصيدة المعجيب قوله

الألمى الذى يظنُّ بك الظـنَّ      كأن قد رأى وقد سمعا

(طرفة بن العبد) كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بقوله ولا يقيم وزنه  
ستبدي لك الأيامُ ما كنت جاهلاً      ويأتىك بالأخبار من لم تزود  
وكان ابن عباس يقول انه كلام نبي يجمع الحكمة والمثل . ويقال ان أمير شعره قوله  
قد بعثت الأمر الكبير صغيرهُ      حتى تظلُّ له الدماء تصبُّ  
(علقمة بن عبدة) قال أبو القاسم الأمدى أحسن شعر الشعراء المتقدمين ما يشبه في  
السهولة والعدوبة شعر المحدثين قول علقمة

فإن تسألوني بالنساء فأنى      خبيرٌ بأدواء النساء طيبُ



إذا شاب رأس المرأة أو قل مائه فليس له في ودهن نصيب

يردن ثراء المال حيث علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب

وأجود شعر المحدثين مما يشبه في الجزالة والفصاحة شعر المتقدمين قول البحرى

وتماسكت حين زعزعني الدهر الثماساً منه لتعسي ونكسي

(الحارث بن حلزة) قال الصولي يوصف تأهب القوم لازم وتنبهونم للارتحال بأحسن

من قوله

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

من مناد ومن مجيب ومن تصال خيل خلال ذا ورغاء

(الشنفرى الأزدي) من عجيب شعره قوله في وصف المرأة وليس له في شعراء

المتقدمين نظير

فدقت وجأت واسبطرت وأظامت فلو جن إنسان من الحسن جن

وما أقل التجنيس في شعر الجاهلية ومن ذلك القليل قوله

ورحنا كأن البيت حجر فوقنا برحمة ويحت عشاء فظأت

(أبو الطمحان القيني) حدثني أبو بكر الخوارزمي قال ربما أريد البكاء في بعض

مواضعه فيمتنع علي كما هو إلا أن أنشد لأبي الطمحان فيما بيني وبين نفسي حتى

تنحل عقد الدمع

ألا علاني قبل صدح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوائح

وقبل غد يالهف نفسي على غد إذا راح أصحابي ولست برائح

إذا راح أصحابي تفيض دموعهم وغودرت في الحدي على صفائحي

يقولون هل أصلحتم لا خيكم وما اللحد في الأرض الفضاء بصالح



(الأعشى واسمه ميمون بن قيس) قال ابن عائشة القرشي ما كانت العرب تعرف  
الداوي من الخمار حتى قال الأعشى

وكأسٍ شربتُ على لذةٍ      وأخرى نداويتُ منها بها

لكي يعلم الناسُ أنني فني      أتيتُ المروءةَ من بابها

فاخذني الناس على تمثله . وقال الشاعر

نداويتُ عن ليلي بليلى من الهوى      كما يتداوي شاربُ الخمرِ بالخر

وقال أبو نواس

دعك لومي فإنَّ اللومَ اغراء      وداوني بالتي كانت هي الداء

وكان الأصمعي يقول أهدى بيت للعرب قول الأعشى في علقمة

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم . وجاراتكم غرني بيتن خائفا

ويروى ان علقمة لما سمع هذا البيت بكى وقال اللهم أجزه وأجزه ان كان كاذباً .

وقال أبو علي الحائمي من عجائب الاتفاقات وغرائبها وبدايتها أن الأعشى من صدور

شعراء الجاهلية . ومسلم بن الوليد من صدور المحدثين . وأما الطيب من صدور

المصريين وقد شاعل الأعشى وسلسل مسلم وقلقل أبو الطيب . أما الأعشى فانه يقول

وقد غدوتُ الى الحانوتِ يتبني      شاو مشل شلول شاشل شول

وأما مسلم بن الوليد فانه يقول

سأتُ وسأتُ ثم سلّ سلياها      فأنّي سليلُ سلياها مسلولا

وأما المتنبي فانه يقول

فقلقتُ بالهم الذي قلقل الحشا      فلاقل عيسٍ كلهم فلاقلُ

وقد بلبل بعض المصريين فقال



واذا البلايلُ أفصحتْ بآياتِها فاحسُّ البلايلَ باحتساءِ بلايلِ  
 (ليد بن ربيعة) يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصدق كلمة قالها شاعر  
 قول ليد

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ  
 وسمع الفرزدق رجلاً ينشد قصيدة ليد التي أولها  
 \* عفت الديارُ محلاً فقامها \*

فلما بلغ قوله فيها

وجلا السيولُ عن الطلولِ كأنما زبرٌ تحم متونها أفلامها

سجد الفرزدق قبيل له يا أبا فراس ما هذه السجدة فقال انكم تعرفون سجدة القرآن  
 وأنا أعرف سجدة الشعر . وقيل لشار بن برد أخبرنا عن أجود بيت للعرب فقال ان  
 تفضل بيت واحد على سائر شعر العرب تشديد ولكن أحسن ليد كل الاحسان في قوله  
 وأكذب النفس إذا حدهتمها ان صدق النفس يزدي بالأمل

وقال الجاحظ من العجائب ان الأعشى كان في الجاهلية يعتمد مذهب المعتزلة فيقول

استأنو الله بالوفاء وبأحمدٍ وولى الملامة الرجل

وليد يذهب مذهب أهل السنة والجماعة فيقول \* وبأذن الله ريثي وعجل \* النمر بن  
 توبل وحيد بن ثور والثابتة الجمدي انهم اجتمعوا في الجاهلية على معنى قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة داء فتناهبوه بحسن ألقاظهم وكأنما رموا عن قوس  
 واحدة . فقال النمر بن توبل

يودُ الفتى طولَ السلامةِ جاهداً فكيفَ نرى طولَ السلامةِ يفعلُ

وقال حميد بن ثور



أرى بصري قد راينى بمدّ صحتي وحسبك داء أن تصح وتسلما

وقال الجمدى

ودعوت ربى بالسلامة جاهدا ليصحبني فاذا السلامة داء

وأخذ ابن الرومى هذا المعنى بعينه وكساه معرضاً من عنده ولم يحم حول ألفاظهم حيث قال

في هدنة الدهر كافٍ من وقائمه والعمر أقدر مبراة من الوصب  
(حسان بن ثابت) قال الجاحظ لما شتم المشركون النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام لحسان اهجم وروح القدس معك وأنت أبا بكر فيملك مساوي القوم والله ان هجاءك لأشد عليهم من وقع السهام في غلس الظلام فأخرج حسان لسانه فضرب به طرف أنه فقال يا رسول الله ما يسرنى به مقول من معد والله انى لو وضعته على شعر لخلقه أو على صخر لفلقه قال فلا ينبغي أن يقول حسان إلا حقاً وكيف يقول باطلا والنبي صلى الله عليه وسلم يأمره وجبريل بسدده والصديق يعلمه والله يوقفه . وقال غيره من عجائب أمر حسان انه كان رضى الله عنه يقول الشعر في الجاهلية فيجيد جداً وينبغى في نواصي الفحول ويدعى ان له شيطاناً يقول الشعر على لسانه كهادة الشعراء في ذلك ويقول مثل قوله في بنى جفنة ملوك غسان

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل  
بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الاثوف من الطراز الأول

فلما أدرك الاسلام وتبدل الشيطان الملك تراجع شعره وكاد يرك قوله ليعلم ان الشيطان أصلح للشاعر وأبقى به وأذهب في طريقه من الملك . وقد كان بعض الكهان أنذره بلدغة نصيبه وكان يتعزز منها بجهد ولا ينام إلا على ظهر راحلة فينأى هودات ليلة على فاقته وهى نرعى إذ التوت حية على مشفرها فاضطربت ورت بها صعداً اليه فلدغته فقال



لعمرك ما يدري الفتى كيف يتي اذا هو لم يجعل له الله واقياً  
 (الخطبة) واسمه جروول بن مالك كان راوية زهير فنجم مقبول الكلام شرود الثانية  
 خيث الاسان حتى انه هجا أباه وأمه وامراته ونفسه فمن قوله في أبيه وخاله وعمه  
 لحاك الله ثم لحاك حقاً أباً ولحاك من عمٍ وخالٍ  
 فثم الشيخ أنت لذي المخازي وبس الشيخ أنت لذي الممالى  
 ومن قوله في أمه

تنحى واقمدي عنا بعيداً أراح الله منك العالمين  
 أغرباً لا اذا استودعت سرّاً وكانوا على المتحدثين

ومن قوله في نفسه

أبت شفتاي اليوم إلا تكلماً بسوء فما أدري لمن أنا قائلة  
 أدري لي وجهاً شوة الله خافه فقبّح من وجهه وقبّح حامله  
 وصب الله به على الزرقان بن بدر سوط عذاب حتى أحرقه بهجائه وأمضه وأرمضه  
 بقصيدته التي يقول فيها

لقد مررتكم لو أن دورتكم يوماً يحيى بها مسعى وإساي  
 أزممت بأساً مرجحاً من نواككم ولن ترى طارداً لآخر كاليس  
 من يفعل الخير لا يهدم جوازي لا يذهب العرف بين الله والناس  
 دعي المكارم لا ترحلي لبغيتها واعمد فانك أنت الطاعم الكاسي

(أبو ذؤيب الهذلي) قال خلف الأحمر بنو هذيل من أشعر قبائل العرب وأشعرهم  
 أبو ذؤيب وأمير شعره وغرة كلامه قصيدته التي أولها

أمن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من مجزع



وبيت القصيدة قوله

والنفسُ راغبةٌ إذا رغبتهَا      وإذا تردُّ الى قليلٍ تقنعُ

وأحسن باقيها بعده قوله

وتجلدي للشامتينَ أريهمُ      أني لربِّ الدهرِ لا أنضمضُ

وإذا المنيةُ أنشبتْ أظفارها      ألفتِ كلَّ نعمةٍ لا تنفعُ

(عبد بن الطيب) أمير شعره قوله وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعجب من

جودته وحسن تقسيمه

والمرءُ ساعٍ لا مَرٍ ليسَ يدركهُ      والعيشُ شحٌّ واشفاقٌ وتأميلُ

ثم قوله

فما كانَ قيسٌ هلكه هلكَ واحدٍ      ولكنه بنيانُ قومٍ تهدَّما

(الفرزدق) كان بونس بن حبيب يقول من عجائب الفرزدق وجري راني ماشهدت

مشهداً قط ذكر فيه واجتمع أهل المجلس على تفضيل أحدهما وإذا وقع الشك في فضل

أحدهما على الآخر لم يقع في أنهما أشعر الاسلاميين المتقدمين قال وليس لأحد مثل قوله

وأنا وسعدٌ كالفصيلِ وأمةٍ      إذا وطئته لم يضره اعتمادُها

ولا مثل قوله في جرير

ضربتُ عليهِ المنكبوتُ بنسجها      وفضى عليك بهِ الكتابُ المنزلُ

ولا مثل قوله

وكنتُ فيهم كعمُورٍ يبلدتهِ      يمرُّ أن يجمعَ الأوطانَ والمطرا

ولا مثل قوله

يعضي أخوكَ ولا تلقى له خلفاً      والمالُ بعدَ ذهابِ المالِ يكنسبُ



(جرير) سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول أطرف شعر جرير قوله في الفرزدق لما هدد  
مربعا راوية جرير بالقتل وذلك

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا      ابشر بطول سلامة يا مربع

وأصدق شعره قوله

اني لأرجو منك خيرا عاجلا      والنفس مولعة بحب العاجل

(الأخطل) قرأت في فصل صاحب هذا الأخطل دعي عما قامت لأغما وطفق يقول

المهديات لمن هوين مسبة      والمحسنات لمن قابن مقالا

واذا دعونك عمن فانه      نسب يزيدك عندهن خبالا

وهانحن قد صرنا جدودا • وأخلقنا من الشباب برودا • وأمير شعر الأخطل قصيدته

التي يقول فيها لبنى مروان

شمس المداوة حتى يستقاد لهم      وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

ان المداوة تلقاها وان قدمت      كالممر يمكن حينئذ ثم ينتشر

وأقسم المجده حقا لا يخالفهم      حتى يحالف بطن الراحة الشعر

ولا يلين لسلطان تهضمنا      حتى يلين لفرس الماضغ الحجر

(عدي بن الرقاع) لم أسمع للمتقدمين شعرا في الغزل أملح وأطرف وأغنج من قوله

في تشبيه المرأة بالظبي الوسنان الذي هو بين النائم واليقظان

وكانها بين النساء أعارها      عينه أحور من جاذر جاسم

وسنان أقصده النعاس فرتقت      في عينه سنة وليس بناثم

(ذو الرمة) قال ابن عباس نزلت بي مصيبة أمضيتي وأشجيتي فذكرت قول

ذي الرمة



خيلي عوجا من صدور الرواحل على دار مي وابكيا في النازل  
 لمل انحدار الدمع يعقب راحة من النعم أو يشفي خفي البلابل  
 فخلوت وبكيت فسلوت وقلت رحم الله ذا الرمة فما كان أعرفه بدواء الحزن  
 (الراعي) واسمه عبيد بن حصين كنت أظن ان ابن المعتز أبو عذرة قوله أهل

الدنيا كصور في صحيفة متى طوي بعضها نشر بعضها حتى قرأت للراعي  
 ان الزمان الذي ترجوا هو أدبه يأتي على الحجر القاسي فينفلق  
 ما الدهر والناس إلا مثل واردة اذا مضى عنق منها أتى عنق  
 (كثير عزة) سئل عن أغزل شعره فأشار الى قوله

وأدينيتني حتى اذا ما فتنتني بقول يحل المصم سهل الأباطح  
 تجايفت عني حين لا لي حيلة وخافت ما خلفت بين الجوانح  
 وسئل عن أحكم شعره فقال قولي

فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا ذات يوماً لها النفس ذات  
 (جميل بن معمر) قال أبو عمرو بن العلاء هو أغزل نظرائه وأغزل شعره قوله

خيل لي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي  
 (أبو دهل الجهمي) قال القاضي أبو الحسين بن عبد العزيز هو كثير المحاسن وليس  
 له أحسن من قوله

وكيف أنساك لا نملك واحدة عندي ولا بالذي أوليت من قدم  
 أما ترى كيف نفى عنه جميع وجوه النسيان بأوجز لفظ وأحسنه وأعذبه وأجمله  
 (بشار بن برد) أستاذ الحديثين وبدرهم وصدرهم وأعجوبة الدنيا لانه أعمى أكنه  
 وله مثل قوله جمع تشبيهين في بيت واحد



كَأَنَّ مَثَارَ النِّعَمِ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

ومثل قوله في وصف متاعه

عَجَلُ الرُّكُوبِ إِذَا اعْتَرَتْهُ نَافِضٌ وَإِذَا أَفَاقَ فَلَيْسَ بِالرُّكَّابِ

وَنَرَاهُ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ قَائِمًا مِثْلَ الْمُؤَذِّنِ شَكَّ يَوْمَ سَحَابِ

وقال هرون بن علي المنجم أشعر بيت في القزل من شعر المحدثين شعر بشار بن ورد

أَنَا وَاللَّهِ أَشْتَمِي سَجَرَ عَيْنَيْكَ وَأَخْشَى مَصَارِعَ الْعِشَاقِ

وقد ظرف وملح أبو نواس في حكاية بشار وبيت له في جارية تسمي رحمة الله

أَحْبَبْتُ مِنْ شِعْرِ بِشَارٍ لِحِكْمَتِهِ يَتَنَا لَهَجْتُ مِنْ شِعْرِ بِشَارٍ

يَا رَحِمَةَ اللَّهِ حَلَى فِي مَنَازِلِنَا وَجَاوَرِيْنَا فَدَنَكَ النَّفْسُ مِنْ جَارِ

ومن أعجب ما يحكي عن بشار ما ذكر ابن المعتز في طبقات الشعراء المحدثين أن

المهدي دخل حجرة بعض جواريه على حين غفلة منها فرآها تفنسل فلما رآته سترت

متاعها بكفيها وكان أعظم أن يشتملا عليه فأنثت حتى تواري في عكن بطنها خرج وهو يقول

نَظَرْتُ عَيْنِي لِحِينِي مِنْظَرًا وَافَقَ شِينِي

ثم قال انظروا من الباب من الشعراء فقبل بشار فقال هاتوا به فلما وصل اليه قال أجز

هذا البيت ولم يعرفه القصة

أَبْصَرْتُ عَيْنِي لِحِينِي مِنْظَرًا وَافَقَ شِينِي

فقال على النفس

سَتَرْتُهُ إِذْ رَأَيْتُهُ تَحْتَ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ

فَبَدَتْ مِنْهُ فَضُولُ أَنْ تَوَارَى بِالْيَدَيْنِ

فَإَنْثَتْ حَتَّى تَوَارَى بَيْنَ طَيِّ الْمَكْنَتَيْنِ



قال فتعجب المهدي من قوله وحكايته ما لم يره وقال له قد نجاك عماك وأمر له بصلاة  
ومن بدائع بشار قوله

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تمسق قبل العين أحيانا

﴿ حماد عجرد ﴾ قال الرياشي قال بشار أهجي بيت هجى به أحد قول العبدى بمعنى حماداً

نسبت الى بردٍ وانت لغيره فبك لبردٍ نكت أملك من بردٍ

وكان يقول قد تهايا لابن الفاعلة في هجائي بهذا البيت ما لم ينهيا لجرير والفرزدق وقد

تهاجيا أربعين سنة . وقال محمد بن داود بن الجراح من عجب الشعر قول حماد في

أخذ العذرة ولم يسبق اليه

قد فتحنا الحصن بعدما متناع ببيع فأنخ للفلاح

ظفرت كفى بتفريق شمل جاء في تفرقه باجتماع

واذا شعبي وشعب حبيبي انما يلتمأ بعدما انصداع

﴿ أبو العتاهية ﴾ قيل له أى شعر أحكم عندك وأعجب اليك، قال قولي

علمت يا مجاشع بن مسعود ان الشباب والفراغ والجد

\* مفسدة للمرء أي مفسده \*

وقال اسحق الموصلي أنشدني ابن مخلد لأبي العتاهية

ما إن يطيب لذي الرعاية الأيام لا لب ولا لهو

إذ كان يطرف في مسرته فيموت من أجزائه جزؤ

فقلت ما أحسنهما فقال أهكذا تقول والله انهما روحانيان يظهران ما بين السماء والأرض

وكان الجاحظ يقول في قول أبي العتاهية

إن الشباب حجة التصابي روائح الجنة في الشباب



معنى كعنى الطرب الذى ثمره القلوب وتمجز عن وصفه الألسن . وقال دخلت يوماً  
على أبى اسحق النخاس وفى يده قدح دواء يريد أن يشربه وهو يشكره ويبس له  
وجهه فقال لي يا أبا عثمان صدق والله صديقك يعنى أبا العتاهية فى قوله

أصبحتُ في دارِ بلياتِ      أدفعُ آفاتِ آفاتِ

ويقال ان أمدح شعر خليفة قوله للمهدى

أنتهُ الخلافَةُ منقادَةٌ      اليهِ نَجْرُ أذْيالِها

ولم تكُ تصلحُ إلّا له      ولم يكُ يصلحُ إلّا لَها

ولو رامها أحدٌ غيرُهُ      زلزلتِ الأرضُ زلزالِها

ولولم تطمهُ نياتُ النفو      سِلا قبلَ الله أَعمالِها

ومن جوامع كله وبدائع غرره قوله

يا ربَّ أنتَ خلقتني      وخلقتَ لى وخلقتَ منى

سبحانك اللهم عا      لم كل غيب مستكن

ما لى بشرك طاقه      يا سيدي إن لم تمنى

(أبو نواس) كان المأمون يقول لو نطق الدنيا لما وصفت نفسها بأحسن من قوله

إذا امتعن الدنيا لبيبٌ تكشفتُ      له عن عدوِّ في ثيابِ صديق

وقال عمر بن شبة قال سفيان بن عيينة لرجل من أهل البصرة قد أحسن والله  
أبو نواسكم فى قوله

يا قمرًا أبصرتَ فى ما نمتِ      يندبُ شجواً بينَ أُربابِ

يبكى فيلاني الدرء من نرجسٍ      ويا طمُّ الودِّ بمتابِ

واذا أعجب به سفيان مع زهده وورعه فما الظن بغيره . وقال هرون بن علي بن يحيى



المنجم أجمع أهل العلم بالشعر على أن أجود بيت للمحدثين في المدح قول أبي نواس  
وكلت بالدهر عيناً غير غافلةٍ      بجود كفاك بأسو كل ما جرحا  
وقال غيره بل قوله

أنت على ما بك من قدرة      فاست مثل الفضل بالواجد  
وليس على الله بمستنكر      أنت يجمع العالم في واحد  
ومما يجمع الظرف والاعجاب والاطراب قوله

أربعة مذهب      لكل هم وحزن  
تحمي بها عين ورو      ح وفؤاد وبدن  
الماء والبستان والقهوة      والوجه الحسن

﴿ منصور النمري ﴾ لما أنشد الرشيد قصيدته التي هي غرة كلامه وأولها  
ما ينقضي حسرة مني ولا جزع      إلا ذكرت شباباً ليس يرتجع  
ما كنت أوفي شبابي كنه عزته      حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع  
بكي الرشيد حتى اخضل لحبته ثم قال يا نمري ما خير دنيا لا يخطر فيها ببرد الشباب  
وقال المبرد أجود ما قيل في الفراق قول النمري

إن المنية والفراق لواحد      أو تو مان تراضعا بليان

﴿ أشجع بن عمرو السلمي ﴾ أحسن وأبدع وأعجب ما قال في المالك المهيّب والنصرة  
بالرعب قوله في الرشيد

وعلى عدوك يا ابن عم محمد      رصّدان ضوء الصبح والأظلام  
فاذا تنبه رعنّه وإذا هدأ      سلت عليه سيفك الأحلام

﴿ كلثوم بن عمرو العتاني ﴾ أحسن ما قيل في التوفي من الترفي إلى معالي الأمور



طالباً لسلامة قوله

يسرك أني نلت ما نال جعفر  
من الملك أوما نال يحيى بن خالد  
وإن أمير المؤمنين أعصني  
مقصهما بالمرهفات البوارد  
فإن علياً الأمور مشوبة  
بستودعات في بطون الأسود

(عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي) من عجيب الشعر وطريفه وملبحة قوله في معنى الصوفية جوده وأحسنه وأحسن الافصاح عنه وأبرزه في أبهى معرض وأرسله مثلاً سائراً وإن كان لم يعرف الصوفية ومذهبهم

وما زرتكم عمداً ولكن ذاك الهوى

إلى حيث يهوى القلب يهوى به الرجل

(أبو الشيبان الأعرابي) من عبون أمثاله السائرة

لا تنكرى صدي ولا إعراضى  
ليس المفلح عن الزمان براضى  
ومن أحسن ما قيل في موت ملك وقيام ابنه قوله في وفاة الرشيد وقيام الأمين  
جرت جوارى بالسعد وبالنجس  
فنعن في وحشة وفي أنس  
العين تبكي والسن ضاحكة  
فنعن في ماتم وفي عرس  
يضحكنا القائم الأمين  
ويبكينا وفاة الرشيد بالأمس  
بدر ينفد بات في رعد  
وبات بدر بطوس في رمس

ومن عجيب شعره الذي لم يسبق إليه قوله

كريم يفيض الطرف فضل حياته  
ويدنو وأطراف الرماح دواني  
وكالسيف إن لا ينته لأن منته  
وحده إن خاشته خشان



( أبو يعقوب الحزبي ) من عجيب شعره الذي لم يسبق إليه قوله  
يَلَامُ أَبُو الْفَضْلِ فِي جُودِهِ      وَهَلْ يَمْلِكُ الْبَحْرُ أَنْ لَا يَفِيضَا

.. وقوله

إِذَا مَامَاتَ بَعْضُكَ فَابْكِ بَعْضًا      فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

.. وقوله

وَأَعَدَدَتْهُ ذُخْرًا لِكُلِّ مَلَمَةٍ      وَسَهْمُ الرِّزَايَا بِالذَّخَائِرِ مَوْلَعُ

( والبة بن الحباب ) من أمثاله السائرة العجيبة

إِنْ كَانَ يَجْزِي بِالْخَيْرِ فَاعْلُهُ      شَرًّا وَيَجْزِي الْقَبِيحُ بِالْحَسَنِ

فَوَيْلٌ تَأْتِي الْقُرْآنَ فِي ظِلِّ اللَّيْلِ      وَطُوبَى لِمَا بَدَأَ الْوَتْنَ

( مسلم بن الوليد ) من فرائد قلائده الأنيقة وأبيات قصائده العجيبة قوله في ذم الدنيا

دَلَّتْ عَلَى عَيْبِهَا الدُّنْيَا وَصَدَّتْهَا      مَا اسْتَرْجَعَ الدَّهْرُ مِمَّا كَانَ أَعْطَانِي

وقوله في المروية

أَرَادُوا لِيَخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ      فَطَيَّبُ تَرَابِ الْقَبْرِ دَلٌّ عَلَى الْقَبْرِ

وقوله في الهجاء وقيل انه أهجى بيت للمحدثين

قَبِجَتْ مَنَاظِرُهُمْ خَفِينٌ بِلَوْنِهِمْ      حَسَنَتْ مَنَاظِرُهُمْ لِقَبْحِ الْمَخْبَرِ

ويقال بل قوله

أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عَرْضُكَ دُونَهُ      وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ

فَازْهَبْ فَإِنَّ طَلِيقَ عَرْضِكَ إِنَّهُ      عَرْضُ هَزْزَتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

( محمد بن أبي أمية ) وصف لأبي العتاهية خبره فاستنشد شعره فأنشد قوله

رَبِّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي      أَوْجِبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ



أقطعُ الدهرَ بظنِّ حسنٍ واجلئ كربةً لا تنجلي  
كلما أملتُ يوماً صالحاً عرض المكروه دون الأمل  
وأرى الأيام لا تدني الذي أرتجى منك وتدني أجلى

فجعل أبو العاتية يستعیده ويكي ويقبل رأسه ويقول بودي انه لى يعض شعري  
(المؤمل بن أميل المحاربى) له هذا البيت السائر النادر ولا غاية لظرفه وهو عرضة  
لرسائل صاحب والصابي لحسنه وجودته

إذا مرضتُمْ أتيناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم ونعتذرُ

وينشد معه

لا تحسبوني غنياً عن مودتكم إني اليكم وإن أيسرتُ ففتقرُ

(خالد بن زيد الكاتب) ما زال الناس يفضلون قوله فى طول الليل

رقدت فلم ترثٍ للساھرٍ وليلُ الحبِّ بلا آخرٍ

لحسنه وظرفه وقلة لفظه وكثرة معانيه على كل ما قبل فيه حتى جاء سيدوك الواصل  
فأربنى عليه بمعجب قوله ونادره

عهدى بنا ورداء الوصلِ يجمعنا والليلُ أطولهُ كاللمح بالبصرِ

فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم ليلُ الضريرِ فصبحي غيرُ متظّرِ

فحفظوه ونسوا قول خالد على انه أوجز لفظاً منه وليس هو فى كمال المعنى دونه

(أبو عينة محمد بن أبى عينة المهلبى) له قوله

جسمى معى غير أن الروحَ عندكم فالروحُ فى غربةٍ والجسمُ فى وطنٍ

فاليهجب الناسُ مني أن لي بدنًا لا روحَ فيه ولي روحٌ بلا بدن

.. وقوله



أرى عهداً كالورد ليس بدائم ولا خيرَ فيمن لا يدوم له عهدٌ  
وعهدى لها كالآس حسناً ونفراً له بهجة تبقى اذا فنى الورد

(ابراهيم بن المهدي) من أعاجيب شعره للمأمون

ما إن عصبتك والفؤاد تمدني أسبابها إلا بنيت طائع  
فنفوت عما لم يكن عن مثله عفو ولم يشفع اليك بشافع  
فرحت أطفالا كافراخ القطا وحنين والهة كقوس النازع

وانما شبهها بالقوس لانحنائها وحنينها ومن عجائب تشبيهاته قوله

كانه شلوا كبش والهواء له تنور شافية والجذع سفود

ومن أعاجيب أحاسنه قوله في التهي عن وصف الحبيب و يروي للحكم بن قنبر

ولست بواصف أبداً حبيباً أعرضه لأهواء الرجال

ومابالي أشوق قلب غيري اليه ودونه ستر الحجال

كأنني أشهى الشركاء فيه وآمن فيه إحداث الليالي

(محمد بن أبي زرعة الدمشقي) من عجيب كلامه قوله ولم أسمع في معناه أحسن منه

لا يؤنسك إن تراني ضاحكاً كم ضحكت فيها عبوس كامن

ولم أسمع في الاعتذار من الهز أبرع من قوله

لا ملوم مستقصرت أنت في البسر ولكن مستعطف مستزاد

قد يهز الحسام وهو حسام ويحث الجواد وهو جواد

(العباس بن الأحنف) من عجيب شأنه انه أشعر الناس في الغزل وليس له في المدح

والهجاء ولا غيرها مما قالت الشعراء فيه بيت واحد وفيه يقول بشار مازال غلام بني

حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها حتى قال



نَزَفَ الْبُكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَمَرَّ عَيْنًا لِفَيْرِكَ دُمْعُهَا مَدْرَارُ

مَنْ ذَا يَمِيرُكَ عَلَيْهِ تُبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تَعَارُ

.. وقال

نَزُورُكُمْ لَا نَكْفِيكُمْ بِجَفْوَتِكُمْ إِنْ الْحُبُّ إِذَا لَمْ يَسْتَزِرْ زَاوَا

يَقْرَبُ الشُّوقُ دَارًا وَهِيَ نَازِحَةٌ مِنْ عَالِجِ الشُّوقِ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا

(عبد الصمد بن المعدل) غرة شعره قوله

تُكْفِيَنِي إِذْ لَالَ نَضَى لَمَزَهَا وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أَهَانَ لَتَكْرَمَا

تَقُولُ سَلِ الْمَرْوَفَ يَحْيَى بِنَ أَكْثَمِ فَقَاتُ سَلِيهِ رَبِّ يَحْيَى بِنَ أَكْثَمَا

وكان عبد الصمد شاعر البصرة وظريفها فبلغه ان أبا تمام قد شارفها وخاف كساد سوقه

بوروده إياها فكتب اليه

أَنْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ تَبْرُزُ لَنَا اسِ وَكَلَنَاهَا بِوَجْهِ مَذَالِ

لَسْتَ تَنْفَكُ طَالِبًا لَوْصَالِ مِنْ حَبِيبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالِ

أَيُّ مَاءٍ لِحَرِّ وَجْهِكَ يَبْقَى بَيْنَ ذَلِّ الْهَوَى وَذَلِّ السَّوَالِ

فتنى عنانه عن البصرة وآلى أن لا يدخاها أبدًا

(علي بن جبلة العكوك) مدح حميدا الطوسي بقوله

دَجَلَةٌ تَسْقِي وَأَبُو غَانِمٍ يَطْمُ مَنْ تَسْقِي مِنَ النَّاسِ

النَّاسُ جَسْمٌ وَإِمَامُ الْهَدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ

فقال له ما عسيت أن تقول فينا بعد قولك في أبي دلف

إنما الدنيا أبو دلف بين يديه ومحضه



فَإِذَا وَلَّى أَبُو دَاوُدَ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ قَدْ قَلَّتْ فِيكَ مَا لَا يَقْصُرُ عَنْ غَيْرِهِ قَالَ هَاتِهِ فَأَنْشَدَهُ مَا رَتَّلْتَهُ فِي الْوَقْتِ

إِنَّمَا الدُّنْيَا حَمِيدٌ وَأَيَادِيهِ الْخَسَامُ

فَإِذَا وَلَّى حَمِيدٌ فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ

فَتَبَسَّمَ حَمِيدٌ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ

(إسماعيل بن الحمَدوني) من عَجِيب شَأْنِهِ أَنْ لَهُ فِي طَيْلَسَانَ خَلْعُهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَرْبٍ أَرْبَعِينَ مَقْطُوعَةً لَا تَخْلُو وَاحِدَةً مِنْهَا مِنْ مَعْنَى نَادِرٍ أَوْ مِثْلٍ سَائِرِ كَقَوْلِهِ

يَا ابْنَ حَرْبٍ كَسَوْتَنِي طَيْلَسَانًا مَلٌّ مِنْ صُحْبَةِ الزَّمَانِ وَصَدًّا

طَالَ تَرَدُّدُهُ إِلَى الرَّفْوِ حَتَّى لَوْ بَعَثْنَاهُ وَحْدَهُ لَهْدَيْ

.. وَلَهُ

طَيْلَسَانٌ لَوْ كَانَ لَفْظًا إِذَا مَا شَكَّ خَافُ فِي أَنَّهُ يُهْتَنُّ

كَمْ رَفَوْنَاهُ إِذْ تَمَزَّقَ حَتَّى بَقِيَ الرَّفْوُ وَانْقَضَى الطَّيْلَسَانُ

(محمد بن وهيب الحميري) كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ الْقُرَشِيُّ يَقُولُ لَأَنَا بَوْجَدَانُ الْكَلَامِ أَسْرَمَنِي بَوْجَدَانُ خَالَةَ الزَّمَنِ فَإِذَا قِيلَ لَهُ مِثْلُ مَاذَا قَالَ مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ وَهَيْبِ الْحَمِيرِيِّ

وَإِنِّي لَا أَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنِّي أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا لِلَّهِ صَانِعُ

وَلَمْ يَصِفْ أَحَدَ الدُّنْيَا كَوَصْفِهِ إِيَّاهَا فِي قَوْلِهِ

وَقَدْ دَبَّتِ الدُّنْيَا إِلَى صُرُوفِهَا وَخَاطَبَتْنِي إِعْجَامُهَا وَهُوَ مُرَبُّ

وَلَكِنَّنِي مِنْهَا خُلِقْتُ لغيرِهَا وَمَا كُنْتُ مِنْهُ فَهُوَ شَيْءٌ مُحِبُّ

(دهبل بن علي الخزاعي) أَحْسَنَ شِعْرَهُ قَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوَّلَاهَا



أَيْنَ الشَّابِّ وَأَيَّةَ مَسَاكَا لَا تُطْلِبْنَهُ ضَلَّ بَنَ هَلَاكَ

وَيْتِ الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ وَبِهِ سَارِذَكَرُهُ

لَا تَهْجِي يَا سَامُ مَنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَ

وَمَنْ غَرَّرَ شَعْرَهُ قَوْلُهُ فِي الشَّعْرِ

سَأَقْفِي بَيْتَ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَيَكْتَرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ

يَمُوتُ رَدِّيُّ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

(أَبُو تَمَامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي) أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي تَحْسِينِ الْحِجَابِ قَوْلُهُ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْثَانِي بَرُّوْثِيَّةِ وَجُودُهُ لِمُرَاعِي جُودِهِ كَكُتْبُ

لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصَدٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجِي حِينَ تَحْتَجِبُ

وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي اسْتِمَامِ الْعَرَفِ قَوْلُهُ

إِنَّ ابْتِدَاءَ الْعُرْفِ مَجْدٌ كَامِلٌ وَالْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ فِي إِتْمَامِهِ

هَذَا الْهَلَالُ بِرُوقِ أَبْصَارِ الْوَرَى حَسَنًا وَلَيْسَ لِحُسْنِهِ كِتْمَامُهُ

وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِغْتِرَابِ قَوْلُهُ

وَطَوَّلُ مُقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخَاقٌ لِدِيَابِجَتِيهِ فَاغْتَرِبْ تَجَدُّدُ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتْ مَحَبَّةً إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَلِهِ

وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي كَرَمِ الْعَهْدِ قَوْلُهُ

وَإِنْ أُوْتِيَ الْبَرَايَا أَنْ تَوَاسِيَهُ عِنْدَ السَّرُورِ لِمَنْ وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَهْلَوْا فَكُرُوا مَنْ كَانَ يَأْتِيهِمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِينِ

وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي ذَمِّ الشَّيْبِ عَلَى كَثْرَتِهِ قَوْلُهُ



غدا الشيبُ مَحْتَطًا بفودي خِطَّةً طريقُ الرَّدَى فيها الى النفس مهينُ  
هو الزُّورُ يُجْنِي والمَعاشرُ يُجْتَوِي وذَوُ الألفِ يَقلُّ والجديدُ يُرْفَعُ  
لَهُ منظرٌ في العينِ أبيضُ ناصعُ ولكنَّهُ في القلبِ أسودُ أسْفَعُ  
ونحنُ نُزَجِّيهِ على الكرهِ والرضا وسئل عن أمدح بيت له فقال قولي  
لو أن اجماعنا في فضلِ سؤدده في الدينِ لم يختلف في الأمةِ أنسانِ  
قبل ثم ماذا قال قولي

فلو صورتَ نفسك لم تزدِها على ما فيك من كرمِ الطابعِ  
ويقال بل قوله

تمودَ بسطَ الكفِّ حتى لو أنه منها لقبضٌ لم تجبهُ أنامه  
ولو لم يكن في كفه غيرُ رُوحه لجادَ بها فليتنق الله سائلة  
وقال أبو القاسم الآمدي هو أشعر الناس في المراني وليس له فيها أجود وأحسن من قوله  
ألا إنَّ في كفِّ المنيةِ مهجةٌ تظلُّ لها عينُ العلى وهي تدمعُ  
هي النفسُ إن تبك المكارمُ فقدَها فن بين أحشاء المكارمِ تنزعُ

﴿ أبو عبادة البحتري ﴾ قال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني غرر  
البحتری ووسائل قلانده كثيرة وعندي ان أفصح آياته وأبلغها وأحسنها قوله فبمن  
يرضى بعد السخط وفي نفسه بقية من العتب

تبَّاجَ من بعض الرضى وانطوى على بقية عتب شارفت أن تصرَّما  
وقال الصاحب أمدح شعر البحتري قوله



دنوت تواضعاً وعلوت مجداً      فشا ناك انحداً وارتفاعاً  
 كذاك الشمس تبعد أن تسمى      ويدنو الضوء منها والشماع  
 ومن أغرف شعره وأرقه وأطفه قوله وكان أبو بكر الخوارزمي يقول لا تنشدونيها  
 فارقص طرباً وما أفبح الرقص بالمشايخ

يذكرُ نيكَ والذكرى عناء      مشابهُ فيك طيبة الشكول  
 نسيمُ الرّوضِ في دبحِ شمالٍ      وصوبُ الحزنِ في راحِ شمول  
 وقال أبو القاسم الآمدي قد أكثر الشعراء في ذكر الطلول والدمن والرسوم  
 وأحسن وأعجب وأغرف ما قالوا فيه قول الطائي أبي تمام والبحري فانهما جاءا بالسحر  
 الحلال والماء الزلال حيث قال أبو تمام

أيها البرقُ بتِ بأعلى البراقِ      وأغدُ فيها بوابلِ غيداقِ  
 دمنُ طالما التفت أدمعُ الزن      نِ عليها وأدمعُ المشاقِ  
 وقال البحري

أصبا الأصائل إن برقك منشدي      تشكوا خلافاً لك بالهموم السرمدي  
 لا تنعي عرصاتها إن الهوى      ملق على تلك الرسوم الهمدي  
 دمن موائ كالنجوم فإن غمت      فبأي نجم في الصبابة نهدي  
 فأرياً على من تقدمها وأعجزاً من تأخرهما وكان أبو القاسم الاسكافي يبلغ أهل  
 خراسان يقول نعلت الكناية من شعر البحري فكانه كناية معقودة بالقول في قوله  
 ماضيج الله في بدو ولا حصر      وعية أنت بالاحسان راعيا  
 وأمة كان فبح الجور يسخطها      دهرأ فأصبح حسن الهدل يرضيها  
 ومما يطرب بلا سماع ويسكر بلا شراب قوله



باتَ نديماً لي حتى الصباحِ      أغيدُ مجدولَ مكانِ الوشاخِ  
 كأنما يضعكُ عن لؤلؤٍ      منظمٍ أو بُردٍ أو افاخِ  
 تحسبهُ نشوانَ إماءِ رنا      للفتْرِ في أجفانهِ وهو صاحِ  
 بتُ أفديهِ ولا ارعوى      لهي ناهٍ عنه أو لحي لآخِ  
 امزجُ كأسِي بجني ريقهِ      وانما امزجُ راحاً براخِ  
 تسافطَ الوردُ علينا وقد      تبأج الصبحُ نسيمَ الرياحِ

ومن عجيب شعره قوله في استهداء بمطر

إن السحابَ أخاك جادٌ بمثلِ ما      جادت يدُك لو أنه لم يضرِدِ  
 أشكو ندامي إلى نذاك فاشكني      من صوبِ عارضه المطيرِ بمطرِ

(على بن الجهم) وهو في الحديثين كالنايفة في المتقدمين وذلك ان النايفة شبه النمان

رة بالليل ومرة بالشمس وشبه على نفسه بالسيف المغمد حيث قال في حال الحبس  
 قالوا حبستَ فقلتُ ليس بضائري      حبسني وأنى مهندي لا يفسدُ  
 أو ما رأيتَ اللثَ يَألفُ غيلةُ      كبراً وأوْباشُ السباعِ تردُ

وشبهها بالسيف المسلول في حال السلب حيث قال

لم ينصبوا بالشادناخِ عشيةً الا      نئينِ مغموراً ولا مجهولا  
 نصبوا بحمدِ الله ملءَ عيونهم      كرماءَ وملءَ قلوبهم تحصيلا  
 ما ضره إن بزَّ عنه غطاؤه      فالسيفُ أهيبُ ما يرى مسلولا

ومن عجيب شعره في الجودة والبراعة قوله من قصيدة

هي النفسُ ما حانتها تتحملُ      وللدهر أيامٌ تجورُ وتعدلُ



وعاقبة الصبر الجليل جميلة  
وأفضل أخلاق الرجال الفضل  
ولا عار إن زالت عن الحرِّ نعمة  
ولكن عاراً أن يزول النجم  
(أحمد بن يوسف وزير المأمون) أحسن ما قبل في الإهداء إلى السادة قوله للمأمون  
على العبد حق فهو لا بد فاعلة  
وإن عظم المولى وجاءت فواضلة  
ألم ترنا نهدي إلى الله ماله  
وان كان عنه ذا غنى فهو قابلة  
(محمد بن عبد الملك وزير المعتصم) من عجب قوله في الشب

وعائب عابني لشببي  
لم يمد لما أتم وقته  
يا عائب الشبب لا بلغة  
قلت له قول ذي صواب

وفي جارية أصيب بها

يقول لي اخلان لو زرت قبرها  
فقلت وهل غير الفؤاد لها قبر  
على حين لم أصغر فأجهل قدرها  
ولم أبلغ السن الذي معها الصبر  
(إبراهيم بن العباس الصولي) يقال انه أشعر الناس في شكايه الاخوان وذ كر  
تفهم من غررها قوله

وكنت أذم اليك الزمان  
فأصبحت فيك أذم الزمان  
وكنت أعدك للنائبات  
فها أنا أطلب منك الأمان

.. وقوله

من رأى في المنام مثل أخ لي  
كان عزى على الزمان وخلي  
رفقته حال خاويل حطلي  
وأبي أنت بعز إلا بذلي

وقوله وهو أظرف ما قبل في الملوك



يا أخالم أَرَقِي الناسِ خلاً      مثله أُسِرِعَ هَجراً ووَصِداً  
 كنتَ لي في صدرِ يومِي صديقاً      فلي عهدِكَ هل أُمسيتَ أم لا  
 (الحسن بن وهب) أحسن ما قيل في الاعتذار من الإخلال بخدمة الرؤساء لتابع  
 الأمطار قوله

يوجبُ العذرَ في تراخي اللقاء      ما توالي من هذه الأنواء  
 فسلامُ الإلهِ أهديه مني      كلُّ يومٍ لسيدِ الوزراءِ  
 لستُ أدري ماذا أذمُّ وأشكو      من سماءٍ تموتُني عن سماءِ  
 غيرَ أنِّي أدعو على تلكِ بالصحة      و أدعو لهذهِ بالبقاء  
 (أبو علي البصير) له ملح وطرف في هدم المطر داره وأحسنها قوله

من بكي هذه السماءِ عليه      نعمةً أو بكي بها مروداً  
 فلقد أصبحتُ علينا عذاباً      ولقينا منها أذىً وشروراً  
 أيها النيثُ كنتَ بؤساً وقراً      لي وللناسِ حنطةً وشميراً  
 ومن أحسن أمثاله السائرة قوله

لعمري أياك ما نسبُ الملقى      الى كرمٍ وفي الدنيا كريمُ  
 ولكنَّ البلادَ إذا اقشعرت      وصوِّحَ نبتُها رعيُ المشيمِ  
 ولم أسمع في الهجاء أحسن وأملح من قوله      لي صديقٌ في خلقَةِ الشيطانِ  
 من تظنونه فقالوا جميعاً      وعقولِ النساءِ والعبيدانِ  
 ليس هذا إلا أبو هذافٍ  
 (الطوسي) من غرر شعره قوله



يقولونَ قبلَ الدارِ جَارٌ موافقٌ وقبلَ طريقِ المرءِ انسٌ رفيقٌ

فقلتُ وندمانُ الفتى قبلَ كأسِهِ فاحثٌ كأسَ المرءِ مثلُ صديقِ

وقوله في الصبوح

إنَّ شربَ المدامِ سيرٌ إلى الآءِ وخيرُ المسيرِ صدرُ النهارِ

وقوله في شكَاية الاخوان

إلى خمسَونَ صديقاً بينَ قاضٍ وأميرِ

لبسوا الدنيا ولم أخِ لعلَّ بهم ثوبَ الفقيرِ

(العلوى الحامي) من أحسن شعره قوله

هَبْنِي بَقِيَّةَ عَلِيٍّ الْأَيَّامِ وَالْأَبَدِ وَنَلْتُ مَا شِئْتُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ

مَنْ لِي بِرُؤْيَا مَنْ قَدْ كُنْتُ آفَهُ إِنَّ الشَّبَابَ مَضَى هِيَهَاتَ لَمْ يَمُدْ

.. وقوله

لا والذي عاذَ بأحرامِهِ ركبٌ يلبونَ بأحرامِ

أعد سبعمِينَ ولو جلتَ نَمَاؤُهَا عَادَتْ إِلَى عَامِ

.. وقوله

قالوا تَمَنَّ ما هَوَيْتَ واجتهدْ فقلتُ قولَ المتشكي المقتصدِ

\* لقاء من غابَ وفقدَ مَنْ شَهِدَ \*

(عوف بن محم الشيباني) أمير شعره قوله من قصيدة في طاهر بن عبد الله بن طاهر

يَا بْنَ الَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ وَأَبْسَ الْعَدْلَ بِهِ الْمَغْرِبَانِ

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلْعَتْهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمِيَّ إِلَى تَرْجُمَانِ



قوله - وبُذِنَتْهَا - حشوٌ أحسنٌ من معنى البيت ولقبه صاحب بحشوا الورزنج وله نظائر  
جھنما في بعض كتيبي  
(ديك الجن) واسمه عبد السلام بن غسان من وسائط فلانده قوله من قصيدة وهي  
غرة شعره

أبا عُمَانَ مَعْتَبَةً وَصَبْرًا      وَشَافِي النَّصِيحِ يَبْدُلُ بِالْأَسَافِي  
أَذَا شَجَرُ الْمَوَدَّةِ لَمْ تَجِدْهُ      سَمَاءُ الْبَرِّ أَسْرَعَ فِي الْجَفَافِ

وقوله في غلام دخل الماء

رَقَّ حَتَّى حَسِبْتَهُ وَرَقَ الْوَرْدُ      وَنَدِيًّا بَرَفٌ بَيْنَ الرِّيَّاحِ  
وَرَدَّ الْمَاءُ ثُمَّ رَاحَ وَقَدْ أَصَحَّ      دَرَهُ الْمَاءُ فِي غِلَالَةِ رَاحِ

(ابن الرومي) وهو علي بن العباس بن جريج من غرر شعره وخدع دهره قوله  
لِمَا تَوَدَّنَ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا      يَكُونُ بَكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُولَدُ  
وَالْأَفْئِدَةُ يَبْكِيهِ مِنْهَا وَأَنهَا      لِأَفْسَحِ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ  
أَذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلًا كَأَنَّهُ      بِنَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يَهْدُدُ  
وقوله في القاسم بن عبيد الله

إِنَّ لِلَّهِ غَيْرَ مَرُطَاكَ مَرْعِيَّ      نَزَعِيهِ وَغَيْرَ مَا نِكَ مَاءُ  
إِنَّ لِلَّهِ بِالْبَرِّيَّةِ لَطْفًا      سَبَقَ الْأُمَهَاتِ وَالْآبَاءُ

وقوله في التهي عن ترك العتاب

يَا أَخِي أَبْنَ رَبِّعُ ذَلِكَ الْأَخَاءُ      أَيْنَ مَا كَانَ يَبْنِنَا مِنْ صَفَاءِ  
أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي      طَبَقُ أَجْفَانِي عَلَى الْإِقْدَاءِ

وقوله في استبحالة الصديق عدوًّا



عدوك من صديقت مستهاد  
فلا تستكثرن من الصحاب

فان الداء أكثر ما تراه  
يكون من الطعام أو الشراب

وقوله فيمن يقتنى السلاح ولا يستعمله ولا يدفع به عن ماله

وأنتكم تبعدون للعرب عداة  
ولا يمنع الأسلاب منكم مقاتل

وأنتم كمثل النخل يسرع شوكه  
ولا يمنع الخراف ما هو حامل

وقوله في الاستزادة

أيها المنصف إلا رجلاً  
واحداً أصبحت ممن ظلمة

كيف رضى الفقر عرساً لامرئ  
وهو لا يرضي لك الدنيا أمة

ولا أسمع في الهجاء بالجن أبلغ وأملح وأطرف من قوله في سليمان بن عبد الله بن طاهر

قرن سليمان قد أضرب به  
شوق إلى وجهه سيد نفه

لا يعرف القرن وجهه ويرى  
نفاه من فرسخ فيعرفه

ولا في الاستمتاع بالشباب كقوله

فصرك الشيب فاقض ما أنت قاضي  
من هوى البيض والعيون المراض

إن شرخ الشباب قرض الليالي  
فتصرف فيه قبيل القاضي

ولا في الشرب على الترجس أعجب من قوله

أدرك ثقاتك انهم وقعوا  
في ترجس معه ابنة النيب

فهم بحال لو بصرت بهم  
سبحت من عجب ومن عجب

وبحائهم ذهب على ددر  
وشراهم ددر على ذهب

(عبد الله بن المعتز) من عجائب أوصافه وتشبيهاته قوله من قصيدة في وصف الخمر



وقد يباكرُني الساقى فأشربُها  
وأُمطرُ الكأسَ ماءً من أبارقهِ  
وسبَّحَ القومُ لما أن رأوا عجباً  
.. وقوله

وخمارةٌ من بناتِ المجوسِ  
وزناً لها ذهباً جامداً  
ترى الزقَ في بيتها شائلاً  
فكالت لنا ذهباً سائلاً

وقوله في النزل

ظبيٌ يتيهُ بحسنِ صورتهِ  
وكأنَّ عقربَ صدغه احترقَتْ  
عبثَ الفتورِ بلعظِ مقلتهِ  
لما دنت من نارِ وجنتهِ

وقوله في الهلال

أهلاً بفطرٍ قد أثارَ هلالُهُ  
وانظرْ إليه كزورقٍ من فضةٍ  
فالآنَ فاغدُ على الشرابِ وبكرٍ  
قد أنقَلَتْهُ سَحُولُهُ من عنبرٍ

وقوله في الربيع

إسقني الراحَ في شبابِ النهارِ  
ما ترمى نعمةَ السماءِ على الأرضِ  
واضهِمِّي بالخندريسِ العقارِ  
ضِ وشكرِ الرياضِ للأقطارِ  
وانفِثاقَ الأشجارِ بالأُنوارِ  
وكأنَّا من قطرهٍ في نثارِ  
وغناء الطيورِ كلَّ صباحٍ  
وكأنَّ الربيعَ يحاو عروساً

وقوله في الربيع الينة

والريحُ تجذبُ أطرافَ الرداءِ كما  
أنفَعِي الشقيقُ إلى تنبيهِ وسنانِ



وقوله في الديك

صفقَ إما ارتياحاً لسنا إلا فجر وإما على الدجى أسفاً

وقوله في العارة

ألا منَ لنفسي وأحزانها ودارِ نداعتْ بِحِطَانِهَا

أظِلُّ نهارِي فِي شمسِهَا شقيّاً لقيّاً بِنِيَانِهَا

أسودُ وجهي بتبييضِهَا وأخربُ كيبي بممرَانِهَا

ومن عجب أمره أنه كان يستكثر في أوصافه من التشبيه بالعنين كقوله في وصف

الشمس التي تكاد تخرج من الغيم

تظِلُّ الشمسُ ترمقنا بطرفِ مريضٍ مدنفٍ من خلفِ سترِ

تحاولُ فتقَ غيمٍ وهو يَأْبِي كمنينِ يرومُ نكاحِ بكـرِ

وقوله في الوحشة

أطالَ الدهرُ في بُعدِادِ هـيَ وقد يشقى المسافرُ أو يفوزُ

ظَلَلْتُ بها على رَغْمِ مَقِيَا كمنينِ تضاجعُهُ عَجُوزُ

وقوله في المنذر الكاذب من مزدوجة

وجاءنا بعددِ كَذَابِهَا لم يفتحِ القلبُ لها أَبْوَابِهَا

كعدوةِ العنينِ بعدَ السَّابِغِ إلى عروسِ ذاتِ حرٍ ضائعِ

حق أنهم أنه كان عنبنا ولم يكنه لمكان ابنه عبد الواحد

(عبد الله بن عبد الله بن طاهر) من عجيب شعره وطريفه قوله

سَقَتْنِي فِي لَيْلٍ شَبِيهِ بِشعرِهَا شَبِيهَةٌ خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ

فَازَلْتُ فِي لَيْلَيْنِ شَعْرٍ وَهِنَّ دُجَيٍّ وَشَمْسَيْنِ مِنْ رَاحٍ وَوَجْهٍ حَبِيبِ



وقوله

ألم تر أن الدهر يهدم ما بي  
فمن سره أن لا يرى ما يسوءه  
ويأخذ ما أعطي ويفسد ما أسدي  
فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدأ  
وقوله في قوة الوسيلة

إني أمت إلى الذي ودي له  
إني لشاكر أمسه ووليّه  
بجميع ما عقد الحقوق وأكدا  
في يومه وهؤل من غدا  
(أبو الحسين بن طباطبا العلوي) من لطائف شعره وقوله

نقبي الفداء لغائب عن ناظري  
لولا تمنع مقلتي بلقائه  
ومحله في القلب دون حجابيه  
لو هبتها لمبشري بأبابه  
وقوله

وفي خمسة مني حلت منك خمسة  
ووجهك في عيني ولمسك في يدي  
فريقك منها في في الطيب الرشيف  
ونطقك في سمعي وعرفك في أنفي  
وقوله

ليت شعري ما عاق عني حبيباً  
بات قلبي المشوق يخلط فيه  
قد توقفت في الظلام طروقه  
ظن غيري بظن أم شفيقة  
وقوله

كن بما أوتيته مقتنماً  
إن في نيل النني وشك الردي  
تستدم عيش القنوع المكتني  
فإذا أغرقت فيه طنفي  
وقياس القصد عند السرف  
كسراج دهنه فوت له



(منصور الفقيه المصري) من غرره وملحه الآخذة بجماع القلوب قوله

منذُ ثلاثٍ لمْ نركُ قفلُ لنا ما أخركُ

أعـلةُ فـمـذركُ أمْ دهرُ سوءِ غيركُ

وقوله قد قلتُ لما أنْ شكتُ تري زيارتها خلوبُ

إنْ التباعدَ لا يضـرُّ إذا تقاربتُ القلوبُ

وقوله شاهدُ ما في مضمري من صدقٍ ودٍ مضمركُ

فما أردتَ وصفه قلبك عني بخـبركُ

وقوله إذا تخلفتَ عن صدقي ولمْ بعائبك في التخلفِ

فلا تـمـدِّ بـمـدّها اليه فانما ودهُ تكأفُ

وقوله كلُّ مذكورٍ من النـا س إذا ما قـمـدوهُ

صار في حكم حديثٍ حفظوهُ فنسوهُ

(أبو الفتح كشاجم) من عجائب احاسنه قوله

بأبي وأمي زائرٌ متقنِعُ لمْ يخفَ ضوء البيت تحت فناءه

لمْ أستمَ عناقهُ لقدميه حتى ابتدأتُ عناقهُ لوداعه

وقوله

وفكرتُ في شيبِ الفتى وشبابه فأيـنتُ أنْ الحقُّ للشيبِ واجبُ

يـصـاحـبـني شـرـخُ الشـبابِ فيـنـقـضي وشيبي الى حينِ الماتِ صاحبُ

وقوله في العتاب

إلى الله أشكو أحمأ جافياً يضيـعُ وأحـفـظُ منه الصنـيعة



أَصَاخَ إِلَيْهِمْ بِأُذُنِ سَمِيعَةٍ      إِذَا مَا الْوِشَاءُ سَعَوْا نَحْوَهُ  
وَكُلُّ كَثِيرٍ عَلَيْهِ فَأَمْلَأَتْهُ      كَثُرَتْ عَلَيْهِ فَأَمْلَأَتْهُ  
عَلَى الْهَجْرِ لَيْسَتْ لَهُ مُسْتَطِيعَةٌ      وَلَكِنْ نَفْسِي إِذَا أُكْرِهْتُ

وقوله في خادم يسمي كافورا

أَكْفَوْرُ قَبِجَتْ مِنْ خَادِمٍ      وَلَا قَنَكَ مَسْرَعَةً جَائِئَةٍ  
حَكِيمَتِ سَمِيكَ فِي بُرْدِهِ      وَأَخْطَاكَ الْاَلَوْنُ وَالرَّائِحَةُ

وقوله في المدح

يَا كَامِلَ الْآدَابِ مُنْفَرِدَ الْعَلَا      وَلِلْكَرُمَاتِ وَيَا كَثِيرَ الْخَاسِدِ  
شَخْصَ الْاِنَامِ إِلَى كَمَالِكَ فَاسْتَعِذْ      مَنْ شَرَّ أَعْيُنِهِمْ بِمِيبٍ وَاحِدِ

وقوله في كاتب

وَإِذَا نَمَقْتَ بَنَانِكَ خَطَا      مَعْرَبًا عَنْ بِلَاغَةٍ وَسَدَادِ  
عَجَبَ النَّاسِ مِنْ بَيَانِ مَعَانِ      تُجَنِّي مِنْ سَوَادِهِ كَالْخِدَادِ

وقوله في الهجاء

شَيْخُ لَنَا مِنْ مَشَايِخِ الْكُوفَةِ      نَسَبَتْهُ لَلْمَلِيلِ مَوْصُوفَةٍ  
لَوْ بَدَّلَ اللَّهُ قَلْبَهُ غَنَمًا      مَا طَمِعَ الْجَارُ مِنْهُ فِي صُوفَةٍ

(علي بن محمد بن نصر بن بسام) من عجائب شعره قوله في موت الفضل احدا بنى عبيد

الله بن سليمان

قُلْ لَا بِي الْقَاسِمِ الْمَرْجِي      قَابَلَكَ الدَّهْرُ بِالْمَعْجَابِ  
مَاتَ لَكَ ابْنٌ وَكَانَ زِينًا      وَعَاشَ ذُو النِّقْصِ وَالْمَعَائِبِ



حياة هذا كوت هذا فليست تخلو من المصائب

وقوله في آية

بلوت أبا جعفر مدة فالفيت منه بخيلاً سخيفاً

ولولا الضرورة لم آتته وعند الضرورة آتى الكنيفاً

وقوله في وزير

سنصبر إذ وليت فكم صبرنا لملك من أمير أو وزير

ولما لم نزل منهم سروراً رأينا عزلهم كل السرور

وقوله في وزير خلع عليه

خلعوا عليه وزيرو هـ ومر في عز ورفعه

فكذلك يفعل بالجماء لنحريها في كل جمعة

وقوله في انكار وزيرين اثنين

فقدتكم يا بني الجاحدة ففي كل يوم لكم آبد

متى كان يعرف فيما مضى وزيران في دولة واحدة

(أبو الحسن بن جحظة البرمكي) من غر شعره وبدع ملحه قوله

قلت لما رأيته في قصور مشرفات ونعمة لا تعاب

رب ما أين التباين فيه منزل عامر وقلب خراب

وقوله وإذا هجاني باخل لم أستجز ما عشت قطعة

وتركته مثل القبو ر أزره في كل جمعة

••• وقوله



هَاتِ اسْتَفْنِيهَا قَهْوَةً بِأَيْسَةٍ      نَحْأَكِي شَمَاعَ الشَّمْسِ بِلْ هِي أَفْضَلُ  
فَقَدْ نَطَقَ الدَّرَاجُ بَعْدَ سَكُوتِهِ      وَوَفَى كِتَابُ الْوَرْدِ أَنِّي مَقْبَلُ  
... وقوله

لِي صَدِيقٌ يَحِبُّ لَوَلِيَّ وَشَدَوِي      وَلَهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَجْهُ صَفِيقُ  
كَلَّمَا قُلْتُ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي      وَبِأَحْسَنْتَ لَا يَبَاعُ الدَّقِيقُ  
... وقوله

وَعَصَابَةٌ عَزَمُوا الصَّبُوحَ بِسَحَرَةٍ      بَدَثُوا إِلَيَّ مَعَ الصَّبَاحِ خُصُوصًا  
صَرَخَ لَنَا لَوْنًا تَجُودُ طَبْخُهُ      قُلْتُ اطْبَخُوا لِي جِبَةً وَقِيصًا  
(المرج النسفي) أَمَرَ شِعْرَهُ قَوْلُهُ فِي الرَّبِيعِ  
ذَهَبٌ حَيْثُمَا ذَهَبْنَا وَوَرَدٌ      حَيْثُ دُرْنَا وَفِضَةٌ فِي الْفَضَاءِ

(أبو بكر الصنوبري) مِنْ أَحْسَنِ مُحَاسِنِهِ قَوْلُهُ فِي الرَّبِيعِ

إِنْ كَانَ فِي الصَّيْفِ رِيحَانٌ وَفَاكِهَةٌ      فَالْأَرْضُ مُسْتَوْقَدُ الْجَوْثُ تُنَوِّرُ  
مَا الدَّهْرُ إِلَّا الرَّبِيعُ الْمُسْتَنْيرُ إِذَا      جَاءَ الرَّبِيعُ أَنْكَ النُّورُ وَالنُّورُ  
فَالْأَرْضُ يَاقُوتَةُ الْجَوْثُ لَوَاؤُهُ      وَالنَّبْتُ فَيَرْوِجُ وَالْمَاءُ بِأَوْدٍ  
مَنْ شَمَّ طَيْبَ رِيَاحِينَ الرَّبِيعِ يَقُلْ      لَا الْمَسْكُ مَسْكٌ وَلَا الْكَافُورُ كَافُورُ  
وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الْخِلَتَانِ أَبَدَعَ وَأَحْسَنَ مِنْ قَوْلِهِ

أَرَى طَهْرًا سَيُثْمِرُ بَدْعَ عَرَسَا      كَمَا قَدْ يَثْمُرُ الطَّرْبُ الْمَدَامَةَ  
وَمَا قَلَّمَ بِمَعْنِي عَنْكَ إِلَّا      إِذَا مَا أَلْقَيْتَ عَنْهُ الْقُلَامَةَ  
وَلَا فِي اسْتِهْدَاءِ الْمَسْكِ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِهِ



الطيب يهدى وتستهدى طرائقه وأشرف الناس يهدى أشرف الطيب

والمسك أشبه شئ بالشباب فهب شبه الشباب لبعض العصبه الشيب

(القاضي أبو القاسم محمد بن علي التنوخي) من لطائف احاسنه قوله

رَضَاكَ شَبَابٌ لَا يَلِيهِ مَشِيبٌ وَسَخَطُكَ دَاءٌ لَا يَسِ مِنْهُ مُطِيبٌ

كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ النَّفُوسِ مَرْكَبٌ فَأَنْتَ إِلَى كُلِّ النَّفُوسِ حَبِيبٌ

.. وقوله

أَسِيرٌ وَقَلْبِي فِي هَوَاكَ أَسِيرٌ وَحَادِي رَكَابِي لَوْعَةٌ وَزَفِيرٌ

وَلِي أَدْمَعٌ غَزْرٌ تَفِيضٌ كَأَنَّهَا نَدَى فَاضٍ فِي الْعَافِينَ مِنْكَ غَزِيرٌ

(ابنه أبو علي بن الحسن بن علي) من افراد ملحه قوله

خَرَجْنَا لِنَسْتَعِثِي بِخَيْرِ دُعَائِهِ وَقَدْ كَادَ هَدْبُ الْغَيْمِ أَنْ يَبْلُغَ الْأَرْضَا

فَلَمَّا ابْتَدَأَ يَدْعُوا تَقَشَّصَتْ السَّمَاءُ ذَا نَمٍّ إِلَّا وَالْغَيْمُ قَدْ انْفَضَا

(أبو الحسن بن لکنک البعري) من ملحه وطره قوله

يَا زَمَانَا أَلْبَسَ الْآخِ سَرَارَ ذُلٍّ وَمُهَانَةٍ

لَسْتُ عِنْدِي بِزَمَانٍ إِنَّمَا أَنْتَ زَمَانُهُ

أَجْنُونٌ مَا نَرَاهُ مِنْكَ يَبْدُو أَمْ مُجَانُهُ

وقوله عديا في زماننا

مَنْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ فهُوَ فِي جُودِ حَاتِمٍ

.. وقوله

عَجِبْتُ لِلدَّهْرِ فِي تَصْرِفِهِ وَكُلُّ أَحْوَالٍ دَهْرُنَا عَجِبٌ



يَمَانِدُ الدَّهْرُ كُلَّ ذِي أدبٍ      كَأَنَّمَا نَادَاكَ أُمُّهُ الأدبُ

.. وقوله

نَعِسْتُمْ جَمِيعاً مِنْ وَجْهِ لِبْسَدَةٍ      تَكْتَفَهُمْ جَمَلٌ وَلَوْثٌ فَأَفْرَطَا  
أَرَاكُمْ تَعْيُونَ الْأَشْيَاءَ وَإِنِّي      أَرَاكُمْ بِطَرَقِ الْيَوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا

وقوله في أبي رياش النخعي

يَطِيرُ إِلَى الطَّعَامِ أَبُو رِيَّاشٍ      مُبَادِرَةٌ وَلَوْ وَارَاهُ قَبْرُ  
أَصَابَهُ مِنَ الْحُلُوءِ صَفَرٌ      وَلَكِنْ الْأَخَادِعَ مِنْهُ حَمْرُ

وقوله فيه وقد ولي عملاً

قُلْ لِلْوَضِيعِ أَبِي رِيَّاشٍ لَا تَبَلْ      تَهْ كُلُّ نِيْهِكَ بِالْوَلَايَةِ وَالْعَمَلِ  
مَا أَزْدَدَتْ حِينَ وَآيَتِ الْإِخْصَةِ      كَالْكَلْبِ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ إِذَا اغْتَسَلَ

وقوله في قلة شربه وسرعة سكره

فَدَيْتُكَ لَوْ عَلَتْ بَعْضُ مَا بِي      لَمَّا جَرَعْتَنِي إِلَّا بِسَمْعِطِ  
خَسْبُكَ أَنْ كَرَّمَا فِي جَوَارِي      أَمْرٌ بِبَابِهِ فَأَكَادُ أَسْقَطِ

( محمد بن عمر المقرئ الكاتب ) غرة شعره في خط العذار

إِلَى حَبِيبٍ يَزْهِي بِحُسْنِ عَجِيبٍ      وَبَقْدٍ مِثْلِ الْقَضِيبِ الرُّطِيبِ  
أُحْرِقَتْ بِالسَّوَادِ فَضَةُ خَدِيدٍ      هِ فَقَدْ أُحْرِقَتْ سَوَادُ الْقُلُوبِ

( نصر بن أحمد الخبزازي ) من ملح غرره قوله

خَالِيْلٌ هَلْ أَبْصَرْتُمَا أَوْ سَمِعْتُمَا      بِأَكْرَمَ مِنْ مَوْلَى تَمْشَى إِلَى عَبْدِ  
أَتَى زَاثَرًا مِنْ غَيْرِ وَعَدٍ وَقَالَ لِي      أَصَوْنُكَ عَنْ تَعْلِيْقِ قَلْبِكَ بِالْوَعْدِ



.. وقوله

قد قلتُ إذْ خانَ عهدي منْ كلِّفتُ بهِ      ولم يكنْ عنه لي صبرٌ ولا جلدٌ  
إنْ كانَ شارَكِي في حبه وفتحٍ      فالهرُ يشربُ منه الكلبُ والأسدُ

.. وقوله

وردُ الحدودِ ورمَانُ النُّهودِ وأغذ      صانُ القدودِ تصيدُ السادةِ الصيدا  
شرطي إذا ما رأيتُ الحَصْرَ مخنصراً      والردفَ مرثداً والقدَّ مقدوداً  
شرطُ لو أنْ هلالَ الرأي أبصره      لم يستطعْ لشروطِ الفقهِ توكيداً

(الخباز البلدي) من غرر أمثاله السائرة قوله

إذا استثقلتْ أو أبغضتْ خلقاً      وسركَ بعده حتى التنادي  
فشرَّدهُ بقرضِ دُرَيْهماتٍ      فإنَّ الفرضَ داعيةُ البُعادِ

.. وقوله

ألا إنَّ أخواني الذينَ عهدتُهم      أفاعي رمالٍ لا تقصُرُ في آسي  
ظننتُ بهم خيراً فلما بلوتهم      نزلتْ بوادٍ منهم غيرُ ذِي زرعٍ  
(أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان سيف المصولة) من غرر ما ألقاه ببحر شعره

على لسان فضله قوله في فوس قزح وهو أحسن ما قيل فيه

وساقٍ صبيحٍ للصَّبوحِ دعوة      ققامٌ وفي أجفانه سنَّةُ النمضِ  
يطوفُ بكاساتِ المُقارِ كأنجمٍ      فن بين منقضٍ علينا ومنقضٍ

وقد نشرتْ أبدي الجنوبِ مطارقاً

على الجودِ دَكْنًا والحواشي على الأرضِ

(١٥ - خاص)



يطرزها قوسُ السحابِ بأصفرٍ      على أحمرٍ في أخضرٍ إثرَ مبيضٍ  
كأذيالِ خودٍ أقبلتْ في غلائلٍ      مصبغةٍ والبعضُ أقصرُ من بعضٍ

(أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان) من غرر أحسنه قوله

لم أوأخذك بالجفاء لأنِّي      واثقٌ منك بالوفاء الصحيحِ  
جَمِيلُ المدوِّ غيرُ جميلٍ      وفيصحُ الصديقِ غيرُ فيصحِ

.. وقوله

أساءَ فزادتهُ الإساءةُ حظوةً      حبيبٌ على ما كانَ منه حبيبُ  
يعدُّ على الواثِـيَاتِ ذنوبَهُ      ومن أينَ للوجهِ الملبِـحِ ذنوبُ

.. وقوله

وَكنِّي الرسولُ عن الجوابِ تفرقاً      ولئن كُنِّي فقلْـد علمنا ما عني  
قلْ يا رسولُ ولا تحاشِ فاتهُ      لا بدَّ منه أسا بنا أم أحسننا  
وقوله في الأميرِ

إرثَ لعبٍ بك قد زدتهُ      على بلايا أسره أُمراً  
فهو أسيرُ الجسمِ في بلدةٍ      وهو أسيرُ الروحِ في أخرى

.. وقوله

عدتني من زيارته عوادٍ      أقلَّ مخوفاً سُمُرُ الرماحِ  
ولو أني أطلعتُ رسيسَ شوقي      ركبْتُ إليه أعناقَ الرياحِ

وقوله لسيف الدولة

بالكـرهِ مِنِّي واختيارك      أن لا أكونَ حليفَ داركُ



يَا تَارِكِي إِنِّي لَشَجِيحٌ رِكَ مَا حَيِّتُ لَعِيرُ تَارِكُ

ومن نكت حكمه قوله

المرءُ نصبُ مصائبٍ لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه  
فؤجُلُ يلقى الردى في أهله وممجلُ يلقى الردى في نفسه

.. وقوله

إذا كانَ غيرُ الله للمرءِ عُدَّةً أتتهُ الرزايا من وجوهِ الفوائد  
(أبو العائش الحيداني) لم أسمع أُمّ ملح وأُظرف من قوله في الغزل

للعبدِ مسألةٌ عليكِ جوابُها إن كنتَ تذكُرُهُ فهذا وقتُهُ  
مابال رُبِّكَ ليسَ ملجأ طعمهُ ويزيدني عطشاً إذا ما ذقتُهُ

(أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة) وقوله

غـيرُ مستنكرٍ وغيـرُ بديعٍ أن يذيعَ الذي تجنُّ ضلوعى  
لي دموعٌ كأنها من حديثى وحديثٌ كأنه من دموعى

.. وقوله

أفدي الذي زرتُهُ بالسيفِ مشتملاً ولحظُ عينيه أمضى من مضاربه  
فما خلعتُ نجادى في العناقِ له حتى لبستُ نجاداً من ذوائبه  
وكانَ أسعدُنا في نيلِ بغيته من كانَ في الحبِّ أشقانا بصاحبه

.. وقوله

بتنا أعفُ مبيتِ باته بشرُ ولا مراقبَ إلا الطرفُ والكرمُ  
فلا مَشَى مَنْ وَثَى عندَ العدوِّ بنا ولا سَى بالذى يسعى بنا لقمُ



(أبو محمد الفياضى كاتب سيف الدولة) من طرف وملحه قوله فى غلام له أنير عنده  
استوحش عنه لميله الى غلام آخر اسمه اقبال

أنكرت إقبالي على إقبال وخشيت أن يتساويا فى الحال  
هيات لا تجزع فكل طريفة ربح يهون وأنت رأس المال

.. وقوله

ثم فاستنى بين خفق الناي والعود ولا تبع طيب موجود بمفقود  
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا نزوج ابن سحاب بنت عنقود  
(أبو الطيب المتنبي) من وسائط قلائده وعجائب فرائده وأيات قصائده قوله  
لسيف الدولة

كل يوم لك ارتحال جديد ومسير للمجد فيه مقام  
واذا كانت النفوس كباراً تعبت فى مرادها الأجسام

.. وقوله

رأيتك فى الدين أرى ملوكاً كأنك مستقيم فى محال  
فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الفزال  
وقوله فى مرض عرض له

يُجِشِّمُكَ الزمانُ هوىً وحباً وقد يؤذى من المقت الحبيب  
وكيف تملك الدنيا بشيء وأنت بملة الدنيا طيب  
وجسمك فوق همه كل داء فقرب أمله منها عجب

.. وله

نهبت من الأعمار مالو حويته لهنبت الدنيا بأنك خالد



وقوله في غيره

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها      وشرف الناس إذ سواك إنساناً

.. وقوله

ذكر الأنام لنا فكان قصيدة      كنت البديع الفرد من أبيائها

.. وقوله

فإن يك سيار بن مكرم أنقضى      فإنك ماء الورد إن ذهب الورد

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول أمير شمراء العصر أبو الطيب وأمير شعره قصيدته  
التي أولها

من الجاذر في زى الأعراب      حمز الحلى والمطايا والجلال

وأمير هذه القصيدة قوله

أزورهم وسواد الليل يشفع لي      وأنتني وبياض الصبح يغري بي

وقد جمع فيه أربعة من الطباق وهي الزيارة والانشاء والسواد والبياض والليل والصبح  
والشفاعة والأغراء ولا يurf لأحد مثله على أن ابن جني حكى عن ابن خزيمة وزيراً  
لكافور أنه ألم فيه بقول ابن المعتز

لا تلق إلا بليل من توأمه      فالشمس نائمة والليل قواد

ومن غرر أمثال أبي الطيب الذي لا مثال له قوله

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى      عدواً له ما من صداقته بُد

.. وقوله

ومن ركب الثور بعد الجوا      د أنكر أظلافه والخب

.. وقوله



لولا المشقة ساد الناس كاهم الجود يفقر والاندام قتال

.. وقوله

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم  
والظلم في خلق النفوس فان تجد ذا عفة فلهمة لا يظلم

.. وقوله

وكل أمرى يؤلى الجميل محب وكل مكان ينبت العز طيب

ويقال ان أغزل بيت للمصريين قوله

قد كنت أشفق من دممي على بصرى فالآن كل عزيز بعدكم هانا

( قال مؤلف الكتاب ) ليس فيما أحفظ من الشعر الكثير أحسن وأوعظ وأنفع وأدعى الى تسليق وتطبيب نفسي من أقوال ثلاثة من الشعراء أحدهم قول أبي الطيب

هون على بصر ماشق منظره فانما يقطات العين كاللحم

ولا تشكى الى خلق قشمته شكوى الجريح الى الغربان والرخم

والآخر قول محمد بن بشير

لا أحسب الشر جارا لا يفارقني ولا أحز على ما فاتني الودجا

ولا نزلت من المكروه منزلة إلا تيقنت أن ألتقي لها فرجا

والثالث ما أنشدنيه أبو الفتح البستي لنفسه

إذا ازدري ساقط كرما فلا يطولن ضيق صدره

فأكثر الناس منذ كانوا ما قدرُوا الله حق قدره

( أبو العباس النابى ) من غرر أحاسنه قوله اسيف الدولة

خلقت كما أرادك العالى وأنت لمن رجالك كما يريد



وقوله في النزل

سألت بالفراق صبياً وما ينبتُها بالفراق مثلُ خبير  
 هو بين الحشا صدوع وفي الآءِ ين ماء وجرّة في الصدور  
 (أبو الحسين الناشي الأصغر) أحسن ما سمعت في النهى عن عتاب الملوك قوله  
 إذا أنا عاتبتُ الملوك فأنما أخطُ بأقلامى على الماء أحرفاً  
 وهبة أرموى بمد العتاب لم يكن تودُّدُهُ طبعاً فصار تكلُّماً  
 (أبو القاسم الزاهي) أحسن شعره في النسيب قوله

سفرن بدورا وانتقبن أهلة ومسن غصونا وانتقبن جاذرا  
 وأطلعن في الأجياد بالدرّ أنجما جعان لحبات القلوب ضاروا

(أبو الفرج البينا) لم أسمع في الوداع أحسن من قوله

سادتي هذه نفسي تودّعكم إذ كان لا الصبر يساها ولا الجزع  
 قد كنت أطعم في روح الحياة لكم فالآن مذ بنتم لم يبق لي طمع  
 لا عذب الله نفسي بالبقاء فلا أضلني بمدكم بالعشر أنتفع

ومن غرر أحسنه قوله في النزل

أوليس من إحدى المعائب أنني فارقتُ وحييتُ بمدّ قرأه  
 يا من يحاكى البدر عند تمامه إرحم فتى يحكيه عند محاقه

ولم أسمع في رمد المحبوب أحسن وأظرف من قوله

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه ورجسه مما دها حسنة الورد  
 أراقت دمي ظلماً محاسن وجهه فأضعي وفي صيده آثاره تبدو



غَدَتَ عَيْنُهُ كَالْحَدِيدِ حَتَّى كَانَمَا سَقَى عَيْنَهُ مِنْ مَاءِ تَوْرِيدِهِ الْخَدَّ  
لَنْ أَصْبَحَتْ رَمْدَاءُ مَقَلَّةٍ مَالِكِي لَقَدْ طَالَ مَا اسْتَشْفَتْ بِهَا مَقَلُّ رُمْدُ

ومن أحسن شعره في سيف الدولة قوله من قصيدة

وَكَاثِمًا نَقِشَتْ حَوَافِرُ خَيْلِهِ لِلنَّاطِرِينَ أَهْمَاءَةً فِي الْجَلْدِ  
وَكَاَنَّ طَرَفَ الشَّمْسِ مَطْرُوفٌ وَقَدْ جَعَلَ الْفَبَارَ لَهُ مَكَانَ الْإِيمِدِ

(أبو الفرج الأواء) من عجائبه انه خمس ماربع أبو نواس من التشبيهات في بيت

واحد فقال

وَأَمْطَرَتْ لَوْ لَوْأَمِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ وَزَدَا وَعَضَّتْ عَلَى الْعَنَابِ بِالْبَرْدِ

ومن أحسن غرره قوله

مَتَى أَرْضِي رِيَاضَ الْحَمَنِ مِنْهُ وَعَيْنِي قَدْ تَضَمَّنَهَا غَدِيرُ

وقوله لسيف الدولة

مَنْ قَاسَ جَذْوَاكَ بِالْفَهَامِ فَا أَنْصَفَ فِي الْحَكْمِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ

أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكٌ أَبَدًا وَهُوَ إِذَا جَادَ هَامِعُ الْعَيْنِ

(أبو عمارة الصوري) لم أسمع في الثقل أبلغ وأظرف من قوله

ثَقِيلٌ بَرَاهُ اللَّهُ أَثْقَلَ مِنْ بَرَا فَنِي كُلِّ قَلْبٍ بِنَفْسَةٍ مِنْهُ كَامِنَةٌ

مَشَى فِدْعَا مِنْ ثِقَلِهِ الْحَوْتُ رَبُّهُ وَقَالَ إِلَهِي زِدْتَ فِي الْأَرْضِ نَامِنَةً

(معد بن نعيم صاحب مصر) لم أسمع أحسن من قوله في الفزل

مَا بَانَ عَذْرِي فِيهِ حَتَّى عَذَرَا وَمَشَى الدُّجَى فِي نَوْرِهِ فَتَحِيرَا

هَمَّتْ بِقَبْلَتِهِ عَقَارِبُ صَدَغِهِ فَاسْتَلَّ نَازِرُهُ عَلَيْهَا خَنْجَرَا

(السري الموصلی الرقا) من وسائله قلانده في بحر شعره قوله في الفزل



بِنَفْسِي مَن أَجُودُ لَهُ بِنَفْسِي      وَيَخْلُ بِالنَّعِيَةِ وَالسَّلَامِ  
وَيَلْقَانِي بِعَزَّةٍ مَسْتَطِيلٍ      وَالْقَاهُ بِذِلَّةٍ مُسْتَهَامِ  
وَحَتْفِي كَابِنٌ فِي مُقَلَّتِيهِ      كُؤُونُ الْمَوْتِ فِي حَدِّ الْجِسَامِ

.. وقوله

بِنَفْسِي مَن رَدَّ النَّعِيَةَ ضَاحِكًا      جُدَّدَ بِمَدِّ الْيَاسِ فِي الْوَصْلِ مَطْمَئِي  
إِذَا مَا بَدَأَ أَبْدِي الْفَرَامُ سِرَازِي      وَأُظْهِرَ لِلْعُذَالِ مَا بَيْنَ أَضْلَعِي  
وَحَالَتْ دُمُوعُ الْمَيْنِ يَبْنَى وَيَدْنِي      كَانَ دُمُوعَ الْمَيْنِ تَمْشِقُهُ مَيِّ  
وقوله في وصف يوم متلون جاء بالبرد

يَوْمٌ خَلَّتْ بِهِ عِذَارِي      فَعَرَيْتُ مِنْ حُلِّ الْوَقَارِ  
وَضَحَكْتُ فِيهِ إِلَى الصَّبَا      وَالشَّبَبُ يُضْحِكُ فِي عِذَارِي  
مَتْلُونٌ يَبْدِي لَنَا      طَرَفًا بِأَطْرَافِ الزَّهَارِ  
فَهَوَاؤُهُ سَلَبَ الرَّدَا      وَغَيْمُهُ جَافِي الْإِزَارِ  
يَبْكِي فَيَجْمَدُ دَمْعُهُ      وَالْبَرْقُ يَكْعَلُهُ بِنَارِ

.. وقوله

فَمُ قَاتَصَفْ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالذُّؤَبِ  
وَاجْمَعْ بِكَ أَمْسِكَ شَمْلَ اللَّهْرِ وَالطَّرَبِ  
أَمَا نَرَى الصَّبِيحَ قَدْ قَامَتْ عَسَا كِرُهُ  
فِي الشَّرْقِ تَنْشُرُ أَعْلَامًا مِنَ الذَّهَبِ  
وَالْجَوْهُ بِخُنَالٍ فِي حُجْبٍ مُمْسِكَةٍ      كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِيهَا قَلْبُ ذِي رَعْبِ



جريتُ في حلبة الأهواء مجتهداً فكيف أفصرُ والأيامُ في طَلبي  
توجُّ بكأسيك قبل الحادثاتِ يدي فالكأسُ ناجِدُ المثرى مِنَ الأدبِ  
وقد أكثر الشعراءُ في ذم البخيل بالطعام ولم أسمع في ذم البخيل بالشراب غير قوله  
وهو غاية في بابه

الكأسُ تهدي إلى شرابها فرحاً فما لهذا الفتي صفراً مِنَ الفرحِ  
يصفرُّ إن صبَّ ساقيه لنا قدحاً كأنما دمه يُنصبُ في القدحِ

ولم أسمع في وصف مزين حاذق أحسن من قوله

هل الحذقُ إلا لعبدٍ الكريمِ حوى فضله حادثاً من قديمِ  
له راحةٌ سيرها راحةٌ نثر على الرأسِ مرَّ النَّسيمِ  
حمولُ الحسامِ ولكه حوى بروحٍ وبغمدٍ بكفى حليمِ

ومن بدائنه في الخمر والورد قوله

هاتِ التي هي يومُ الحشرِ أوزارُ كالنارِ في الحسنِ عجبى شرَّها النارُ  
أما ترى الوردَ قد باحَ الربيعُ به من بعد ما كان حولاً وهو إضمارُ

(أبو بكر محمد بن هاشم الغالدي الأكبر) من غرر أحاسنه قوله في الخمريات

ما عذرنا في جنسنا الأكوابا سقط الندى وصفاً الهوا وطابا  
وكأنما الصبحُ المنيرُ وقد بدا بازاً أطارَ مِنَ الظلامِ غرابا  
فأدِمَ لذادة عيشها لمدامة زادت على هرم الزمانِ سبابا  
سمرت ففارق حبابها من لحظنا فملاً مجاسينها فصار تقابا

وقوله في السحاب



سحابٌ يجرُّ في الأرضِ ذَيْلِي      مطرفِ زَرَّةٍ على الأرضِ زَرًّا  
برقُهُ لمحةٌ ولكن له رَعْدٌ      مدُّ بطيٍّ يُكسُّو المسامعَ وقَرًّا  
كخيلي منافقٍ للذي يهـ      واهُ يبيكي جهرًا وبضحكٍ سرًّا

وقوله أيضًا فيه

مسرَّةٌ كيلها بلا حَشَفٍ      ولذةٌ صفوها بلا كَدَرٍ  
قد ضربتْ خيمةَ الغمامِ لنا      ورُشٌّ خيشُ النسيمِ والمطرِ

وقوله في البدر تحت الغيم الرقيق وهو ما لم يسبق إليه

والبدرُ منتقبٌ بغيمٍ أبيضٍ      هو فيه بين تحفِزٍ وتبرُّجٍ  
كتنفُّسِ الحسانِ في المرآةِ إذ      كملت محاسنها ولم تزوجِ

ولم أسمع في القلم أحسن وأعجب من قوله

له قلمٌ كقضاءِ الإلهِ      فبالسعدِ طَوَّرَ أوبالنجسِ ماضٍ  
وما فارقَ الأسدَ في حاليتهِ      يَبِيسًا وذَا ورقاتٍ غضاضٍ  
ففي يدٍ لَيْثٍ المَلَأَ في الندى      وفي وجهٍ لَيْثٍ الشَّرَى في الغِيَاضِ

(أخوه أبو سعيد بن هاشم الخالدي) من بدائع سحره قوله

يا شَبِيبَةَ البَدْرِ حُسْنًا      وضيئةً وجمالًا  
وشَبِيبَةَ النِّصْنِ لِينًا      وفوَّامًا واعتدالًا  
أنتِ شِئْنُ الوَرْدِ لَوْنًا      ونسيمًا وملاالًا  
زارنا حتى إذا ما      سرَّنا بالقربِ زالا



ومُدَامَةٌ جِراءٍ فِي قَارُورَةٍ      زُرْقًا تَحْمِلُهَا يَدٌ بِيضَاءُ  
فَلْزَاحُ شَمْسٍ وَالْجَبَابُ كَوَاكِبُ      وَالْكَفُّ قُطْبُ وَالْإِنْدَامَةُ

.. وله

أَمَّا تَرَى النَّيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَائِي      كَأَنَّهُ أَنَا مَقْيَاسًا بِمَقْيَاسِ  
قَطْرٌ كَدَمْعِي وَبَرْقٌ مِثْلُ نَارِ هَوَايَ      فِي الْقَابِ مِثْلِي وَرِيحٌ مِثْلُ أَنْفَاسِي  
وقوله في شعر متفاوت

شِعْرٌ عَبْدٍ السَّلَامِ فِيهِ رَدَى      وَحَسَنٌ وَسَانِطٌ وَبَدِيعٌ  
فَهُوَ مِثْلُ الزَّمَانِ فِيهِ مُصِيفٌ      وَخَرِيفٌ وَشَتَوَةٌ وَرَبِيعٌ  
وَلَمْ أَسْمَعْ فِي وَصْفِ غَلَامٍ جَامِعٍ لِمَحَاسِنِ      وَالْمَنَاقِبِ أَحْسَنَ وَأَعْجَبَ مِنْ قَوْلِهِ فِي مَمْلُوكِهِ  
مَا هُوَ عَبْدٌ لَكِنَّهُ وَلَدٌ      خَوْلَانِيهِ الْمُهَيَّمَنُ الصَّمَدُ  
وَشَدَّ أَرْزَى بِحَسَنِ خِدْمَتِهِ      فَهُوَ يَدِي وَالذَّرَاعُ وَالْمُعْضَدُ  
صَغِيرُهُ مِنْ كَبِيرِ مَعْرِفَةٍ      تَمَازَجَ الضَّعْفُ فِيهِ وَالْجُلْدُ  
مَعْتَقُ الطَّرَفِ كَحُلَّةٍ كَحَلٍّ      مَعْتَرِكُ الْجَيْدِ حُلِيَّةٌ جَيْدٌ  
نَفَقَهُ كَيْسُهُ فَلَا عَوَجُ      فِي بَعْضِ أَخْلَاقِهِ وَلَا أَوْدُ  
مَا غَاظَنِي سَاعَةً فَلَا صَخَبُ      يَمُرُّ فِي مَنْزِلِي وَلَا صِدْدُ  
مُسَامِرِي إِنْ دَجَى الظَّلَامُ وَلِي      مِنْهُ حَدِيثٌ كَأَنَّهُ الشَّهَادُ  
خَازِنُ مَا فِي يَدِي وَحَافِظُهُ      وَلَيْسَ شَيْءٌ لَدَيَّ مُنْتَقَدُ  
وَمُنْفَقٌ مُشْفَقٌ إِذَا أَنَا أُنْ      رَفْتُ وَبَذَرْتُ فُهُوءَ تَعْدُ  
يَصُونُ كُنْتِي فَكَلَّهَا حَسَنُ      يَطْوِي ثِيَابِي فَكَلَّهَا جَدُّ



وحاجبي فالخفيف محتبس  
عندي به والثقل مطرد  
وحافظ الدار إن ركبت فما  
على غلام سواء أعتد  
وأبصر الناس بالطبيخ فكا  
مسك الفلايا والعنبر الرد  
وصبرني التقرىض وزان دي  
نار الماني الجياد منتقد  
ويعرف الشعر مثل معرفتي  
وهو على أن يزيد مجتهد  
وواجدني من المحبة والا  
رأفة أضعاف ما به أجد  
إذا تبسمت فهو مبتهج  
وان تمنت فهو صرمد  
فا بعض أوصافه وقد بقيت  
له صفات لم يحوها العدد

( أبو محمد المهلبى الوزير ) من لطائف شعره قوله

أراني الله وجهك كل يوم  
صباحاً للنعيم والسرور  
وأمنع ناظري بصحيفتيه  
لأقرأ الحسن من تلك السطور

ومما لا غاية لظرفه قوله

رُبَّ يومٍ قطعت فيه خاري  
بسلام كأنه مخمور

وقوله في مملوك مطرب

يا هلالاً يبدو فيزداد شوقي  
وهزاراً يشدو فيشد عشيقي  
زعم الناس إن رقت منك  
كذب الناس أنت مالك رقي

.. وله

ألا يا منى نفسي وإن كنت حنقها  
ومعناى في سري ومغزاي في جهري  
ثم ارمت الأجنان منذ صرمتني  
فما تلتقي إلا على عبدة تجري



ومن أحاسنه قوله في الزهد

يَا مَنْ يُسَرُّ بِلَذَّةِ الدُّنْيَا وَيُظَنُّهَا خُلِقَتْ لِمَا يَهْوَى

لَا تَكْذِبُنْ فَإِنَّمَا خُلِقْتَ لِيُنَالَ زَاهِدُهُا بِهَا الْآخَرَى

(أبو الفضل بن العبيد) من أعزف شعره قوله في غلام قام على رأسه يظله من الشمس

قَامَتْ تَظْلَانِي مِنَ الشَّمْسِ نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي

قَامَتْ تَظْلَانِي وَمِنْ عَجَبٍ شَمْسٌ تَظْلَانِي مِنَ الشَّمْسِ

وقوله في مداد أمداء له صديق

يَا سَيِّدِي وَعَمَادِي أَمْدَدْتَنِي بِمَدَادٍ

كَمَسَكْنِكَ جَمِيعًا مِنْ نَاطِرِي وَفُؤَادِي

أَوْ كَلَالِي إِلَى الْآوَاتِي رَمَيْنَا بِالْبُعَادِ

وقوله في الأقارب

آخِ الرِّجَالِ مِنَ الْأَبَا عَدِي وَالْأَقَارِبِ لَا تُقَارِبِ

إِنَّ الْأَقَارِبَ كَالْمَقَامَا رَبِّ بَلِّ أَضْرُ مِنْ الْمَقَارِبِ

ابنه أبو الفتح) من عيون شعره قوله لما استوزر في عنفوان شبابه

دَعَوْتُ الْفَنَاءَ وَصَنُوفَ الْمُنَى فَلَمَّا أُجِبْتُ دَعَوْتُ الْفَدَاحَ

وَقَاتِ لَا يَأْمُ شَرْخِ الشَّبَابِ إِلَى فِهَذَا أَوَانُ الْفَرَحِ

إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ آمَالَهُ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا مَقْتَرَحُ

وقوله في قصيدة عضدية

عَلَى الْمَالِكِ نَوَامٍ وَلِلدَّيْنِ حَافِظُ وَلِلْمَالِ وَهَابُ وَلِلْجَارِ نَاعُ



ومنها في ذكر الأعداء

وكان لهم لبسُ المصفرِ عادةً  
نخاطت لهم منه السيوفُ القواطعُ  
بطرئتم فطرئتم والعصا زجر من عصي  
وتقويم عبد الهون بالهون رادع  
.. وقوله

أبن لي من يفي بشكرِ اليا إلى  
حين ضاقت جبالها بحبالي  
.. وقوله

لم يكن لي على الزمان اقتراحُ  
غيرها منيةً فجاد بها لي  
.. وقوله

إذا أنا بانفُ الذي كنتُ اشتبهِي  
وأضماقةُ ألفاً فكيفني إلى الخمرِ  
وقل لنديعي قم إلى الدهرِ فاقترح  
عليه الذي تهوي ودعني مع الدهرِ  
(أبو العلاء السروي) من طرف ملحه قوله

مر رنا على الروض الذي قد تبسَّمت  
ذراه وأرواحُ الأباريقِ تسفكُ  
فلم نرَ شيئاً كان أحسنَ منظراً  
من الروضِ يجري دمه وهو يضحكُ  
.. وقوله

أما ترى قضبَ الأشجار قد ابست  
حسناً يبيح دَمُ النعقودِ للعاصي  
وغرَّدت خطباءُ الطيرِ ساجدةً  
على منابرٍ من وَرْدٍ ومن آس  
(الصاحب أبو القاسم اسمعيل بن عباد) من أمثاله السائرة قوله

وعائلةٍ لم عرناك الهمومُ  
وأمرُك ممثِّلٌ في الأُممِ  
فقلتُ دعيني على غصني  
فإن الهمومَ على بقدر الهممِ



ومن غرر درره في النزل قوله

لا تزجو صلاح قاي باؤم  
حلف الجفن لأستقل بنوم  
وهواه لئن تأخر عني  
طول يوني إني سيحضر يوم

.. وقوله

قل لأبي القاسم إن جنة  
هئت ما أعطيت هئته  
كل جمال فائق رائق  
أنت برغم البدر أوتيته

.. وقوله

قال لي إن رقيب  
سيء الخلق فداره  
قلت ذهني وجعلك الجذ  
ة حفت بالمكاره

.. وقوله

عزمت على الفصد بإسدي  
لفضل دم كضني مؤلم  
فلما تأخرت عن مجاسي  
أدقت إمبر اقتصاد دمي

.. وقوله

وعهدي بالمقارب حين تشو  
تخفف سمها ونفوت ضرا  
فما بال الشتاء أني وهذي  
مقارب صدغه تزداد شرا

.. وقوله

رق الزجاج ورقت الحمر  
فتشابهما فتشا كل الأمر  
فكأنما خمر ولا قدح  
وكأنما قدح ولا خمر

.. وقوله في التلج



أقبلَ النّابجُ في غلائلِ نورٍ      وهادئى بلؤلؤٍ منشورِ  
فكأنَّ السماءَ صاهرتِ الأَر      ضَ فصارَ النّثارُ مِن كافورِ

وقوله في الوحل

إني ركبتُ وكفَّ الوحلُ كائبةً      على ثيابي سطوراً ليسَ تنكتم  
فالأرضُ حبرةٌ والحبرُ من لثقي      والطرسُ ثوبي ويُعنى الأشهبُ القلمُ

وقوله في ابن العميد

قدمَ الرئيسُ مقدماً في سبقه      وكأنما الدنيا سمّت في طرّيه  
فبحارُها من جودهٍ وجبالُها      مِن حلمهٍ ورياضها من خلفه  
وكانما الأفلakُ طوعَ يمينه      كالعبدِ متقاداً لمالكِ رقه  
قد قاسمتُهُ نجومُها فنجوسُها      لعدوهٍ وسعودُها في أفقه

(أبو اسحق إبراهيم بن هلال الصابي) من وسائط قلائده قوله في النزل

نوردَ دَمي إذ جرتي ومدامتني      فنّ مثل ما في السكاس عيني تسكُبُ  
فوالله ما أدري أبالخمرِ أَسبَلتُ      جفوني أم مِن دمعتي كنتُ أشربُ

.. وقوله

قَبِلْتُ منه فَمَا مُجَابَتُهُ      تجمعُ معني الدّامِ والشهدِ  
كَأَنَّ جَرَى سِوَاكَ برَدٌ      وريقُهُ ذَوْبُ ذَلِكَ البردِ

وقوله في المدح

قُلْ للوزيرِ أبي محمدٍ الذي      قد أعجزت كلَّ الوردي أوصافُهُ  
لَكَ في المحافلِ منطقُ بشي الجوى      ويسوغُ في أذنِ الأديبِ سلافُهُ



فَكَأَنَّ لَفْظَكَ لَوْ لَوْ مُتَّخِلٌ<sup>(١)</sup> وَكَأَنَّمَا آذَانَا أَصْدَقُهُ

.. وقوله

لَهُ يَدٌ بَرَعَتْ جُوداً بَنَانِهَا وَمِنْطَقٌ ذُرُّهُ فِي الطَّرْسِ يَنْتَرُ  
خَاتِمٌ كَابِنٌ فِي بَطْنِ رَاحَتِهَا وَفِي أَنَامِلِهَا سَجَابَتٌ مُسْتَتِرٌ

.. وقوله

لَمَّا وَضَعْتُ صَحِيفَتِي قَبْلُهَا لَتَمَسَّهَا  
وَتَوَدُّ عَيْنِي أَنِّي أَفْ حَتَّى تَرَى مِنْ وَجْهِكَ إِذْ  
فِي بَطْنِ كَفِّ رَسُولِهَا يُمْنَاكِ عِنْدَ وَصُولِهَا  
تَرَنْتَ يَبْعُضُ فَعُودِهَا مَيِّمُونَ غَايَةَ سُودِهَا

وقوله في تهنئة وزير معاد الى عمله

قَدْ كُنْتَ طَلَقْتَ الْوِزَارَةَ بَعْدَ مَا فَتَدْتَ بِغَيْرِكَ تَسْتَحِلُّ ضَرُورَةً  
فَالْآنَ قَدْ آبَتْ وَآلَتْ حَلْفَةً أَنْ لَا يَبِيتُ سُوءُكَ وَهُوَ ضَجِيحُهَا

وقوله في التهنية بالفطرة

يَا مَا جَسَدَآ يَدُهُ بِالْجُودِ مَفْطَرَةٌ اسْمُهُ بِصُوءِكَ إِذْ قُضِيَتْ وَاجِبُهُ  
وَاسْتَحَبَّ مِنَ الْعِيدِ أَذْيَالًا لَهُ جَدْدَا وَفَوْهُ عَنْ كُلِّ هَجَرٍ صَائِمٌ أَبَدَا  
نَسْكَاً وَوَفِيَّتُهُ مِنْ شَهْرِهِ الْعِدْدَا وَاسْتَقْبَلَ الْعِيدَ فِي أَفْطَارِهِ رَغْدَا

وقوله في التهنية بالأضحى

مُرْجِيكَ وَصَائِيكَ بِذَا الْأَضْحَى يُهْنِيكَ

(١) فِي بَقِيَّةِ الدَّهْرِ مُتَّخِلٌ



وقد أوجزَ إذ قال      مقالاً هو يكفيك

أَرَانِي اللهُ أَعْدَاءُ      كَ فِي حَالِ أَصَاحِيكَ

(منصور بن كيفان) لم أسمع له أبلغ وأظرف من قوله في الجمع بين الألف والكاف

خُذْتُ الَّذِي أَهْوَى مِنَ النَّاسِ      وَنَمْتُ عَنْ جُودِي وَعَنْ بَابِي

يَوْمَ أَرَى الدَّجْنَ وَلَا ارْتَوَى      مِنْ رَيْقِ إِلَهِي وَمِنْ كَاسِي

(جعفر بن ورقاء) كانت بينه وبين أبي اسحق الصابي مودة ونزاور فاقطع عنه

أبو اسحق لعوائق الزمان وذكر أنه يعمل على صفاء الطوية في المودة فكُتِبَ إليه جعفر

يَا ذَا الَّذِي جَمَلَ الْقَطِيعَةَ دَابَّةً      إِنَّ الْقَطِيعَةَ مَوْضِعٌ لِلرَّيْبِ

إِنْ كَانَ وَدُّكَ فِي الطَّوِيَةِ كَامِنًا      فَاطْلُبْ صَدِيقًا عَالِمًا بِالْغَيْبِ

(أبو الفرج سلامة بن يحيى القاضي بحلب) من لطائف غرره قوله

مَنْ سَرَّهُ الْعَيْدُ فَاسْرَنْيَ      بَلْ زَادَ فِي هَمِّي وَأَسْجَانِي

لأنه ذَكَرَنِي مَاضِي      مِنْ عَهْدِ إِخْوَانِي وَخِلَانِي

.. وقوله

مَنْ سَرَّهُ الْعَيْدُ الْجَدِيدُ      لَهُ فَقَدْ عَلِمْتُ بِهِ السَّرُورَا

كَانَ السَّرُورُ يَطِيبُ أَنْ      لَوْ كَانَ أَحِبَابِي حُضُورَا

(أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف) من غرر ملحه وطرفه قوله في السكر المضدي

البنى بشيراز

شَرِبْنَا ذَهَبًا يَجْرِي      بِشَاطِئِ فُضَّةٍ تَجْرِي

وَمَا زِلْنَا عَلَى السُّكْرِ      نُدَاوِي السُّكْرَ بِالسُّكْرِ



دَرَبْنَا كَيْفَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَمَا تَدْرِي  
وَأَبْصَرْنَا سَمَاوِينَ مِنَ النُّهْرِ عَلَى النُّهْرِ  
وَفَاضَ الْمَاءُ مَنْصَبًا مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ  
كَجَذْوَى عَصَدِ الدَّوَلَةِ فِي قَائِلَةِ الذَّمِّ مَرِي

(أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي) من ملحمة التي يقطر منها ماء الطرب قوله

أَلَا يَا لَيْتَ شَمْرِي مَامُرًا ذَاكَ  
وَأَيُّ ثَلَاثَةٍ لَكَ قَدْ سَبَّأَنِي  
بِخَسْمِي قَدْ أَضْرَبَهُ بِمَا ذَاكَ  
وَأَيُّ ثَلَاثَةٍ أَوْفَى سَوَادَا  
جَمَالُكَ أَمْ كَالُكَ أَمْ وَدَاكَ  
أَخَالُكَ أَمْ عِذَارُكَ أَمْ فَوَاذُكَ

وقوله في بنفسج الخلد

وَمُهْمَفٍ قَالَ الْإِلَهُ خَلَدِهِ  
زَعَمَ الْبَنْفَسِجُ أَنَّهُ كَعْدَارِهِ  
كُنْ مَجْمَعًا لِلطَّيِّبَاتِ فَكَانَهُ  
لَمْ يَظْلَمُوا فِي الْحُكْمِ إِذْ مُثْلَوَابِهِ  
حَسَدًا فَسَاوَا مِنْ قَفَاهُ لِسَانَهُ  
فَلَشِدَّةٍ مَارَفَعَ الْبَنْفَسِجُ شَانَهُ

وقوله في الفراق

لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى الْفِرَاقِ  
وَالشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا  
فَإِنَّهُ مَرُّ الْمَذَاقِ  
وَكَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِهَا  
تَصْفَرُّهُ مِنْ فَرْقِ الْفِرَاقِ  
تَحْمَرُّهُ مِنْ فَرْحِ التَّلَاقِ

(ابن سكرة الهاشمي) من عجيب ملحمة قوله في غلام بيده غصن نؤز

غُصْنُ بَانٍ أَنِّي وَفِي الْيَدِ مِنْهُ  
فَتَحَبَّرْتُ بَيْنَ غُصْنَيْنِ فِي ذَا  
غُصْنٌ فِيهِ لَوْ لَوْ مَنْظُومُ  
قَسَرُّ طَالِعُ وَفِي ذَا نَجُومُ



وقوله في الغزل

في وَجْهِ إِنْسَانِيَّةٍ كَلِّفْتُ بِهَا  
أَرْبَعَةً مَا اجْتَمَعْنَ فِي أَحَدٍ  
الْخَلْدُ وَزَدُّ وَالصَّدْعُ غَالِيَةٌ  
وَالرِّيقُ خَمْرٌ وَالشَّغَرُ مِنْ بَرْدٍ

وقوله في مهدي دواة

أَخْ مُزَجِّجَتْ بِرُوحِي رُوحُهُ وَجَرَى  
أَهْدَى إِلَى دَوَاةٍ لَوْ كَتَبْتُ بِهَا  
مَنِي كَجَرَى دَمِي فِي الْجَسْمِ أَفْدِيهِ  
دَهْرًا أَبَايِهِ لَمْ تَنْفَدْ أَبَايِهِ

• وقوله في النزلة

أَيُّهَا النَّزْلَةُ كُفِّي  
وَأَتْرُكِي حَقِّي بِحَقِّي  
وَأَنْزِلِي غَيْرُ لَهَا فِي  
فَهْوٍ دَهْلِيْزُ حَيَاتِي

(أبو عبد الله بن الحجاج) من عجائب شعره قوله في الجمع بين السباخ والسراب  
دَعَوْتُ نَدَاكَ مِنْ ظَمَأٍ إِلَيْهِ  
سَرَابٌ لَاحَ يَلْمَعُ فِي سَبَاخٍ  
وَعَنَانِي بَقِيَّةُكَ السَّرَابُ  
فَلَا مَاءَ هُنَاكَ وَلَا تَرَابُ  
ومن ملح خبرياته قوله من قصيدة

يَاسَادَتِي قَدْ جَاءَنَا رَجَبُ  
بِعِدَامَةٍ لَوْلَا أَبْوَتُهَا  
فَتَفَضَّلُوا وَاسْتَقْبَلُوا رَجَبًا  
حَمَاءَ مِثْلِ النَّارِ مَوْقِدَةٍ  
مَا كُنْتُ قَطُّ أَشْرَبُ الْعِنْبَا  
مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَسْكَ يَشْبُهَهَا  
لَمْ تَأَقْ لَا نَارًا وَلَا حَطْبًا  
رَبْحًا فَلَا وَاللَّهِ مَا كَذَبَا

ومن طرف نوارده قوله في رجل دعاه وأخر طعامه إلى المساء فقال في ذلك  
يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ الَّذِي  
قَدْ مَاتَ ضَيْفَاهُ جَمِيعًا



حصلتنا حتى نمو      تَبْدَأُ ثَنَا عَطْشًا وَجُوعًا  
كالبدور لا نرجو الى      وقتِ المساءِ لَهُ طُلُوعًا

وقوله فيه أيضاً

يا ذاهباً في داره جاثياً      بغير معني وبلا فائدة  
قد جن أضياؤك من جوعهم      فأقرأ عليهم سورة المائدة

وقوله في الصبوح

يا صاحبي استيقظا من رقدة      تُزْزِي عَلَى عَقْلِ اللَّيْلِ الْأَكْبَسِ  
هذهي المجرة والنجوم كأنها      نهرٌ تدفق في حديقة نرجس  
واري الصبا قد غلست بنسيمها      فلي م شربي الراح غير مغلس  
قوما استقياني شهوة رومية      منذ عهد يقصر دنيا لم يمسه  
صرفاً تضيف اذا تسلط حكمها      موتَ القولِ الى حياة الأنفس

( أبو نصر بن نباتة السعدي ) من غرر أحاسنه قوله من قصيدة

فلا تحقرن عدواً رماك      وان كان في ساعديه قصر  
فان السيوف تحز الرقاب      وتمجز عما تنال الأبر

وقوله في وصف فرس أغر محجل

قد جاءنا الطرف الذي أهديته      هاديه يقدُّ أروضه بسمائه  
وكانما لطم الصباح جبينه      فاغناظ منه نخاض في احشائه

وقوله من قصيدة مرثية

نُعالُ بالدواء اذا مَرَضْنَا      وهلى يشفي من الموتِ الدواء



ونختارُ الطيبَ وهل طيبٌ      يؤخرُ ما يقدمه الفضاءُ  
وما أنفاسُنا إلاَّ حسابٌ      ولا حركاتُنا إلاَّ فناءُ

.. وقوله

وكنْتُ إذا ما حاجةٌ حالَ دونَها      نهائٌ وليلٌ ليسَ يعتذرانِ  
حملْتُ على حكمِ القضاءِ ملامَها      ولم ألزِمِ الإخوانَ ذنبَ زمانِ

وقوله من قصيدة

وَبَنَتْ بنا أرضُ الدرا      قِ فَا مَحَنَاهَا بِمَحَنَةِ  
غَيْرِ الرِّحِيلِ كَفَى البَلَاءَ      دَبْرَ حَلَةِ الفضلاءِ هُجْنَةَ

﴿ أبو الحسن بن محمد بن عبد الله السلامي ﴾ سمعت أبا القاسم عبد الصمد بن بابك يقول كان السلامي أشعر شعرا، بغداد بعد ابن نباتة وأمير شعره وغرة كلامه قوله في نشيب قصيدة له في صاحب اسمعيل بن عباد

ونحنُ أولئك نطلبُ من بعيدٍ      لِمَ زِتْنَا ونَدركُ من قريبِ  
تَبَسَّطْنَا على الآثامِ لما      رأينا العفوَ من ثَمَرِ الذُّنوبِ

قال وكان الصاحب إذا أنشد هذا البيت الأخير يقول هذا والله معنى قد كان يدور في خاطر الناس فيحومون حوله ويرفرفون عليه ولا يتوصلون إليه على قرب مأخذه حتى جاء السلامي فأفصح عنه وأحسن ماشاء ولم يدر ما رمى به قلت ومن بدائع غرره قوله في غلام بيده مرآة

رَأَيْتُهُ وَالْمَرَاةُ فِي يَدِهِ      كَأَنَّهَا شَمْسَةٌ عَلَى مَلَكِ  
فَقُلْتُ لِلصُّورَةِ الَّتِي احْتَجَبَتْ      مِنْ غَيْرِ زُهدٍ بنا ولا نُسكِ  
يَأْشِبُهُ النَّاسُ بِالْحَبِيبِ أَلَا      تُخْبِرُنَا عَنْكَ غَيْرَ وَتُفَكِّ



قال أنا البدرُ زُرْتُ بدرَكمُ وبيننا قطعةٌ منَ الفلكِ

وقوله من تشيب قصيدة

ماضنَّ عنكَ بموجودٍ ولا بخِلَا  
يحكي المطايا حنينًا والمجبرَ حَيَّ  
ومن أُخري في عبد العزيز بن يوسف

أظنُّ اليومَ يَطُورُ بالدمامِ  
وما عودتُ حَمَلَ الكأسِ إلَّا  
وعهدُ سماءِ جودِكَ بالعطايا  
وأنَّ الأفقَ محمَّرُ الفمامِ  
على شُكرِ الكرومِ أو الكِرَامِ  
كعهدِ دمِ الأعدى بالجُسامِ

ومن عضدية

والنَّمْعُ ثوبٌ بالنسورِ مُطِيرُ  
تهفؤُ العقابِ على العقابِ ويلتقي  
والأرضُ فرشٌ بالجيادِ مُخِيلُ  
بين الفوارسِ أجْدَلُ ومُجْدَلُ

﴿ أبو الحسن الأحنف العكبري ﴾ من طرف ملحه قوله

العنكبوتُ بنتٌ بيتًا على وهنٍ  
والخنفساءُ لها من جنسها سَكَنُ  
تأوى إليه ومالٍ مثلهُ وطنُ  
وليسَ لي مثلهُ إلفٌ ولا سَكَنُ

.. وقوله

رأيتُ في النومِ دُنيانا مزخرفةً  
فقلتُ جودِي فمات لي على عجلٍ  
مثلَ العروسِ تراءت في المقاصيرِ  
إذا تخلصتُ من أيدي الخنازيرِ  
﴿ عبدان الأصماني المعروف بالجزري ﴾ أحسن وأظرف ما سمعت في الاعتذار من

الغضاب قوله



في مشيبي شامةٌ لِعَيْنَيَّ      وهو ناعٍ منقَصٌ لِحْيَتَيَّ  
ويميبُ الخضابَ قومٌ وفيهِ      لي أنسٌ إلى حضورٍ وفاتِي  
لا ومن يعلمُ السرائرَ مِنِّي      ما بهِ رُمتُ خلةَ الغاياتِ  
إنما رُمتُ أن يُغيبَ عني      ما تُربِّيه كلَّ يومٍ مِرَاتِي  
فهو ناعٍ إلى نفسي ومن ذا      سرُّه أن بري وجوهَ النعاقِ  
ومن طريف قوله

قَالَ هُدَيْتَ أَبَا الْمَلَأِ نَعِيحَتِي      بقبولها وبواجبِ الشكرِ  
لا تَهْجُونَ أَسَنَ مِنْكَ فَرُبَّمَا      تهجو أباكَ وَأَنْتَ لَا تَذَرِي  
(أبو سعيد محمد بن محمد الرستمي) من وسائط قلائده وأيات قصائده قوله

بنفسي حبيبٌ زارَ بعدَازِوَراءِهِ      وعادني بالأنسِ بِمَدَنٍ نَارِهِ  
إذا ما استعارَ الجُنَّارَ بِخَدِّهِ      أعارَ الحشا مِن خَدِّهِ جُلَّ نَارِهِ  
وقوله من أخرى

يسيلُ على العافينَ عَفْوُ نَوَالِهِ      فيلني ابتذالَ الوجهِ لِلْبَدَلِ سَائِلُهُ  
ولم تجتمعَ كِفَاهُ وَالْمَالُ سَائِلُهُ      كَأَنِّي وَلَبْنِي مَالُهُ وَأَنَامِلُهُ<sup>(١)</sup>  
.. وقوله

أَفِي الْحَقِّ أَنْ يُعْطَى ثَلَاثُونَ شَاعِرًا<sup>(٢)</sup>      ويحرمُ ما دونَ الرَضَى شاعرٌ مثلي  
كَمَا أُلْحِقَتْ وَأَوْ بِمَحْرُورِ زِيَادَةٍ      وضويقُ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَلْفِ الْوَصْلِ

(١) في البيضة .. ولم يجتمع كِفَاهُ وَالْمَالُ سَاعَةٌ      كَأَنِّي وَرَبَا مَالُهُ وَأَنَامِلُهُ

(٢) في البيضة .. من الناس من يعطى المزيد على الغنى .. إلى آخر البيت



وقوله في وصف شعره

قوافٍ إذا ما رواها المشو ق هزت لها الغاياتُ القدودا

كسَوْنٍ عبيدًا ثيابَ العبد يد وأضحى لبيدٌ لديها بليدا

(أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني) من درر نتائجهِ وغرر أحاسنه قوله من صاحبيه

فان قيلَ لي صبراً فلا صبرَ للذي غدا يبدُ الأيَّامَ تقنلهُ صبراً

وإن قيلَ لي عذراً فوالله ما أرى لمن ملكَ الدنيا إذا لم يجد عذراً

وقوله في الاستبشار بالبشري

وَرَدَ البشيرُ بما أقرَّ الأعيانا

وشفى النفوسَ فذلنَ غاياتِ المني

وتفاسمَ الناسُ المسرةَ بينهم

فَسِماً فكأنَّ أجْلهمَ حظاً أنا

وأحسن من ذلك ما رثي به صاحب

يا كافيَ الملوكِ ما أُتيتَ حَقَّكَ مِن

قول وان طالَ تقريظُ وتأبينُ

مُتَّ الصفاتِ فإيرثيكَ من أحدٍ

إلاَّ وتزيينهُ إياكَ تهجينُ

مامتَ وحدكَ بل قدماتٌ من ولدتَ

حواء طراً بل الدنيا بالِ الدِّينُ

هذي نواعي العُلا منذُ مُتَّ نادبةٌ

من بعدِ ما نذبتك الخُرْدُ العِينُ

تبكي عليكَ العطايا والصِّلاتُ كما

تبكي عليكَ الرعايا والسلاطينُ

قامَ السماءُ وكانَ الخوفُ أقعدَهمُ

واستيقظوا بعدَ ما نامَ الملاعينُ

لا ينكرُ الناسُ منهم إن همُ انتشروا

مضني سايماهُ وانحلَّ الشياطينُ

(أبو محمد عبد الله بن محمد الأصفهاني) لم أسمع في الغبار الساقط على الانسان في

المركب وغيره أحسن وأطرف من قوله



إِنَّ هَذَا الْغَبَارَ أَلْبَسَ مَحِطَنِي عَسَلِيًّا وَدِينِي التَّوْحِيدُ

وَكَسَا عَارِضِي ثَوْبَ مَشِيبٍ وَرَدَّاهُ الشَّبَابِ غَضُّ جَدِيدُ

ولا أحسن من قوله في التسجيع من تشيب قصيدة

كُلُّ غِيدَاءٍ لَا تَخُونُ وَلَا تَخُفُ فُرُ عَهْدًا مِنْ نَسْوَةٍ خَفَرَاتِ

ذَاتِ تَذْيِ نَاتٍ وَطَبِيعِ مُوَاتٍ وَرُضَابِ شَاةٍ وَرِدَفِ عَاتِ

ولا أطف من قوله في الاستعطاف والاعتذار

لِنَارِ الْهَمِّ فِي قَلْبِي لَهَيْبُ فَعَفُوكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُهَيْبُ

وَأَحْسِنِ إِنِّي أَحْسَنْتُ ظَنِي وَأَرْجُو أَنَّ ظَنِي لَا يَخِيبُ

(أبو الحسن البديهي الشهرزوري) أمير شعره قوله من مقطوعة

مَرَّ مِنْ كُنْتُ أَصْطَفِيهِ وَلِلدَّهْ رِ صُرُوفُ أَشُوبُ حُلُوءِ بَمَرٍ

أَتَمْنِي عَلَى الزَّمَانِ مُحَالًا أَنْ تَرَى مُقْلَتَايَ طَلْعَةً حُرَّ

ثم قوله من قصيدة

يَا شَهْرُ زُورٍ سَقَيْتِ الْغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ نَوْدُ وَجَسَدًا بِهِ إِنَّا نَقَابُهُ

طَالَ الْفِرَاقُ فَلَا وَافٍ بِرَاسِلَتِنَا عَلَى الْبَعَادِ وَلَا آتٍ نَسْبِائُهُ

(أبو القاسم عمر بن إبراهيم الزعفراني) من عجائب شعره وعقد شعره قوله

لِي لِسَانٌ كَأَنَّهُ لِي مَعَادِي لَيْسَ يَنْبِي عَنْ كُنْهِ مَا فِي فُؤَادِي

حَكَّمَ اللَّهُ لِي عَلَيْهِ وَلَوْ أَدَى حَصَفَ قَلْبِي عَرَفْتُ قَدْرَ وَدَادِي

وقوله في تهنئة صاحب بالدار الجديدة

سَرَّكَ اللَّهُ بِالْبِنَاءِ الْجَدِيدِ نَلَّتْ حَالُ الشُّكُورِ لَا الْمُسْتَزِيدِ



هذه الدارُ جنةُ الخلدِ في الدارِ      يا فصلها وأختها بالخلودِ  
ما تشككتُ إن رضوانَ قدحها      نَ ولم يكُ مثلها في الصعيدِ  
قد تولى الأقبالُ خدمتهُ في      ها على رسمه كبعضِ العبيدِ  
قال للجصِّ كُن رصاصاً وللا      جرّ لما علاهُ كُن من حديدِ  
فتناهى البنيانُ وارتفعَ الأبر      وانُ حتى أنافَ بالتشيدِ  
وتبدّتْ من فوقه شرفاتُ      كنساءُ أشرفنَ في يومِ عيدِ

(أبو الحسن عليّ بن هرون المنجم) أنشد له صاحب في كتاب

يَبْنِي وَبَيْنَ الدَّهْرِ فَيْكَ عِتَابُ      سَيَطُولُ إِنْ لَمْ يَمُحْهُ الْإِعْتَابُ  
يَا غَائِباً بِمَزَارِهِ وَكِتَابِهِ      هَلْ يَرْجِي مِنْ غَيْبَتِكَ إِيَابُ  
لَوْلَا التَّمَلُّلُ بِالرَّجَاءِ تَقَطَّعَتْ      نَفْسُ عَلِيكَ شِمَارُهَا الْأَوْصَابُ  
لَا تَأْسَ مِنْ رَوْحِ الْإِلَهِ فَرِيماً      يَصِلُ الْقَطُوعُ وَيَقْدُمُ الْغِيَابُ

وأنشد له أبو اسحق الصابي في ابن الحواري وقد رثت رجله من عثرة

كَيْفَ نَالَ الْعَارُ مَنْ لَمْ يَزَلْ مِنْهُ      هُ مُقِيلًا فِي كُلِّ خُطْبٍ جَسِيمِ  
أَوْ تَوَقَّى الْأَذَى إِلَى قَدَمٍ لَمْ      تَخْطُ إِلَّا إِلَى مَقَامِ كَرِيمِ

(أبو الحسن بن المنجم الأصغر) من طريف شعره قوله

يَقُولُونَ لِمَ لَا تَسْتَجِدُّ غَزَالَةً      تَقِيدُ بِهَا بَعْدَ الصَّدُودِ وَصَالَا  
فَقُلْتُ لَهُمْ أَخْشَى الْغَزَالَةَ إِنْ رَأَتْ      ضَنْبِي شَيْخِيهَا أَنْ تَسْتَجِدَّ غَزَالَا

(هبة الله بن المنجم) لم أسمع له أطرف وأملح من قوله

شَكَا إِلَيْكَ مَا وَجَدَ      مَنْ خَانَهُ فَيْكَ الْجَلَدُ



حبران لو شئت اهتدي ظمآن لو شئت ورد

يا أيها الطيبي الذي الحافظه تزي الأسد

أما لأسراك فدي أما لقتلاك قود

الراح في إبريقها أحسن رُوح في جسد

فهايتها نصلح بها من الزمان ما فسد

ومن طرفه قوله في أبي علي الحسن وأبي العباس الضبي لما استوزرا معاً بعد صاحب

فكان يدعي أبو علي الأستاذ الجليل وأبو العباس الأستاذ الرئيس

والله والله لا أفلحتم أبداً بعد الوزير ابن عباد ابن عباس

إن جاء منكم جليل فاجلبوا أجلي أو جاء منكم رئيس فاقطعوا راسي

( أبو حفص الشهر زوري ) من ملحاه التي كتبها عنه صاحب يده في غنيته

دعوت علي ثمره بالقاح وفي شهر طرته بالجراح

لعل غرامى به أن يقل فقد برحت في تلك الملح

( أبو الطيب الطاهري ) من أحاسن قوله

خيلي لو أن هم النفوس س دام عليها ملياً قتل

وقد كان شئ يسمى السرور قديماً سمعنا به ما فمل

وقوله في غلام له ناوله باقة نرجس

لما أطلنا عنه تغميضا أهدي لنا النرجس تعريضا

فدلنا ذلك على أنه قد اقتضانا الصفر والبيضا

( محمد بن مومي الحدادي البلخي ) قوله



ما بالُ فرقةٍ شملنا لا تجمعُ      والى متى يصلُ الزمانُ ويقطعُ  
 كم خَلَفَتْ تلكَ الركابُ وراءها      مِنْ منزلٍ فيه لنا مستمتعُ  
 والوردُ يَلطُمُ خدَّهُ وجدًّا بنا      وعيونُ نرجسِهِ علينا تدمعُ  
 ﴿ أبو أحمد التامى ﴾ الفوسنجى كان صاحب يحفظ آياته ويهجب بها ويتمجب من  
 حسنها وجودتها

أقولُ ونوارُ المشيبِ بعارضى      قد افترَّ لي عن نابِ أسودِ سائحِ  
 أشيبًا وحاجاتُ الفؤادِ كأنما      يجيشُ بها في الصدرِ مِنْ جَلِّ طائِحِ  
 وما كانَ حُزْنِي للشبابِ وإنْ هوى      به الشيبُ عن طَوْدٍ مِنَ الانسِ شائِحِ  
 ولكن نقولُ الناسَ شيخٌ وليس لي      على نائباتِ الدهرِ صبرُ المشائِحِ  
 ﴿ أبو النضر الهزيمى الايوردي ﴾

لما رأيتُ الزمانَ نيكسًا      وفيهِ لارفعةُ اتضاعُ  
 كلُّ رئيسٍ به ملالُ      وكلُّ رأسٍ به صداعُ  
 لَزَمْتُ يَدِي وصنْتُ مرضًا      به عن الذلةِ امتناعُ  
 أشربُ مما اقتنيتُ راحًا      لها على راحتي شعاعُ  
 لي من قواريبِها ندامُ      ومن قرائيرِها سماعُ  
 واجتني من عقولِ قومٍ      قد أفقرتْ منهمُ البقاعُ  
 بِشَرِّ وكبِّ امام عيني      هذا يَفُوتُ وذاسُواعُ

﴿ أبو محمد المطران الشاشي ﴾

غوانٍ أعارتها المهي حسن مشيها      كما قد أعارتها العيوبُ الجاذِرُ



فمن حسن ذلك المشي جاءت فقبّلت  
وقوله في الشراب المطبوع

وراح عند بئها النار حتى  
يزيلُ الله قبل الشرب لونُ

وله في استهداء الند (١)

يا أكرم الأكرمين سيرة  
ومن بهماته العوالي  
لترمني راحتك شهياً  
بلاد مجموعها ثلاث  
ولا يكن حبسها طويلاً  
فيهم وأذكاهم سريرة  
أضحت عيون العلافير  
مضلعات ومستديرة  
الهند والترك والجزيرة  
عني وأعدادها نصيرة

وقوله من قصيدة نيروزيّة

قد أتاك النيروز وهو بعيد  
سل سبيلاً فيه إلى راحة النف  
واشتمال على السرور وهل يح  
مرّ من قبله قريباً رَسِيلُ  
س برّاح كأنها سَسِيلُ  
مع شمل السرور إلا الشمولُ

(١) في البتيمة ونصه وله في استهداء العنب

يا أحمداً أكرمين سيرة  
ومن بهماته العوالي  
لترمني راحتك شهياً  
أشبه بها العنبر المعلا  
فيهم وأذكاهم سريرة  
أواجه نرة غزيرة  
مضلعات ومستديرة  
مسكا به دهمه بسيرة

إلى آخر الأبيات



﴿ أبو الحسن اللحام الحراني ﴾ لم أسمع في تضمين الهجاء الفزل أبدع من قوله  
 ياسائلي عن جعفرٍ علمي به      رطبُ العجانِ وكفه كالجلمدِ  
 كالافحوانِ غداة غبَّ سماءه      جفتْ أعاليه وأسفله ندى  
 والبيت الثاني للناطقة الذياني . . ومن عجيب كتاباته قوله لأبي مازن قيس بن طلحة  
 أبو مازنٍ لازمَ منزله      قد أَمسى في الناسِ لاذِكرَ له  
 وماءُ الزمانِ بأحدائه      ومن حيثُ أخرجهُ أدخله  
 وقوله لما صرف عن يريد الترمذ بابتن مطران

قد صُرَفْنَا وكلُّ مَنْ      قَبِلْنَا فمَوْ قد صُرِفَ  
 وَصُرَفْنَا بِشَاعِرٍ      وَصَفُهُ لَيْسَ يَنْصَرِفُ

ومن أحاسنه قوله في افلاسه

كنتُ من فرطِ ذكاءٍ واشتعال      كنتلطي النارِ في الجزلِ الييس  
 فتبلدتُ ولا غزوَ فما      خفَّ كَيْسُ المرءِ مع خِفَّةِ كَيْسِ

أبو جعفر محمد بن عباس بن الحسن الوزير قوله

لئن أصبحتُ منبوذاً      بأكنافِ خراسانِ  
 سأسترفدُ صبري إنَّ      هُ من خيرِ أعواني  
 وأنجو بنجائي إنَّ      قضاء الله نجاتي  
 إلي أرضي التي أرضى      وترضيني وترضاني  
 إلي أرضٍ جناها من      جنى جنةٍ رضى وان  
 هوالة كهوى النف      س تصافاه صفيان



رَخَاءُ كَرَّاءٍ شَرٌّ دَ الشَّدَّةِ عَنْ مَانَ  
وَمَا مِثْلَ قَلْبِ الصَّ بَ قَدْ رِيعَ بِهِجْرَانِ  
رَفِيقُ آلٍ كَالآلِ (١) وَلِيهِ أَمْنٌ إِيْمَانِ  
وَتُرْبٌ هُوَ وَالْمَسْ لَكَ لَدَى التَّشْبِيهِ تَرْبَانِ  
فَاتِ سَلَمْنِي اللَّهُ وَبِالصَّنْعِ تَوْلَانِي  
فَأَوْطَانِي أَوْطَانِي وَأَعْطَانِي أَعْطَانِي  
وَأَخْلَى ذَرْعِي الدَّهْرُ وَخِلَانِي وَخِلَانِي  
فَانِي لَا أَجِدُ الْعَوْدَ دَ مَا دَامَ الْجَدِيدَانِ  
إِلَى الْغُرْبَةِ حَتَّى تَهْ رُبَّ الشَّمْسِ بِشِرْوَانِ  
فَإِنْ عُدْتُ لَهَا يَوْمًا فَسَجَانِي سَجَانِي  
وَلِلْمَوْتِ الْوَحْيَ الْأَحْمَرُ مَرَّ الْقَانِي الْقَانِي

(أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الدينوري) أنشدني ابنه أبو منصور قال أنشدني  
أبي لنفسه في مرضه الذي توفي فيه وهو آخر شعر قاله

مَضَى الْأَخْوَانُ فَأَنْقَرَضُوا وَهَذَا أَنَا لِلرَّدَى غَرَضُ  
مَرَضْتُ فَقِيلَ لِي لَا تَجْ زَعْنُ فَإِنَّهُ عَرَضُ  
وَأَوَّلُ مَنْزِلٍ لِلْمَرَضِ نَحْوُ مَمَاتِهِ الرَضُ

(أبو علي الزوزني الكاتب) من أشهر شعره قوله  
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَشُكْرًا لَهُ عَلَى الْمَغَافَةِ مِنْ ابْنِهِ

(١) في البيئمة رقيق آل كَالآل ٥٥ الخ  
(١٩ - خاص)



فليس فيما المرء يُبلى به أعظم منها في الوردى محنه

.. وقوله

أبعده ستين من عمرى أو ملّ أن أنال ما لم أنله في ثلاثينا  
من أخطأتُه إلا خاطى في شببته ورامها لم يتأنها بعد سبعينا

( أبو جعفر محمد بن عيسى الرازي ) من غرر شعره قوله

لى في المقابر دُرّة أضحي الفؤاد لها صدف  
لما غدت هدف البلى أصبحت للبلوى هدف

وقال في وصف السيف من مقصورة

مُهَنَّدٌ كَأَنَّمَا صَيَّقَهُ أَشْرِبُهُ بِالْهِنْدِ مَاءَ الْهِنْدِ بَا  
يَخْتَفُ الْأَرْوَاحُ فِي الرُّوعِ كَمَا يَخْتَفُ الْأَبْصَارُ حِينَ يُنْتَفِي

( أبو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني ) من معجزات شعره قوله من قصيدة

في تضمين كل قصة يوسف عليه السلام

وعُصْبَةٌ بَاتَ فِيهَا الْفَيْظُ مُتَقَدِّمًا إِذْ شَدْتُ لِي فَوْقَ أَعْنَاقِ الْعِدَى رُبَا

فَكُنْتُ يَوْسُفَ وَالْأَسْبَاطُ هُمْ وَأَبُو

أَسْبَاطُ أَنْتَ وَدَعَوَاهُمْ دَمًا كَذِبًا

وقوله من أخرى

لِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ كَفُّهَا يُجِبِي الرِّجَاءَ وَيَقْتُلُ الْإِعْسَارُ

وَحُلَاقُ كَالْخَمْرِ دُرُّ فِعَالِهِ حَبُّ لَهْنٍ وَمَا لَهْنٌ خِمَارُ

حَقَّقَتْ يَدَاهُ دَمَ الْمَكَارِمِ مُذْغَدَا دَمٌ كُلُّ مَا حَوَّاهُ وَهُوَ جِبَارُ



يا من اذا اطرى القبايل شامر  
صلت على آباءه الأشعار  
إزحم بمنكبك السماء فما يرى  
لسواك في خطط النجوم جوار  
(القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني) من بدائع طرفه قوله  
أفدي الذي قال وفي كفه  
مثل الذي أشرب من فيه  
الورد قد أينع في وجنتي  
قلت في بالأمم يجنيه

وقوله ولم أسمع في التعريض بالالتحاء أحسن منه

قد برح الحب بمشتاك  
فأوله أحسن أخلاقك  
لا تجفيه وارع له حقه  
فانه آخر عشائك

وقوله في فصد الحبيب

يألت عيني تحملت ألمك  
وليت كف الطيب إذ فصدت  
أعراته صبغ وجنتيك كما  
طرفك أمغي من حد مبضمه  
وليت نفسي تقسمت سقمك  
عزفك أجرت من ناظري دمك  
ثميره ان آثمت من لثمك  
فالحظ به المرق واغتم ألمك

وقوله من قصيدة أولها

من أين للمعارض الساري تلهبه  
هل استعان جفوني فهي تنجده  
وكيف طبق وجه الأرض صبيه  
أم استعار فؤادي فهو يلهبه

.. ومنها

بجانب الكرخ من بغداد لي قر  
وصاحب ما صحبت الدهر مذ بعدت  
لولا التجملي ما انفك أندبه  
دياره وأراني لست أصبحبه



في كل يومٍ لعمري ما يورثها من ذكره ولقبي ما يُعذِّبُه  
 وما البُعَادُ دَهَانِي بل خَلَاةُ ولا الفِرَاقُ شَجَانِي بل تَجَنُّبُه  
 ومن غرر مدحه قوله من قصيدة صاحبة  
 ولا ذنبَ للأفكار أنتَ تركتها إذا احتشَدتْ لم تحنفلِ باحتشادها  
 سَبَقَتْ بِأفراد المعاني وال سَبَقَتْ بِأفراد المعاني وال  
 فان نحنُ حاولنا اختراعَ بديعةٍ فَتَ خَوَاطِرُكَ الألفاظَ بدمشِرادها  
 وحصلنا على مسرُوقها ومعادها  
 ومن سائر معانيه السائرة قوله  
 يقولون لي فيك اتقباضٌ وإنما رَأَوْا رجلاً عن موقفِ الذلِّ أحجبا  
 إذا قيلَ هذا موردٌ ألتُ قد أرى ولكن نفسَ الحرِّ تحتلُّ الضمًّا<sup>(١)</sup>  
 ولم أقضِ حقَّ العلمِ إن كنتُ كلما بدا طمعٌ صيَّرتُه لي سُلماً  
 ولم أبتذل في خدمةِ العلمِ مُهجتي لأخدمَ من لايتَ لكن لاأخدما  
 أشتقي به غزساً وأجنيه ذلةً إذا فاتباعُ الجهلِ قد كان أسلماً  
 .. وله

وقالوا اضطرب في الأرض فالرزق واسعٌ

فقلتُ ولكنَّ مطلبُ الرزقِ ضيقٌ

إذا لم يكن في الأرض حرٌّ يُعِينِي ولم يك لي كسبٌ فَنَ ابنَ أرزقٍ  
 ﴿ أبو علي الحسن بن عمر بن أحمد الجوهري الجرجاني ﴾ من وسائط قلانده قوله  
 من قصيدة

(١) هكذا في الأصل ولعله الظم



قولا لما ذلتي جمحت فلم أزد  
جنح الظلام فبادري بمدامة  
صباح لو مرت بها لمرية  
رعت الزمان ريمه وخريفه

وقوله من أخرى

باليلة غمضت عيني كواكبها  
بكيت بدد دموعي في الهوى جلدي  
تذوب نار اشتياقي في الهوى بردا  
ترقي بجفون غمضها رمد

وقوله من صاحبة

وأقسم لو رويت سيفك من دمي  
لأورق بالود الصريح وأثمرا

وقوله من أخرى

ما إن لثمت بساط دارك خادما  
وقوله في الغزل

ومخلف بالمسك في خديته  
سطرأ يسوق العاشقين اليه  
ما جاءه أحد ليسرق نظرة  
إلا تصدق بالفؤاد عليه

﴿ أبو الفياض الطبري ﴾ أحسن ما سمعت له قوله

يد تراها أبداً فوق يد وتحت فم  
ما خلقت بناؤها إلا لسيف أو قلّم

﴿ أبو علي بن أبي القاسم القاساني ﴾



يَالْبَيْلَةَ جَمَعْتَنِي وَالْمَدَامَ وَمَنْ أَهْوَاهُ فِي رَوْضَةٍ تَحْكِي الْجَنَانَ لَنَا  
لَأَشْكُرَنَّكَ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ عَلَى الْغُصُونِ فَقَدْ طَوَّقْتَنِي مِنَّا  
وَلَمْ أَسْمَعْ فِي أَكْلِ الْعَنْبِ غَيْرَ قَوْلِهِ

نَهَانِي عَذُولِي بِلَاحَانِي إِذْ رَأَيْتُهَا  
فَقُلْتُ لَهُ الصَّبَاءُ كَانَتْ عَشِيْقَتِي  
فَعَمَلْتُ بِالْأَعْنَابِ نَفْسِي كَنَمِظٍ  
وَلَوْعِي بِالْأَعْنَابِ أَكْثَرَ قَضْنَهَا  
وَقَدْ أَلْزَمَتْنِي رِقَّةُ الْحَالِ صَرَمَهَا  
نَأَتْ عُرْسُهُ عَنْهُ فَوَاقَعَ أَسْمَهَا

(أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي) من وسائط قلائده قوله

وَشَمْسٌ مَا بَدَتْ إِلَّا أَرْتَنَا  
تَزِيدُنِي عَلَى السَّنِينَ سَنًا وَحُسْنًا  
بَانَ الشَّمْسُ مَطْلَعُهَا فُضُولُ  
كَأَنَّ رَقَّتْ عَلَى الْعِثْقِ الشُّمُولُ

• • ومنها

بِحَمْدِكَ لَا بِحَمْدِ النَّاسِ أَضْحَى  
وَكَانُوا كُلُّهَا كَالْوَا وَزَنَا  
وَزِدْتُ مِنَ الْعِيَالِ وَذَاكَ إِنِّي  
وَعِشْتُ وَنَاقَصْتُ رِزْقِي فَأَضْحَى  
وَكَيْلِي لَيْسَ يَكْفِيهِ وَكَيْلُ  
فَصَرْنَا كُلُّهَا وَزَنَّا نَكِيلُ  
كَتَبْتُ عَلَى لِقَائِكَ مِنْ أَهْوَالِ  
مَفَاعِيَانِ مَفَاعِيَانِ فَعُولُ

وله من أخرى

لَمَرَكْ لَوْلَا آلُ بُوَيْهِ فِي الْوَرَى  
هُمْ جَعَلُونِي رَبَّ عَبْدٍ وَقِينَةٍ  
وَهُمْ خَالَفُونِي وَأَوْطَأُوا فِي صَلَاتِهِمْ  
لَكَانَ نَهَارِي مِثْلَ لَيْلِ الْتَائِبِ  
وَدَارِ وَدِينَارٍ وَثُوبٍ وَدِرْهَمٍ  
فَصُنْتُ عَنْ الْإِطَاءِ شَعْرِي فِيهِمْ

وقوله في أخرى صاحبة



أَقْبِلْ أَشْعَارِي إِذَا اسْمُكَ حَشَرَهَا      وَأَشْتَمَ مَلْبُوسِي لِأَنَّكَ بَاذِلَه  
وَأَخْطَرُ فِي حَافَاتِ دَارِ مَلَأَتْهَا      طَرَائِفَ بَاقِي الْعَيْشِ مِنْهَا وَحَاصِلَه

.. وقوله

بَنَيْتُ الدَّارَ عَالِيَةً      كَمَلْتُ بَنَائِكَ الشَّرَفَا  
فَلَا زَالَتْ رُؤُوسُ عِدَا      لَكَ فِي حَيْطَانِهَا شُرَفَا

وقوله من أشيب قصيدة

مَضَتْ الشَّيْبَةُ وَالْحَيِيَّةُ فَالْتَقَى      دَمْعَانِ فِي الْأَجْنَانِ يَزْدَحِمَانِ  
مَا أَنْصَفْتَنِي الْحَادِثَاتُ رَمَيْنَنِي      بِمَوْذَعَيْنِ وَلَيْسَ لِي قَلْبَانِ

وقوله من أخرى

قُلْتُ لِلْمَيْنِ حِينَ شَامَتْ جَمَالَا      مِنْ بَرُوقِ كَوَاذِبِ الْإِيْمَاضِ  
لَا يَفِرُّ نَكَّ هَذِهِ الْأَوْجُهَ إِلَهَا      رَفِيَارُبَّ حَيَةٍ فِي رِيَاضِ

وقوله من أخرى

خَلِيلِيْ عَهْدِي بِاللَّيَالِي صَوَافِيَا      فَمَا بِالْهَا أَبْدَلَنَ جِيْمًا بِصَادِيهَا  
وَلَا تَحْسَبَا عَيْشِي عَلَى قَانِي      أَوْ رُخُ يَوْمِ الْمَوْتِ يَوْمَ افْتِقَادِيهَا  
وَلَسْتُ أَحْبُّ الضَّوْءَ إِلَّا لَوَجْهِهَا      وَلَا الْبَدْرَ إِلَّا طَالِعًا مِنْ بِلَادِيهَا  
وَلَوْ أَنِّي أَنْصَفْتُهَا وَرَعَيْتُهَا      لَسَارَ فَوَادِي فِي طَرِيقِ فَوَادِيهَا  
خَلِيلِيْ هَلْ أَبْصَرْتُمَا مِثْلَ أَدْمُعِي      تَفَدَّتْ وَحَقَّ اللَّهُ قَبْلَ تَفَادِيهَا

ومن ملحه قوله

يَبْكِي مِنَ الْمَلِكِ أَبُو ظَنِّبٍ      دَمْعَ لَعْمَرِي غَيْرَ مَرْحُومِ



ويشتكي ما يشتهي غيرُهُ      شكَايَةَ الْخَيْرِ مِنَ الشُّومِ

.. وقوله

عليكَ بِإِظْهَارِ التَّجَلُّدِ لِلْعِدَى      وَلَا تُظْهِرَنَّ مِنْكَ الذُّبُولَ فَتُحْمَرَا  
أَلَسْتَ تَرَى الرِّيحَانَ يُشْتَمُ نَاضِرًا      وَيُطْرَحُ فِي الْمِيْضَا إِذَا مَا تَفَبَّرَا

﴿ البديع أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني ﴾ من عجائب شعره قوله

فَكَادَ يَحْكِيكَ صَوْبُ الْغَيْثِ مَسْكَبًا      لَوْ كَانَ طَلَقَ الْمُحْيَا يَمْطُرُ الذَّهَبَا  
وَالَّذِ هَر لَوْ لَمْ يَكُن وَالشَّمْسُ لَوْنَطَقَتْ      وَاللَّيْثُ لَوْ لَمْ يُصِلْ وَالْبَعْرُ لَوْ عَذَبَا

وقوله من أخرى

يَادْهَرُ إِنَّكَ لِأَعْمَالَةٍ مُزْعَجِي      عَنْ خُطْيٍ وَلِكُلِّ دَهْرٍ شَانُ  
فَاعْمُدْ بِرَاحَتِي هَرَاةً فَأَهَا      عَدَنُ وَأَنْ رَيْسَهَا عَدَنَانُ

وقوله من قصيدة سلطانية

تَعَالَى اللَّهُ مَا شَاءَ      وَزَادَ اللَّهُ إِيْمَانِي  
أَفْرِيدُونَ فِي النَّاجِ      أُمَ الْاسْكَنْدَرِ النَّانِي  
أُمَ الرَّجْمَةِ قَدَمَاتِ      أَلَيْنَا بِسَلَامِي  
أُظْلَتِ شَمْسُ مَحْمُودِ      عَلَى أَتْنَجْمُ سَامَانِ  
وَأَمْسَى آلَ بَهْرَامِ      عَيْدَا لَا بِنَ خَاقَانِ  
إِذَا مَا دَرَكَبَ الْفِيلَ      لِحَرْبٍ أَوْ لِمِيدَانِ  
رَأَتْ عَيْنَاكَ سُلْطَانَا      عَلَى مَنْكَبِ شَيْطَانِ  
أَمِنْ وَاسِطَةِ الْهِنْدِ      إِلَى سَاحَةِ جُرْجَانِ



ومن قاصية السندِ الى أقصى خراسانِ  
على مستقبلِ العمرِ وفي مُفتَحِ الشَّانِ  
لك السرجِ إذا شِخْتُ على كاهلِ كيوانِ  
يمينُ الدولةِ النُّبي لبغدادِ وغمدانِ  
وما يَعمدُ بالمفرِ ب عن طاعتك اتنانِ  
إذا شئتَ في يمينِ وفي أَمْنٍ وإيمانِ

(أبو الحسين أحمد بن فارس) من ملحه قوله

سقى همدانَ النِّيتَ لستُ بقائلِ  
وما لي لا أضـ في الدعاءِ لبلدةِ  
أفدتُ بها نسيانَ ما كنتُ أعلمُ  
نسيتُ الذي أحسنهُ غيرَ أنِّي  
مدِينٌ وما في جوفِ يَتِي دِرْهَمُ  
وقوله

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرسلا  
فأرسلِ حكيمًا ولا تُوصِه  
وأنتَ بها كَلِفٌ مُذَرَّمُ  
وذاكَ الحكيمُ هوَ الذرْهَمُ

وقوله وهو في غاية الحسن

إسْمَعْ مَقَالَـةَ ناصِحِ  
إِيَّاكَ واحذَرِ أَنْ تَكُو  
جَمَعَ النُّصِيحَةَ وَالْمَقَـةَ  
نَ مَنْ التَّقَاتِ عَلَيَّ تَقَـةَ

(براكويه الزنجاني) من ملح غرره قوله

مضى العمرُ الذي لا يُستَـمادُ  
بُلِيْتُ وذِكْرُها عِنْدِي جَدِيدُ  
ولمَّا يَـقْضِ من ليلى مرادُ  
وشابَ الرأسُ واسودَ الفؤادُ



.. وله

وأهيفَ نالتِ الأيامُ منهُ  
غداةً أظنَّ عارضَهُ الحِدادُ  
تعرضَ لي ومرَّضَ مقاليهِ  
فما ورَّيتُ لهُ عندي زنادُ  
فقلتُ ارجعِ وراءَكَ وابغِ نُورا  
أجبتُ الآنَ إذْ ظهرَ الفسادُ  
فغيرُكَ مَنْ يَصِيدُ بمقاليهِ  
وغنَجِهما وغيري من يُصادُ

﴿ أبو القاسم عبد الصمد بن بابك ﴾ من ملح أشعاره قوله من صاحبة

كسوتِ الحمدَ ذا عرضٍ مصونٍ  
نمَّعَ في حِمي مالٍ مُباحٍ  
مزوحِ اللفظِ غُدوعِ المطايا  
بجوحِ العزمِ مجنونِ السَّباحِ  
إذا اشتجرتِ على الملكِ الموالي  
هزرتُ أصمَ موثيَ الجنَّاحِ  
يريقُ على الظُّبا ريقَ المنايا  
ويكحلُ بالردى مُقلَ الرياحِ  
أزردتُ يا ابنَ عبادِ ثناء  
كأنَّ نسيمَهُ شرفَ براحِ  
ولفظاً ناهبِ الحلي النواني  
وأهدي السَّحرَ للحدقِ الملاحِ

وقوله من أخرى

ذو غرةٍ كجبينِ الشمسِ لو برقتُ  
في صفحةِ الليلِ للحرباءِ لانصبابا  
.. وقوله

وكم كسر جبرت فكان طوقا  
على نحرِ الدُّعاءِ المُستجابِ

.. وقوله

يا قلبُ لا تنزُ فالغني عرَضُ  
واللهُ من كلِّ فائتٍ خلفُ  
أموتُ صبرا ولا أري ملكا  
يرقصُ في جنكِ انْفِه الصلَفُ



وقوله في الاعتذار من ترك التوديع

إِن لَّمْ أُوَدِّعْكَ فَلَیْ عُذْرَةٌ      فَأَنْنِ إِلَیْهَا أَذْنًا وَاعِیَّةً  
فَرَّتْ بِكَ الْعَیْنُ فَزَرَّتْهَا      عَنْ نَظَرَةٍ لَیْسَتْ لَهَا ثَانِیَّةً

( أبو ابراهیم اسمعیل بن أحمد الشاشی ) من عجیب شعره قوله

أَخْلَى أَهْلُ الْكَوَاكِبِ كَثْرَةً      وَمَا كُلُّ نَجْمٍ لَّا حَ فِي الْجَوِّ ثَاقِبُ  
بَلَى كُلُّهُمْ مِثْلُ الزَّمَانِ تَلَوُّنًا      إِذَا سُرَّ مِنْهُمْ جَانِبٌ سَاءَ جَانِبُ  
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّجَارِبَ عِدَّةٌ      نَفَّاتٌ نَفَاتِ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبُ

.. وقوله

بَاوَتْ الْبِلَالَى فَلَمْ يَنْزِنُ      بِأَذْنِي الْإِسَاءَةِ إِحْسَانُهَا  
فَلَا نَحْمِدُنَهَا عَلَى وَصْلِهَا      فِي نَفْسِ الْوَصْلِ هُجْرَانُهَا

( أبو الفتح علی بن محمد البستی الكاتب ) من وسائط فلانده قوله

لِمَا أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ مُبْتَدِئٌ      عَنْ كُلِّ بَرٍّ وَفَضْلٍ غَيْرِ مُحْدَدٍ  
حَكَمْتُ مَعَانِيهِ فِي أَثْنَاءِ أُسْطُرِهِ      آثَارَكَ الْبَيْضُ فِي أَحْوَالِ السُّودِ

.. وقوله

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ      فِدَاهُهُ فِدَاوْنَتُهُ ذَا هِبَةٍ

وقوله في مؤلف الكتاب

أَخْلَى زَكَى النَّفْسِ وَالْأَصْلَى وَالْفَرْعِ      يَحُلُّ مَحَلَّ الْعَيْنِ مِنْ بَيْنِ السَّمْعِ  
تَمَسَّكَتْ مِنْهُ إِذَا بَلَوْتُ إِخَاءَهُ      عَلَى حَالَتِي رَفَعَ الزَّوَائِبَ وَالْوَضْعِ  
بَاوَعُظَ مَنْ عَمَلٍ وَأَنْسَ مَنْ هَوَى      وَأَوْفَقَ مَنْ طَبِيعٍ وَأَنْفَعَ مَنْ شَرَعِ



.. وقوله

اذا تحدثت في يومٍ لثوبسهم  
بما تحدثت عن ماضٍ وعن آتٍ  
فلا تُعِدْنِ حديثاً إنَّ طبعهم  
مُوكَّلٌ بمِدادِ المعادَاتِ

.. وقوله

أراني الله وجهك كل يومٍ  
لأسمعك بالأمان وبالأمانِ  
فوجهك حينَ الحظهِ بعني  
يرُغى البشري في وجه الزمانِ

.. وقوله

لا يستخفنَّ الفتي بمدونه  
أبدًا وإن كان المدو ضئيلاً  
إن القذا يؤذي اليون أفتُهُ  
ولربما جرح البعوضُ الفيلاً

.. وقوله

قلتُ له لما قضى نَحْبُهُ  
لأردك الرحمن من هالكٍ  
أما وقد فارقتنا فانتقل  
من ملك الموت إلى مالكٍ

(أبو سليمان الخطابي) من غرر شعره قوله

تَغْتَمُ سَكُونُ الحَادِثَاتِ فأنها  
وان سَكَنتَ عما قليلٍ تَحْرُكُ  
وبادرِ بأيامِ السَّلَامَةِ إنَّها  
رُهُونٌ وهل لارهن عندك تُركُ

.. وقوله

وقائلٍ إذ رأي من حُبِّي عَجَبَا  
كَمْ ذَا التَّوَارِي وَأَنْتَ الدَّهْرُ مُحْجُوبُ  
فَقَاتُ حَلَّتْ نَجُومُ العُمَرِ مِنْذُ بَدَا  
نَجْمُ المَشِيبِ وَدَيْنُ اللّهِ مَطْلُوبُ  
وَلَذْتُ مِنْ وَجَلِي بِالِاسْتِئْزَاعِ  
أَبْصَارِ إنَّ غَرِيمَ المَوْتِ مَرْعُوبُ



﴿ أبو نصر سهل بن المرزبان ﴾ من لمع شعره قوله

قالت لدا قيل لِمَ تهجرنا      إن أنى بردٌ وإن ثلجٌ وقع  
أنا كالحية اشتو كامنًا      ثم أنساب إذا الصيف رجف

•• وقوله

تجنب شرار الناس واصحب خيارهم      لتحذوهم في خير أفعالهم حذوا  
فإن لأخلاق الرجال وفعلهم      إلى غيرهم عدوي توافيهم عدوا  
﴿ أبو النصر محمد بن عبد الجبار العبدي ﴾

بنفسي من غدا ضيفاً عزيزاً      على وان أقيمت به عذابا  
ينال هواه من كبدي كباباً      ويشرب من ذي أبدأ شرابا

•• وله

أياضرة الشمس المذيرة بالضحي      ومن عجزت عن كنهه صفة الودي  
عذرتك إذ لم أحظ منك بنظرة      فأنت لعمري الروح والروح لا ترى  
وقوله في المشيب

لما سئلت عن المشيب أجبتهم      قول امرئ في وده لم يمدق  
طحن الزمان برينه وصروفه      عمري فتار طحيته في مفرق

•• وقوله في العتاب

لا تحم بن بشاشتي لك عن رضي      فوحق قضيتك إنني أتمق  
واثن أظمت بشكر برك ففصحاً      فلسان حالي بالشكاية أنطق  
﴿ أبو عبد الله المغاسي ﴾



كَأَنَّ الشَّمُوعَ وَقَدْ أَطَامَتْ      مِنْ النَّارِ فِي كُلِّ رَأْسٍ سَنَانَا

أَنَامِلُ أَهْدَانِكَ الْخَائِفِينَ      تَضْرُعُ تَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا

(أبو الحسين عمر بن عمر النوقالي) من أبيات قصائده قوله

خَدَمْتُ لَكَ الْمُلُوكَ أَرَوْضَ نَفْسِي      لَا مَنَ تَحْتَ خِدْمَتِكَ الْمَثَارَا

.. وقوله

هَنِيئًا لِإِخْوَانِنَا فِي مَرَاةٍ      لِقَاءَ الْكِرَامِ وَمَاءِ الْكُرُومِ

فَنِي مَقَاتِي مُنْذُ فَارَقْتُهُمْ      غَمَامٌ يَجُودُ بِمَاءِ الْغُيُومِ

.. وقوله

لَمَ تَرَكَ إِنِّي الْعُمَرَاءَ مَا لَا يَسُرُّنِي      لَمُوتٍ وَبَعْضُ الْمَوْتِ خَيْرٌ مِنَ الْعُمَرِ

وَإِنِّي غَنِيٌّ لَا يَأْمَنُ الْفَقْرُ وَبَنِي      لِفَقْرٍ وَخَوْفُ الْفَقْرِ شَرٌّ مِنَ الْفَقْرِ

(الرضي أبو الحسن الموسوي النقيب) من وسائط قلائده قوله لأبي اسحق الصابي

لَقَدْ نَمَازَجَ قَلْبَانَا كَأَنَّهُمَا      تَوَاضَعَا بِدَمِ الْإِحْشَاءِ لَا الْإِبْنِ

أَنْتَ الْكَرَى وَنَسَا طَرَفِي وَبَعْضُهُمْ      مِثْلُ الْقَدِي مَانِعًا عَيْنِي مِنَ الْوَسَنِ

.. وقوله

اشْتَرَى الْعِزَّ بِمَا بِهِ      عَ فَمَا الْعِزُّ يُقَالُ

بِالْقَصَارِ الصَّغِيرِ إِنْ شُدَّ      تَ أَوِ الشَّمْرِ الطَّوَالِ

لَيْسَ بِالْمَغْبُونِ عَقْلًا      مُشْتَرَى الْعِزِّ بِمَالِ

أَمَّا يُدْخَرُ الْمَالُ      لُ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ

وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ الْأَ      مَوَالَ أَثْمَانَ الْعَالِي



وقوله في مرض وزير

يادهرُ ماذا الطرُوق بالألم  
إن كنتَ لا بدَّ أخذاً عَوْضاً  
جامِ لنا عَنْ بَقِيَّةِ الكَرَمِ  
لا دَرَّ دَرَّ السَّقامِ كيف رَمَى  
تُخذ حَيَاتِي ودَعْ حَيَا الأُممِ  
طَلِبَ آمَالِنَا مِنَ السَّقَمِ

(أخوه المرتضى أبو القاسم) من عيون شعره قوله

يا خَلِيلِي من دَوَابَةِ قَيْسٍ  
غَنِيَانِي بِذِكْرِهِمْ تُطْرِبَانِي  
فِي التَّصَابِي رِيَاضَةِ الاخْلَاقِ  
وَأَسْقِيَانِي دَمِي بِكَأْسٍ دِهَاقِ  
وَخَذَا النُّوْمَ عَنْ جَفَوْنِي فَأَنِّي  
تَدَخَّلْتَ الكَرَى عَلَى العُشَاقِ

.. وقوله

أَمْسِي يُشَوِّقُنِي إِلَى أَهْلِ النِّضَا  
وَلَقَدْ عَرَانِي الشَّيْبُ فِي عَصْرِ الْعَصَا  
شَوْقٌ يُقَابِنِي عَلَى جَمْرِ النِّضَا  
حَتَّى لَبِسْتُ بِهِ شَبَابَا أَيْضَا

وقوله من قصيدة

أَيْنَ الَّذِينَ عَلَى خَدِّ الثَّرَى وَطَنُوا  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَلَى ظَنِّ الْقُلُوبِ بِهِمْ  
وَحُكْمُوا فِي لَذِيذِ الْعَيْشِ فَاحْتَكَمُوا  
فَإِنَّ ذَاكَ وَجُودُهُ كُلُّهُ عَدَمٌ  
فَلا يَفِرُّكَ فِي المَوْتِ وَجُودُهُمْ

(أبو الحسين المعري القنوع) من عجائب شعره قوله

رُبَّ هَمٍّ قَطَعْتُهُ فِي دُجَى اللَّيْلِ  
وَالثَّرِيًّا قَدْ غَرَبَتْ تَطَلُّبُ الْبَدَنِ  
لِي بِهَجْرِ الكَرَى وَوَصْلِ الشَّرَابِ  
رَبِّ بِسَيْرِ المُرُوعِ المُرْتَابِ  
كَزَلْنَاهَا وَقَدْ بَدَتْ كَذِبًا تَطَلُّبُ  
لُبِّ أَذْيَالِ بَوْسُفٍ بِالْبَابِ



وقوله في رئيس قاعد على شط بركة

من حول بركتك البهية سادة  
لو أنصفوك وهم لدايك لأشبهت  
( أبو الحسين العزبزي المعري ) قوله

لم تبق لي حتى ارتدبت بصارم  
فلا أرضيتك من بلاغة منطق  
ولا خدمتك قائلاً أو فاعلاً  
وإذا شككت فلا تشك بأنني

( أبو الفهم عبد السلام النصيبني ) قوله

قبلته أشنفي بقبلته  
وسائل لي عن مبتداسقي

( أبو الفتح بن أبي حصين )

وأخ مسه نزولي بفرج  
بت ضيفاً له كما حكم الده  
فبداني يقول وهو من السك  
لم تنربت قلت قال رسول الله  
سافروا تغموا فقال وقد قا

أدباء والشُّمراء والظُّرْفاء  
أشخاصهم أمثالها في الماء

وعقدت مَرَبط عاتقي بنجاد  
ولأعجبتك من مضاء فؤادي  
بالضرب بين يديك والانشاد  
في الدهر ثالثُ عنترِ وزِياد

فزادني ذاك الأما أماً  
فستقم عينيه وسقمتي بهما<sup>(١)</sup>

مثل مامسني من الجوع فرج  
رؤفي حكمته على الحر فنج  
رق بالهم طفع ليس يصحو  
والقول منه أنصح ونج  
ل عليه السلام صوموا تصحوا

(١) هكذا في الأصل والمحموظ أنهما لعبد الحسن العموري ونصهما

فبانها أشنفي بقبلتها فزادني ذاك الأما أماً

ورائقي عن مبتداسقي مسقم جفيناك سقمتي بهما



(عبد المحسن الصوري) قوله في جارية سوداء

وَسِكِيَّةُ النَّشْرِ مَسْكِيَّةٌ ۖ      غَدَاثُ مَسْكِيَّةِ الْمَنْظَرِ  
تُثْنِي وَتَمْتِنُهَا لِلْقَضِي      بِ- وَتَنْظُرُ وَالْأَحْظُ لِلْجَوْذِرِ  
وَتَحْبِبُهَا فِي خِلَالِ الْحَدِي      ث- تَنْشُرُ عَقْدًا مِنَ الْجَوْهَرِ

(أبو الفوت الحصي)

هـ- هذا المراقى له منظرٌ      يُعَرِّبُ عَنْ هَيْئَةٍ تَأْنِيثِ  
مُخَنَّثِ الطَّبَعِ وَابْتِ لَهْ      خِفَةِ أَرْوَاحِ الْخَانِثِ

(أبو الحسين المستهام الحاي)

ذُو مَنْظَرٍ دَلَّ عَلَى مَخْبِرِ      دَلَالَةِ الْاَلْفِظِ عَلَى الْمَخْبِي  
مَا زَالَ بَيْنِي كِبَرَةٌ لَالِي      وَبِجَمَلِ الْجُودِ لَهَا رُكْنَا  
حَتَّى أَتَى النَّاسَ فَطَافُوا بِهِ      وَاسْتَلَمُوا رَاحَتَهُ الْيُمْنِي  
تُطْرِبُهُ الْأَشْجَارُ فِي مَدْحِهِ      وَلَمْ يُصْنَعْ قَائِلُهَا لَحْنَا  
فَلَيْسَ يَدْرِي طَرَبًا عِنْدَمَا      أَسْمَعُهُ أَنْشَدَ أَمْ غَنَى

(أبو الغنائم الریان)

أَبُو الرَّبِيعِ رَبِيعٌ      لِكُلِّ جِسْمٍ وَرُوحِ  
إِذَا رَأَى الدَّاءَ دَوَا      هُ بِاللِّسَانِ الْمَصِيحِ  
كَأَنَّهُ فِي الْبَرَائَا      خَلِيفَةُ الْمَسِيحِ

(أبو معشر الكاتب)

إِذَا مَا لَاحَ أَحْمَرُ مَسْطَبِيلَا      حَسِبْتُ اللَّيْلَ زِنْجِيًّا جَرِيحَا



.. وقوله

وَرَدَ الْبَشِيرُ مَعَ الصَّبَاحِ بِأَنَّهُ  
يَا عَيْنُ قَدْ صَارَ الْبُكِيُّ لَكَ عَادَةً  
لِي زَائِرٌ فَاسْتَعْبَرَتْ أَجْفَانِي  
تَبْكِينَ فِي قَرْحِي وَفِي أَحْزَانِي

وقوله في ذم قوال

وَمَنْ غَنَى لِي عَنْ مَن  
كَانَ فِي كَفِّهِ الْقَضِيبُ مِنَ الْغَيِّ  
جَاءَنِي لَحْنُهُ بِأَقْبَحِ لَحْنٍ  
ظَلَّ بِأَعْيَاءٍ ثَقُلَ النَّاسَ عَنِّي

(أبو الوفاء الدهمالي) قوله

يَا مَلِكَ الْوَقْتِ وَالزَّمَانِ  
صِنْفَانِ مَا اسْتَجْمَعَا اخْتَلَقَ  
وَمَنْ عَلَا فِي عَظِيمِ شَانٍ  
وَجَهْلِكَ وَالْفَقْرُ فِي مَكَانٍ

(الأشرف بن فخر الملك) قدم من بغداد علي ابن خالويه طائفا به الجليل فخاب ظننه

وأخفق سعيه فكتب الى أخيه الأغر بن فخر الملك وهو ببغداد في نعمة وحال

إِنِّ الَّذِي قَسَمَ الْوَرَاثَةَ بَيْنَنَا  
جَعَلَ الْحَلَاوَةَ وَالْمَرَارَةَ فِينَا

لَكِنِ أَرَاكَ وَرَدْتَ مَاءَ صَافِيَا  
وَوَرَدْتُ مِنْ جَوْرِ الْحَوَادِثِ طِينَا

أَوْ لَيْسَ يَجْمَعُنِي وَنَفْسُكَ دَوْحَةٌ  
طَابَتْ لَنَا دُنْيَا وَطَابَتْ دِينَا

إِنْ كُنْتَ أَنْتَ أَخِي فَقُلْ لِي يَا أَخِي  
لِمَ بَتَّ جَدْلَانَا وَبَتَّ حَزِينَا

(أبو المغيرة الصابوني) لم أسمع في تفاوت الشعراء أحسن من قوله

الشَّمْرُ كَالْبَحْرِ فِي تَمَوُّجِهِ  
مَا بَيْنَ مَلْفُوظِهِ وَسَائِهِ

فَنَهُ كَالْمَسْكِ فِي نَوَافِحِهِ  
وَمَنَهُ كَالْمَسْكِ فِي مَدَائِفِهِ

(أبو محمد الخزمي) من عجائب غرره قوله



الديبُ في الخاملِ المغمورِ مغمورُ      وعيبُ ذى الشرفِ المذكورِ مذكورُ  
كفوفةِ الظفرِ تخفى من مَهانتِها      ومثلها في سوادِ العينِ مشهورُ  
وقوله في ذكر معائبِ البدر

لو أراد الأديبُ أن يهجو البدر      رَمَاهُ بِالْخُطَّةِ الشَّنْعَاءِ  
قال يا بدرُ أنتَ تَفْرُ بالسَّاءِ      رِي وَتُفَرِّي بِزُورَةِ الْحَسَنَاءِ  
كَلَّفَني شُجُوبَ وَجْهِكَ بِحِكْي      نَكَمًا تَوْقَ وَجَنَةِ بَرَصَاءِ  
وَبُرِّيكَ السَّرَّارِ فِي آخِرِ الشَّمْسِ      رِ شَبِيهَةِ الْقَلَامَةِ الْحَجَنَاءِ  
فَإِذَا الْبَدْرُ نَزَلَ بِالْهَجْوَةِ فَلَيْخُ      شَأْ وَلَوْ الْعَقْلُ أَلْسُنَ الشُّعْرَاءِ  
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قَبِلَ فِي خَطِّ الْعِذَارِ قَوْلُهُ  
عَرَضْتُ نَفْسِي لِلْحَتُوفِ بِعَارِضٍ      كَالْوَرْدِ نِدَاهُ الصَّبَاحُ بِطَلِّهِ  
مُتَوَشِّحٌ زَعْبُ الْعِذَارِ كَأَنَّمَا      أَتَى عَلَيْهِ الصَّدْعُ سُمْرَةً ظَلِّهِ

(أبو القاسم بن المطرز) من أحسن شعره قوله

سَرَى مُغْرَمًا بِالْمَيْشِ يَنْتَجِعُ الرَّكْبَا      يُسَائِلُ عَنْ بَدْرِ الدُّجَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبَا  
إِذَا لَمْ تُبَلِّغْنِي إِلَيْكُمْ وَكَأَنِّي      فَلَا وَرَدَتْ مَاءٌ وَلَا رَعَتِ الْعُشْبَا  
عَلَى عَذَابَاتِ الْجَزَعِ مِنْ مَاءِ تَغْلِبِ      غَزَالٌ بِرِي مَاءِ الْقُلُوبِ لَهُ شُرْبَا  
أَإِذَا مَلَأَ الْبَدْرُ الْعُيُوتَ فَمَعْنَدُهُ      لَعَيْنِكَ بَدْرٌ بِعِلَالِ الْعَيْنِ وَالْقَلْبَا  
.. وقوله

يَا صَاحِبِي بِأَعْلَامِ الْمَدِينَةِ إِلَى      ظَنِّي إِذَا أَنْسَتَ عَيْنِي بِهِ تَفَرًّا  
إِذَا تَبَسَّمَ وَاسْتَحْلَى مُحَاسِنَهُ      طَرَفِي خَلَعْتُ عَلَيْهِ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا



فَإِنْ رَمَا قُلْتُ عَنْ عَيْنِ الْغَزَالِ رَمَا      وَإِنْ مَشَى ثَلْتُ غُصْنُ يَحْمِلُ الْقَمَرَا  
 ﴿أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَهْدَلِيُّ﴾ قَوْلُهُ  
 مَنْ أَنَا عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا  
 أَذْنَبْتُ لَا يَغْفِرُ لِي ذَنْبِي  
 الْمَفْهُومُ يُرْجَى مِنْ بَنِي آدَمَ  
 فَكَيْفَ لَا يُرْحَى مِنَ الرَّبِّ  
 وَقَوْلُهُ وَقَدْ سَأَلَهُ صَدِيقٌ عَنْ نَيْسَابُورَ غَيْرَ مَرَّةٍ

مَنْ رَأَى نَيْسَابُورَ تَسَلَّلُ دَائِبًا      عَنْ أَهْلِهَا مُسْتَكْشَفًا عَنْ حَالِهَا  
 نِعَمَ الْمَدِينَةِ لَوْ وُفِّيتَ جَفَاءَهَا      مِنْ أَهْلِهَا وَسَلِمْتَ مِنْ أَوْحَالِهَا  
 ﴿أَبُو الْعَبَّاسِ خُسْرُو فِيرُوزِ بْنِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ﴾ قَوْلُهُ

وَلَمَّا أَنْ تَنَفَّسَ صَبْحُ شَيْبِي      طَوَى عَنِّي رِوَاءَ الْحُسْنِ طَيًّا  
 نَوَلْتُ مُنْبِتِي عَنِّي فَرَادًا      تَرَى وَصَلِي لَدَى الْفَتَيَاتِ غِيًّا  
 فَكَلِمَتُهُ جَرَتْ يَأْسُو لِي فَمَالَتْ      وَهَلْ تَبَقِيَ مَعَ الصَّبْحِ الثَّرِيًّا

﴿أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مَسْكُوبِهِ﴾ بِهَيْئَةِ ابْنِ الْعَمِيدِ بِقَصْرِ جَدِيدٍ انْتَقَلَ إِلَيْهِ

لَا يُعْجَبُكَ حُسْنُ الْقَصْرِ تَنْزِلُهُ      فَضِيلَةُ النَّفْسِ لَيْسَتْ فِي مَنَازِلِهَا  
 لَوْ زِيدَتْ الشَّمْسُ فِي أَجْرَائِهِ اشْرَفَا      مَا زَادَ ذَلِكَ شَيْئًا فِي فُضَائِلِهَا  
 وَمِنْ غَرَرِهِ قَوْلُهُ

أَصْبَحْتُ دُنْيَا عَلَى الدُّنْيَا لِأَخْرَجْتَنِي      رُسُلُ النَّايَا تَقَاضَاها وَتُعْطِلُ بِي  
 وَصِرْتُ أَجْرَدُ وَالْأَحْدَاثُ تَجَرِدُنِي

دَابَّ الْجُرَادُ إِذَا اسْتَوَاتَ عَلَى الْمُشْبِ

﴿الْأَسَاذُ الصَّفِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ خُسْرُو﴾



وبى الى الدَّهْخُدا شوقٌ يُورِّقُنِي      وان تَغِيرَ عما كُنتُ أَعْبُدُهُ  
فيه سَجَايا من المَعْشوقِ أَعْرَفُهَا      تُجَنِّي عَلي عاشِقِيهِ ثُمَّ يُجَرِّدُهُو  
وقال فى الرمد من قَصيدة

قد صَدَّقَنِي رَمَدٌ أَلَمٌ بِناظِرِي      عن قَصْدِ خِدْمَةِ بابِهِ وَلِغائِهِ  
أَفِيستَطِيعُ الرَّمَدُ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا      لِمَعَانِ ضَوْءِ الشَّمْسِ فى لَأَلَانِهِ  
وله فى هِجَاءِ مُسْتَبَدِّعٍ

يا بَنَ بَدْرٍ إِنْ أَغْفَلَكَ اللَّيَالِي      فَلِلزُّومِ وَدِقَّةِ وَهَوَانِ  
إِنَّمَا اسْتَقْذَرْتُكَ مَيْتًا نَعَاةً      نَبْكَ وَهَوْنِيَّتَ مِنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ  
هُنَّ تَغْرِى بِالْمَكْرَمَاتِ وَأَهْلِي      هَا فَيْشُ مِنْ صُرُوفِهَا فى أَمَانِ  
وقوله فى حِكْمَةِ الْبَالِغَةِ

قد قَلْبْتُ الْبِلَادَ نَفَورًا وَنَجْدًا      وَقَلْبْتُ الْأُمُورَ ظَهْرًا لِبَطْنِ  
فَرَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ خَيْرَ سِلَاحٍ      وَرَأَيْتُ الْإِحْسَانَ خَيْرَ مُجْنٍ  
(القاضي أبو بكر اللابسي)

يا غَزْلا هُوَ لِحُسْنِ      نِ مَقَرٍّ وَهَظْظِ  
لَمْ تَكُنْ أَنْتَ بِهَذَا      حُسْنِ وَبِالْهَجَةِ قَطْ  
إِذْ بَدَأَ فى وَرْدِ غَدِيدِ      لَكَ مِنَ الْعَنْبَرِ خَطْ

.. وقوله

لَمَّا أَحَانِي الْعُدَّالُ قَاتُ لَهْمِ      وَالْدَمْعُ نَظْمُ وَالصَّبْرُ مَبْثُوثُ  
مُرُّوا دَعَوْنِي كَذَا عَلَى أَسْفِي      بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَى أَحَادِيثُ



وقوله في زوال الدولة والاقراض

تَحِيلُ شِدَّةَ الْأَيَّامِ لَنَا      وَكُنْ بِصُرُوفِ دَهْرِكَ مُسْتَهِينَا  
أَلَمْ تَرَدْ دُورَهُمْ تَبْكِي عَلَيْهِمْ      وَكَانَتْ مَالِقًا لِلْمِيزِ حِينَا  
وَقَفْنَا مُعْجِبِينَ بِهَا إِلَى أَنْ      وَقَفْنَا عِنْدَهَا مُتَعَبِينَا

﴿ أبو سعد بن خلف الهمداني ﴾ قوله في غلام يشكي ضرره

عَجِبًا لَضَرِّكَ كَيْفَ يَشْكُو عِلَّةً      وَبُحْبُهَا مِنْ رِيْقِكَ التَّزْيَاقُ  
هَلَّا كَمَلْ سِقَامَ نَظْرِكَ الَّذِي      عَافَاكَ وَابْتَدِيتَ بِهِ الْعُشَاقُ  
أَوْ عَمَّرَ فِي صَدْعِيكَ إِذْ لَدَا الْوَرَى      وَحَمَاكَ مِنْ حُمَيْمَا الْخَلَاقُ

.. وقوله

أَصْرَحُ بِالشَّكْوَى وَلَا أَتَأَوَّلُ      إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْمَلْ فَلَمْ أَتَجْمَلْ  
أَفَى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ هَوَاكَ تَحَامِلُ      عَلَيَّ وَهَبِي كُلُّ يَوْمٍ تَحْمِلُ  
وَأَنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ لِصَابِرٍ      وَإِنْ كَانَ مِنْ أَذْنَاهُ يَذْبُلُ يَذْبُلُ  
وَمَا ادَّعَى إِنِّي جَلِيدٌ وَإِنَّمَا      هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَتَحْمِلُ

وقوله من قصيدة غريبة يذكر فيها بدر بن حسويه

هُوَ سَيْفُ دَوْلَتِكَ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ      بِطَوِيلِ بَاهِكَ عَنْ وَسِيعِ خَطَاهُ  
فَالرَّخْ بِدَرْ وَالْمُلُوكُ يَادِقُ      وَالْأَرْضُ رَقْمَتُهَا وَأَنْتَ الشَّاهُ

﴿ أبو القاسم بن الحريش الأصمغاني ﴾

وَلَيْلُ خَدَايُ الْجَنَاحِ مَخْدَرٌ أَلَّا      صَبَاحُ حُرُونِ النُّجْمِ طَاوِلَتُهُ فَيَكْرَأُ  
كَأَنَّ النُّجُومَ الزُّهْرَ فِيهِ لَا لِي      غَدَّتْ فِي يَدِي خَرْقَاءُ تَنْثَرُهَا نَهْرًا



ومن أحاسنه قوله

سَأَلْتُ زَمَانِي وَهُوَ بِالْجَهْلِ عَالِمٌ      وَبِالسُّخْفِ مُهْتَزٌّ وَبِالْهَزْلِ مُخْتَصٌ  
وَمَاتَ لَهُ هَلٌ مِنْ طَرِيقِ إِلَى الْعُلَى      فَقَالَ طَرِيقَانِ الْوَاقِحَةُ وَالنَّقْصُ

وقوله في الغزل

الْمَسْكُ مِنْ عَرَفِهِ وَالرَّاحُ مِنْ فَمِهِ      وَالْوَرْدُ مِنْ خَدَيْهِ وَالِدَعَصُ فِي أُزْرِهِ  
تَعَجَّبْتُ بِأَبْلِ مِنْ سَحَرٍ مَقْلَنِهِ      وَالرُّثُومُ مِنْ وَجْهِهِ وَالزَّنَجُ مِنْ شَعْرِهِ  
(أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو)

صَحَّ بِخَيْلِ الْعُلَى إِلَى الْغَايَاتِ      مَا غَاوَهُ إِلَّا سُودٌ فِي الْغَايَاتِ  
أَيُّ فَرْقٍ وَبَيْضٍ نَا مُنْمَدَاتِ      بَيْنَ أَغْمَادِنَا وَبَيْنَ الطُّبَّاتِ  
وَالِدُ الدَّرْحَمَةِ فَإِذَا سَا      فَرَّ حَلِي النَّيْجَاتِ وَاللَّابَاتِ

وقوله في الشكوى

ضَمْتُ بِأَرْضِ الرَّمَى فِي أَهْلِهَا      ضِيَاعَ حَرْفِ الرَّاءِ فِي الْأَثَمَةِ  
فَصِرْتُ فِيهَا بَعْدَ نَيْلِ الْغَنَى      يُعْجِبُنِي أَنْ أُبْلَغَ الْبُلَاغَةِ

.. وقوله

لَنَا مَلِكٌ مَا فِيهِ لِلْمَلِكِ آلَةٌ      سِوَى أَنَّهُ يَوْمَ السَّلَامِ مَتَوَجُّ  
يُقِيمُ لِإِصْلَاحِ الْوَرْدَى وَهُوَ فَاسِدٌ      وَكَيْفَ اسْتَوَاهُ الظَّلِيلَ وَالْمَوْدُ أَعْوَجُ

وقوله في الغزل

وَحَسْبِي مَا أَخَرْتُ كُتُبِي عَنْكُمْ      لِقَوْلٍ وَشَاقٍ أَوْ كَلَامٍ مُحَرَّشٍ  
وَلَكِنْ دَمِي إِنْ كَتَبْتُ مُشَوَّشٍ      كِتَابِي وَمَنْفَعُ الْكِتَابِ الْمَشَوَّشِ



( أبو البركات علي بن الحسين العلوي )

كم شادن قد كان بدرًا فاكتمى  
خطين حول عذاره لم يكتبها  
دارت مكان اقترط منه عقرب  
يامن رأى بدرًا يقرط عقربا  
.. وقوله

هنيئًا لكم يا أهل غزاة قسمة  
خصصتم بها في الناس من هذه الدنيا  
دراهمنا تجي اليكم ونالكم  
يرد الينا هذه قسمة ضيزي  
( القاضى أبو أحمد منصور بن محمد الهروي )

يوم دجن هواؤه  
فاختي رداؤه  
مطارتنا مسرة  
حين صابت سماءه  
أشبه الماء راحه  
وحكى الراح ماؤه

وقوله في ضيق عيني غلام تركي

خشف من الترك مثل البدر طلعه  
يحوز ضدين من ليل وإصباح  
كأن عينيه والتفتير كحلها  
آثار ظفر بدت في صحن تفاح  
وقوله في الورد الأصفر

يسمى اليك مع المدام بوردة  
صفراء يحكيها لمن يتفرس  
كعب من الميناء ركب فوقه  
جام من الذهب السبك مسدس

( أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي ) لم أسمع في مدح الطفيلي الا قوله

اب الطفيلي له ذمة  
زادت على ذمة ندماي  
لأنه جاء ولم أدعه  
مبتدئا منه باحسان



وهو ذكورٌ ليسَ يَنسَانِي

فليأتِها القاصِي معَ الداني

أَحْبِبْ بِنِ انْسَاءُ لَا عَنْ قَلِي

ماندني للناس مبسوطةٌ

ومن غرره قوله لأبي الفتح البستي

رِيحُ الشَّمَالِ تَنفَسَتْ سَحَرًا

سَحَرَ العقولَ به وما سَحَرَا

بأبي وأُمِّي من شَمَائِلُهُ

وإذا امتطى قَلَمًا أَنَامُهُ

(أبو عبد الله الحسين بن عليّ البغوي)

إِنْ كَانَ يَظْلِمُنِي دَهْرِي فَأَنْ لَهُ

إِنْ كُنْتُ فِي سَمَلٍ فَالسَيْفُ فِي خَلَلٍ

.. وقوله

سَجَبَةٌ ظَلَمَ أَهْلَ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ

وَالْحُمُرُ فِي خَزَفٍ وَالذُّرُ فِي الصَّدَفِ

مما بقاي من غَمٍّ ومن غَمٍّ

وَرَعْدُهَا أَنْتِي وَالْمَطَرُ قَبِضُ دَمٍ

أَعْجِبْ بِمَحَلِّ يَرِي مِنْ صَيْبِ الدَّيَمِ

غَمَّائِمٍ مِنْ جُفُونِي وَهِيَ مُنْشَأَةٌ

وَبَرْقُهَا نَارُ شَوْقِي وَرِيحُهَا نَفْسِي

وَأَرْضُهَا صَحْنُ خُدَيْي وَهِيَ مُنْجَلَةٌ

(أبو القاسم عليّ بن عبد الصمد الطبري) من ملحه قوله

خَدَّاهُ بِدَمِ الْقُلُوبِ مُضْرَجًا

سَيْفٌ لَهُ جَعَلَ النِّجَادَ بِنَفْسِجَا

وَمَعْدَرُ نَقَشِ الْجَمَالِ بِمَسْكِهِ

لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّ نَرْجِسَ عَيْنِهِ

وقوله من قصيدة

حَلَّلَ الْغِيَّ إِلْفَ اقْطَا أَفْخُوصَا

نَحْوِ الْإِثَامِ وَلَا زَجَرْتُ قَلُوصَا

مِنْ نَسِجٍ دَنِي جُبَّةً وَقَيْصَا

وَلَقَدْ أَلَيْتُ فِتْنَاءَ بَيْتِي لَا بَسَا

لَمْ أَذْرِغْ طَمَعًا وَلَمْ أَمْدُدْ بَدَا

أَجْتَابَ إِنْ خَصَرْتُ أَنْامِلُ رَاحِي



واذا أردتُ منادِمًا لم تلقني إلا على غُرِّ العلومِ حريصا  
فترى الكتابَ مُجالسًا لي مُودِعًا سَمِعني فُصولًا تبثني وفُصولها

(أبو حفص عمر بن عليّ المطوعي) من عجيب شعره قوله

يَا رَبِّ لَيْلٍ لَوْ تَجَهَّيْتُ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْغَدَاةِ  
بِتَنَا بِهِ وَشَرَابُنَا صِرْفُ كَيْمِينَ الدِّيكِ صَافٍ  
يَسْمَى بِذَلِكَ مُهْفَفٌ بِمَحَاسِنِ الطَّاوُوسِ وَافٍ  
وَأَنَا مِنْ لَحْنِهِ كَالْمَنْدِيلِ بِلا خِلَافٍ  
حَتَّى سَمِعْتُ تَجَاوُبَ الْإِصْبَاحِ مِنْ شَجَرِ الْخِلَافِ  
وَرَأَيْتُ بَازَ الصُّبْحِ مِنْ شُورِ الْقَوَادِمِ وَالْخَوَافِ

ومن سائر بدائمه قوله في نور الخلاف المسكى

قُمْ هَاتِ دَهْقَانِيَّةَ وَعَلَيْكَ بِالكَأْسِ الذِّهَاقِ  
أَوْ مَا تَرَى نَوْرَ الْخِلَافِ فِي كَأَنِهِ نَوْرُ الْوِفَاقِ

وقوله فيه

أَوْ مَا تَرَى نَوْرَ الْخِلَافِ كَأَنَهُ لَمَّا بَدَا لِلْعَيْنِ نَوْرُ الْوِفَاقِ  
كَأَنَّكَ سِنُورٌ وَلَكِنْ نَشْرُهُ يَسْمَى بِفَارِ الْمِسْكِ فِي الْآفَاقِ

(أبو علي الحسن بن أبي الطيب الباخري) من ملحه وطرفه قوله في قينة يدها كأس

ظَلَلْتُ أَفْكَرُ طَوْلَ النِّمِّ أَرِ وَقَدْ حَمَلَتْ ذَهَبِي الْعِقَارَ  
أَفِي يَدِهَا ذَهَبِي الدِّمِّ قَارِ أَحْسَنَ أَمْ ذَهَبِي السِّوَارَ

وقوله في ذم الشراب



لا تَسْقِنِيهِ فَإِنِّي أَيُّهَا السَّاقِ      أَخَافُ يَوْمَ التَّغَاثُ السَّاقِ بِالسَّاقِ  
هَذَا الشَّرَابُ يُنَبِّجُ الشَّرَّ نَشْوَتُهُ      فَيَزِلُّ الشَّرَّ عَنْهُ وَاسْتَعْنِي الْبَاقِي  
وَقَوْلُهُ فِي أَكُولِ

لَنَا صَاحِبٌ لَّازِدٌ أَكَلُ مِنْ رَحِي      وَلَكِنَّهُ لَأَرَّاحُ أَشْرَبُ مِنْ قَمْعٍ  
إِذَا نَحْنُ ضَيْفَانَاهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ      وَمَعَهَا أَضْفَانَاهُ تَلَأَلَا كَالشَّمْعِ

وَقَوْلُهُ فِي بَخِيلِ بَطْلَامِ

دَعَانِي أَحْمَدُ قَبْلَ الشَّرُوقِ      وَأَمْسَكْنِي إِلَى وَقْتِ الطَّارُوقِ  
وَلَمَّا جُمْتُ عَشَائِي لَدَيْهِ      بَقُرْصِ الشَّمْعِ مَعَ بَيْضِ الْأَنْوَقِ

(أبو محمد العبد لكاني) من ملحه وطره قوله

يَا رَبِّ وَقَفَنِي لِلْخَيْرِ      وَأَقْبَلْ عِدْوِي بِيَدَيَّ غَيْرِي  
وَقَوِّ أَيْرِي إِنْ عَيْشَ الْفَتَى      لَدَنَّتُهُ فِي قُوَّةِ الْأَبْرِ

.. وَقَوْلُهُ

صَافِ الْمَلَّاحَ وَلَا تُجَاوِرْ غَيْرَهُمْ      جَمِيعُ أَحْوَالِ الْمَلَّاحِ مِلَّاحُ  
وَالْأَنْجَارِ إِذَا تَبَدَّتْ حَاجَةٌ      رَفَقُ النَّفْتِ وَالذَّرْهَمُ الصَّبَّاحُ

.. وَقَوْلُهُ

أَبُو جَعْفَرٍ بِمَضْ عَمَالِكُمْ      كَثِيرُ الْمَفْضُولِ قَلِيلُ الْحَبَا  
وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ مُسْتَدْ خِلَا      فَلَمَّا التَّحَى صَارَ مُسْتَخْرَجَا

.. وَقَوْلُهُ

إِذَا كُنْتَ مَتَّخِذًا ضَيْمَةً      فَإِيَّاكَ وَالشَّرَكَاءَ الْوُجُوهَا



لأنك تقرأ إن الملوك إذا فخلوا قربة أفسدوها

﴿ الشيخ أبو الفتح مسعود بن أحمد بن أبيث ﴾ من غرر قوله في الغزل  
يارامياً من لحظ طرفك أسهماً تقبيل و زدة و جنتيك شفائي  
عجباً لطرفك كيف داني كامن فيه و ثغرك كيف فيه دواني

.. وقوله

حبيب زارني والليل داج وفي عينيه تقير المدام  
وقد نال الكري من مقلتيه منال الحاديات من الكرام

﴿ أبو محمد عبد الله بن محمد الدوغاباذي ﴾ من عجائب شعره في الغزل  
ونمل عذاره تقلت اليه وهن ضعائف حب القلوب  
تقلن له القلوب وهن ضعفي فكيف اذا قدرن على الديب

.. وقوله

مرى جفنيك المراض من غير علة يشم سيفه إنا أتيناه عوداً  
.. وقوله

سلاً صدغه المسكي كيف قواره على نار خدييه وكيف يكون  
ويشرب من فيه المدام مطلقاً على لب إن الجنون فنون

وقوله من سلطانية

المملك بعد نظام الدين محمود لقائم الملك المنصور مسعود  
إن كان داوود جاد الغيث تربته ولي فهذا سليمان بن داوود  
لا يطمعن أحد في الملك يملكه والسيف في يد مسعود بن محمود



يَسْقِي الْكَمَامَةَ كَوْسَ الْمَوْتِ مَتَرَعَةً      عَلَى غِنَاءِ صَهِيلِ الضَّمْرِ الْقُودِ  
 .. ومنها

طَوِيلُ عُمُرِ الْمَسَاعِي وَالزُّنْدَا أَبَدًا      قَصِيرُ عُمُرِ الْأَعَادِي وَالْمَوَاعِيدِ  
 يَدَاهُ فَوْقَ أَكْفِ النَّاسِ كُلِّهِمْ      عَزَا وَتَحْتَ شِفَاهِ السَّادَةِ الصَّيْدِ  
 ﴿الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوُكْرِي﴾

الدَّهْرُ يَلْبُ بِالْفَتَى      لَبَّ الصَّوَابِجِ بِالْكَرَّةِ  
 أَوْ لَبَّ رِيحِ عَاصِفٍ      عَصَفَتْ بِكَفٍّ مِنْ ذُرَّةِ  
 وَيَقُودُهُ نَحْوُ السَّمَاءِ      دَعَا وَالشَّقَاءِ بِلَا تَرَّةِ  
 الدَّهْرُ قَنَاصٌ وَمَا إِلَّا      نَسَابٌ إِلَّا قُنْبَرَةَ

﴿الْشَيْخُ أَبُو بَكْرٍ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَهْطَانِيُّ﴾ مِنْ غَرَرِ بَدَائِعِهِ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الشَّيْخِ  
 الْعَمِيدِ أَبِي سَهْلٍ الْحَمْدِيِّ

مَا بَالُ هَذَا الْقَلْبِ لَا يَرَعَوِي      وَقَدْ دَرَى أَنَّ قَدَمَهُ وَى مَنْ هَوَى  
 هَوَى يَبْسُتُ وَيَبَاخِ هَوَى      ثَانٍ فَمَا هَذَا الْهَوَى الْفَزَوَى  
 ثَلَاثَةٌ وَالْحَقُّ فِي وَاحِدٍ      وَالْقَوْلُ بِالْأَثْنَيْنِ لِلْمَانَوَى  
 هِيَهَاتَ إِنَّ الدَّهْرَ مَا قَدْ تَرَى      أَعْضَلُ قِرْنٍ عَسْرَ مَانَوَى  
 فَاحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ بَعْدَهُ      فَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَمْدَوَى  
 قَدْ نَشَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ      مَا كَانَ مِنْ صُحُفِ الْمَعَالِي طَوَى  
 أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَآلَاتِهِ      يَمِينُ حَقٍّ غَيْرِ ذِي مَثْوَى  
 لَوْ بَصُرْتَ بِنْتُ شُعَيْبٍ بِهِ      قَالَتْ لَهُ هَذَا الْأَمِينُ الْقَوَى



وقوله من قصيدة شمسية

أَمَتَ لِي قِيَمَةً مَذْهَبَتْ تَحْفَظُنِي شَمْسُ الْكَمَاةِ بَعْنِي مَحْسُنُ النَّظَرِ  
كَذَا الْيَوَاقِيتُ فِيمَا قَدْ سَمِعَتْ بِهِ

من طول تأثير جرم الشمس في الحجر

( الشيخ العميد أبو نصر منصور بن مشكان ) مما علق بحفظي من غرر أشعاره قوله  
لأبي العباس بن حسون

جَمَالُ الْوَرَى مَا الْمَجْدُ إِلَّا مَطِيَّةٌ يَمِينُكَ أَضْحَى مَالِكًا لِفِيَادِهَا  
جَلَّتْ بِكَ قَسْرًا عَنْ بِلَادِكَ عُصْبَةٌ دَأْبَتْكَ فَضْلًا لَمْ يَكُنْ فِي سَوَادِهَا  
كَذَا عَادَةُ الْغُرَبَانِ تَكْرَهُ أَنْ تَرَى يَبَاضَ الْبُرَاةِ الشَّهْبِ بَيْنَ سَوَادِهَا

.. وقوله

لَمَّا تَرَكْتُ الشَّعْرَ نَكَبَ مُرَضًّا عَنِّي قَلَّ فِي مَرَضٍ عَنْ مَرَضٍ  
( الشيخ العميد أبو سهل أحمد بن الحسن ) من أبيات قصائده قوله

لَقَدْ نَثَرَ الدُّرَيْنِ لَفْظًا وَهَبَةً وَقَدْ نَظَّمَ الدُّرَيْنِ عَقْدًا وَهَبَسَمَا  
وهذا أجود ما قيل في معناه لانه جمع في بيت واحد ما فرق في أبيات وأحسن الترتيب  
وأشدني لنفسه في تنفة خيرية

كُشْمَاعٍ فِي هَوَاءٍ تَتَحَامَاهُ الْعَبُوفُ  
مِي فِي الدَّنِّ جَنِينُ وَهِيَ فِي الرَّأْسِ جُنُونُ

.. وقوله

تَقُولِينَ إِنِّي قَدْ شَكَوْتُ مِنَ الْهَوَى لَمَّا لَكَ قَدْ قَاسَتْ حَالِي بِحَالِكَ  
وقوله في سماع مات بزوزن يقال له حميد



يا ويح أهل القبور لما  
حلّ حميد بهم جواردا  
لو راح عند الإله ساع  
أشعل فيهم هناك ناردا

وله من قصيدة شمسية

عَجِبْتُ مِنَ الْأَقْلَامِ لَمْ تَبْدُ خُضْرَةً      وبِأَثَرِنِ مِنْهُ كَفَّهُ وَالْأَنَامِلَا  
لَوْ أَنَّ الْوَرْدِي كَانُوا كَلَامًا وَأَحْرَفًا      لَكَانَ نَمِ مِنْهُمْ وَبَاقِي الْأَنَامِ لَا

( الشيخ العميد أبو الطيب طاهر بن عبد الله ) من أشهر شعره قوله

إِذَا بَلَغَ الْحَوَادِثُ مُنْتَهَاهَا      فَرَجَ بِمِدَّهَا الْفَرَجُ الْمُظْلَا  
فَكَمْ كَرَبٌ تَوَلَّى إِذْ تَوَالَى      وَكَمْ خَطْبٌ تَجَلَّى حِينَ جَلَا

.. وقوله

قَالُوا تَبَدَّى شَعْرُهُ فَأَجَبْتُهُمْ      لَا بَدَّ مِنْ عَالَمٍ عَلَى دِيبَاجِ  
وَالْبَدْرُ أَهْبَى مَا يَكُونُ جَاهُهُ      إِذْ كَانَ مَلْتَحِفًا بِلَيْلِ دَاجِ

( الشيخ العميد أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدوي ) من عجب شعره قوله في

سراج غير مغنى

ظلمتك الأيل يا سراجي      ظلمة كُفْرِ وَيَاسَ رَاجِي

وقوله في الحكمة والموعظة الحسنة

الْحَمْرُ عَوَانُ الْفَسَادِ      وَرَنَاجُ أَبْوَابِ السَّدَادِ  
أَدْمَانُهُ أَصْلُ الضَّلَالِ      لِوَحْيِهِ رَأْسُ الْعِنَادِ  
وَالْعَمْرُ زَوْرَةُ طَائِفِ      يَا تَيْكَ مَا بَيْنَ الرِّقَادِ  
قَدْ زَلَّ مَنْ رَكِبَ الْفَسَادَ      دَعَى الطَّرِيقَةَ وَالرَّشَادَ



فاحذَرَا سَهْلَ وَتُبْ      من قَبْلِ مِيعَادِ الْمَعَادِ  
 وَاقْبَلْ إِلَى نَوْرِ الْهَدْيِ      قَلْبًا بِهْ أَثَرِ السَّوَادِ  
 مِنْ قَبْلِ عَجْزِكَ بِاللَّسَا      نِ رِقْلِ ضَعْفِكَ بِالْفَوَادِ  
 فَكُنْ نِي بِكَ رَاكِبًا      أَجْيَادَهُمْ بَدَلِ الْجِيَادِ  
 تَرَوْ الْقِيَامَةَ فَارْعَا      مُتَنَحِيًّا مِنْ خَيْرِ زَادِ  
 كَيْفَ الْجَوَابُ عَنْ السُّوَا      لِمَتَى يُنَادِيكَ الْمَنَادِ  
 لَا ذُخْرَ لِي بَيْنَ الْجَنَّةِ      مِنْ الْحَوَاضِرِ وَالْبُؤَادِ  
 إِلَّا شَهَادَةٌ وَائْتِي      بِاللَّهِ عَنْ صَفْوِ اعْتِقَادِ  
 وَمُشْفَعٌ عِنْدَ السُّوَا      لِي بِمَعْوِ أُمْتِهِ يُنَادِي

﴿ الشيخ المبيد أبو الفتح المظفر بن الحسن الدامغاني ﴾ من قصيدة في شمس الكفاة

فَسَدَ الْأَنَامُ فَاتَرَى      إِلَّا ذِيَابًا أَوْ ذَبَابًا  
 هَذَا يَصُولُ فَإِنْ يُصَبْ      لَمْ يَأَلْ عَقْرًا وَانْتِهَابًا  
 وَيَحُومُ ذَاكَ عَلَى إِذَا      لَكَ فَلَا تَزَالُ بِهِ مُصَابًا  
 فَاِسْطَحْ حُسامَكَ فِي الدُّنَا      بَلْ فَلَا تَدْعُ ظَفْرًا وَنَابًا  
 وَاصْبُبْ عَلَى الدُّبَانِ مِنْ      عَذَابَاتِ مَعْرِكَ الْعَذَابَا

ومن قصيدة في الشيخ المبيد أبي سهل الحدوي

بِأَبِي طَلُوعِكَ أَيُّهَا الْفَعْرُ      حَتَّى مَتَى يَا بَدْرُ تَنْتَظَرُ  
 يَا جَمَلًا فِيهِ الْجَمَالُ لَهُ      خَصَرٌ كَحَظِي مِنْهُ مَخْتَصَرُ  
 الْعَشَقُ أَوَّلُ أَمْرِهِ نَظَرُ      كَمْ خَاضَ فِي دَمِ عَاشِقٍ نَظَرُ



والمجدُ بِحمدِ فعلِ أحمدِ  
الحمدَوى المكنتى بِندي  
فى كلِّ ما يأتى وما يذرُ  
كفِّهِ ما أمسك الطرُ

(الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى) من عجيب شعره وطريفه قوله  
ونبتُّها يوماً أَلَمْتُ بِجَنَّةِ  
فأبصرَ ربُّ الباغِ رُمانَ صدرِها  
فناداهُ نورُ الجِئانِ بِحمدِها  
كذبتَ فهذا النورُ أطلعَ ذا الثمرِ  
وقوله ..

ماسى عَلى المدامُ الرِّحيقُ  
حينَ غُصنُ الشَّبابِ غَضُّ وِريقُ  
بل جفونُ نشوانها لا يفيقُ  
ثمَّ بانَ الصبا وعَفَّ النَّصايِ  
ومزاجُ الشَّبابِ غصنُ وِريقُ  
وتجافى الهوى وخَفَّ الحريقُ

وقوله فى التناول بالبنفسج

يامُهدِياً لى بَنَفَسْجاً أَرَجَا  
بَشَرَنى عاجِلاً مُصَحِّفُهُ  
يرتاحُ صدرى لَهُ وينشرحُ  
بأنَّ وَصلَ الحبيبِ يَنفَسِحُ

وقال أيضاً فى ضد ذلك

يامُهدِياً لى بَنَفَسْجاً سَمَجَا  
أُنذِرُنِ عاجِلاً مُصَحِّفُهُ  
وَدَوْتُ لو أن أرضَهُ سَبَخُ  
بأنَّ وَصلَ الحبيبِ يَنفَسِحُ

(الأمير أبو ابراهيم نصر بن أحمد الميكالى) من بديع شعره قوله فى قبة تسمى ده هزاره

تبدى النورُ والقمرى أَضْحى  
وغيضَ الدِّيشِ والدُّنيا ولكن  
يُحَاكِي فى ترنمِهِ هزارَهُ  
أمرُ العيشِ فرقةُ دِه هزارَهُ



وقوله في تراجع شربه

شَرِبْتُ الرِّاحَ شَرَبَ الْيَمِّ دَهْرًا  
فصرتُ الآنَ أَشْرَبُ بالتَّكْلِيفِ  
وَيَكْفِينِي عُمَيْرٌ دُونَ عَمْرٍو  
وما ضَرَّ النَّخْلُفِ فِي النَّخْلُفِ  
وقوله لبعض أصحابه

حَسْبُنَاكَ لُبُّ الْجُودِ بَذْلًا وَهِمَةً  
فَأَدْخَلْتَ فِيمَا كُنْتَ أَحْسِبُهُ وَهَنَا  
فَكُنْتَ كَمَا قَدَّرْتَ لُبُّ سَمَاحَةٍ  
ولكنَّ لُبُّ الْجُوزِ إِذَا فَارَقَ اللَّهَ هَنَا

(الشيخ السيد أبو الحسن مسافر بن الحسن) أخرت ذكر شعره كما يؤخر تقديم  
الحلوة على الموائد وكتبت منه أنموذجاً يدل على ماوراءه من الشعر الكثنى السهل  
الجزل الى أن ألحق به ما يقع الى منه ان شاء الله كتب الى مؤلف الكتاب جواباً  
عن شعره

أَهْلًا بِبِرِّكَ يَا أَخَا الْأَكْرَامِ  
فِي حَالَتِي نَزَحَلِي وَهُمَامِي  
أَتَحَفَّتِي فِي مَشْهَدِي بِظَرَائِفِ  
عَزَّتْ عَلَى الْأَلْفَظِ وَالْأَقْلَامِ  
حَتَّى إِذَا مَا غَبَتْ عَنْكَ وَصَلَتَهَا  
بِاطَائِفِ دَقَّتْ عَنِ الْأَوْهَامِ  
يَا مَنْ يَحُلُّ مِنَ الْحَاسِنِ وَالْعُلَى  
وَالْمَكْرَمَاتِ ذُرِّي السَّنَامِ السَّامِي  
وَمَنْ اغْتَدَى رُبْعَ الْفَضَائِلِ شَرِيقًا  
بِمَكَانِهِ وَخِلَافٍ مِنَ الْإِظْلَامِ  
آدَابُهُ فِي سَائِرِ الْأَدَابِ لَا  
بِلِقَاءِ كَرْدٍ دُونَ الْفِعْلِ غَيْرِ مُسَامِ  
مَهْلًا فَإِنِّي قَاصِرٌ غَمًّا مَضَى  
أَزْدَادُ مِنْ خَجَلٍ وَمِنْ إِيْخَامِ  
لَا تَتَقَلَّبِي بِالزِّيَارَةِ إِنِّي  
أَنْ تَرَدِّفَ الْإِنْعَامَ بِالْإِنْعَامِ  
لَكِنْ هَمُّكَ لَمْ يَزَلْ وَفَقًّا عَلَى  
مَهْمَا صَبَقَا لِي غَايَةَ الْإِنْعَامِ  
فَاعْذُرْ قُصُورِي عَنْ جَوَابِكَ إِنَّهُ



## الباب الثامن

حجج في افراد معان لمؤلف الكتاب لم يسبق اليها

فنها ماقال في صباه

قلى وجنداً مُشتمِل	على الهوم مُشتمِل
وقد كستني في الهوى	ملابسُ العَبّ الغزل
* إنسانة فتانة	بدرُ الدجى منها خجل
إذا رنت عيني بها	فبالدموع تغسيل

وقال في جارية مقلية

وتبرية الرأس فضية	مَجِيزَة فيروزج عينية
إذا طلعت سررتني قربها	وان غربت ساءتني يديها

وقال في غلام هندي

هذا غزالُ الهند في الغزلان	كمثل عود الهند في العيدان
وجهه بديع الحسن في الزمان	مُرْكَبٌ من ملح الخيلان
مُصَوَّرٌ من حديق الحسان	كأنه في ناظر الإنسان

\* إنسان عين الحسن في الزمان \*

وقال باقتراح بعض السادة عليه في غلام مليح

قالوا تشوك خداه وشاربه	فقلت لا تمجبوا ما ليس بالعجب
الشوك في شجرات الورد محتمل	والشوك لا عجب في مجتني الرطب



وقال باقتراحه في غلام مسافر

فَدَيْتَ مُسَافِرًا رَكِبَ الْفَيَافِي وَاثَّرَ فِي مُحَاسِنِهِ السِّفَارُ

فَسَاكَ وَرَدَّ خُدْيَهُ السَّوَافِي وَعَنْبَرَ مِسْكُ صَدْغِيهِ الْغِبَارُ

وقال أيضاً باقتراح في غلام خباز يسمى عثمان

بِرَأْسِ سِكَّةٍ عَمَّارٍ لَنَا قَسْرُ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانَ يَا طُوبَى لَجِيرَتِهِ

إِذْ قُوَّتْ أَجْسَامُهُمْ مِمَّا يَبِيعُهُمْ وَقُوَّتْ أُرْوَاحُهُمْ مِنْ حُسْنِ صُورَتِهِ

.. وله

وَقَالُوا أَفْتَرَشْتَ النَّطْعَ صَيْفًا وَقَدَانِي ۖ خَرِيفٌ مُدْرِي فِي نَظْمِكَ الْآنَ بِالرَّفْعِ

فَقُلْتُ حَبِيبِي شَاهِرٌ سَيْفَ طَرَفِهِ وَلَا بَدٌّ لِّلسَيْفِ الشَّهْرِ مِنَ النَّطْعِ

.. وقوله

وَعَوْتُ بِمَاءٍ فِي زَجَاجٍ خِزَانِي ۖ حَبِيبُ بِهِ خَيْرٌ آفَاوَسَعَتُهُ زَجَرًا

فَقَالَ هُوَ الْمَاءُ الْقِرَاحُ وَإِنَّمَا تَجَلَّى لَهُ وَجْهِي فَأَوْهَمَكَ الْخَرَا

.. وله

سَأَرْسِلُ بَيْتًا يَجْمَعُ الصِّدْقَ وَالْجُسْنَ عَلَى لَوْعَةٍ تَسْتَفِرُّ اللَّبَّ وَالذَّهْنَ

وَعَدَوْتُ نَحُولًا وَاصْفَرَارًا كَتَبْتُهُ وَفُوكَ بِمَحَازِيٍّ غَدَا يَجْذِبُ النَّبْنََا

.. وله

وَشَادِنٌ أَصْبَحَ عَذْرَا الذُّنُوبِ لِفَاوْهُ يُهْزِمُ جَيْشَ الْكُرُوبِ

بِفِرَّةٍ غَرَادَةٍ لِّلْوَرَى وَطَرَّةٍ طَرَادَةٍ لِّلْقُلُوبِ

.. وله



يَا مَنْ جَمِيعُ الْحُسْنِ بِمَضُ صِفَاتِهِ  
وَحَالَاوَةُ الدُّنْيَا تُذَاقُ فِيهِ  
لَا تُخْرِضُنْ جِسْمِي فَأَنْتَ رَوْحُهُ  
لَا تُحْرِقْنِ لِي فَأَنْتَ فِيهِ

.. وله

فَدَيْتُ غَزَالَاً فَوَازِي لَدَيْهِ  
كَمْ صَفُورَةٍ فِي يَدِ الْبَاشِقِ  
لَهُ شَفَةُ مِثْلُ نَصِّ الْعَقِي  
قِي تُنْقَشُهُ شَفَةُ الْعَاشِقِ

.. وله

فَضَضْتُ خِتَامَ الْقَلْبِ مِنِّي وَحَزْنَتُهُ  
جَمِيعاً وَلَا وَاللَّهِ غَيْرُكَ مَا فَضَّةُ  
وَلَمَّا نَثَرْتَ الْمِسْكَ مِنْ فَوْقِ فِضَّةٍ  
نَثَرْتَ عَلَى مِسْكِ نِزَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ

.. وله

يَا وَاصِفَ الْكَأْسِ بِتَشْبِيهِهَا  
دُونَكَ وَصَفًا حَالِي الْقَدْرِ  
كَأَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ قَدْ أَفْرِغَتْ  
فِي قَالِبٍ صَبِغَ مِنَ الْبَدْرِ

.. وقال

وَمُدَامَ قَدْ كَفَانَا  
شُقْلُ إِشْعَالِ الْمَسَارِجِ  
لَوْ دَنَتْ مِنَّا أَعْمَارِي  
لَا كُنْتُ رِيَشَ التَّدَارِجِ  
فَاشْرَبْنَاهُ فَهُوَ لَانْمُ  
تِ وَالْقَمَاءُ فَارِجِ  
وَهُوَ رِيْقٌ مِنْ قَمِ الدُّهَانِ  
يَا إِلَى تَفَرُّكِ خَارِجِ

وَعِقَارُ عَيْشٍ مِنْ عَا  
قَرَاهَا قَيْشُ أَنْيْقُ  
فَهُوَ لِلْأَنْسِ نِظَامُ  
وَالِي اللَّهِ طَرِيقُ



وهي للأرواح في أ:  
قلت لما لاح لي من:  
أشقيق أم عقيق  
هاتنا تم الصديق  
ها شعاع وبريق  
أم حريق أم رقيق

.. وله

ريق الحبيب كريق المزن والعنب  
وقد سبت مني الأيام صفوتها  
وقال في الربيع وآثاره

أظن الربيع العام قد جاء تاجراً  
وما العيش إلا أن تواجه وجهه  
وفي الشمس بزاو وفي الريح عطاراً  
وتقضى من الموشي والمسك أوطاراً

.. وله

القيم بين مجسد ومصفّر  
والروض بين مدمالج ومثوج  
والأرض قد برزت لنا في أخضر  
لتروقنا ببدايع وطرائف  
والماء بين مصندل ومُنْبَر  
والورد بين مذرهم ومدنر  
في أصفر في أبيض في أحمر  
من حسن منظرها وطيب الخبر  
وكذلك يحيي الخلق بين الحشر  
سبحان يحيي الأرض بمدماتها

.. وله

وبوم عبيري التسميم سي طرفي  
كان موشي الجو فيه مطارفاً  
ظهور طاوويس ندق عن الوصف  
وفلي بما أبدى من الحسن والظرف  
موشي الربا والشمس تنظر من سجب  
صدور البزاة البيض صفت فقاالت



فلما وهى من صيب المزن فقدته  
 رأيتُ به في الروض أحسن منظرٍ  
 خفي بلا صوغٍ وتسجٍ بلا يدٍ  
 وقال في بنشقان أجل منزهات نيسابور  
 ولما نزلنا البنشقان التي غدت  
 وقد برزت أشجارها في ملابس  
 وعارضنا ماء يروق مُسندلٌ  
 وقهقه رعدٌ في السماء مُغرّدٌ  
 وغنيٌ مُغنى العندليب كأنما  
 تنزه سَمى ما أرادَ وناظرى  
 وأقبل يروى غلة البث بل يشفي  
 يدلُّ على صنع المهيمن ذى اللطف  
 وضحك بلا ثغرٍ ودمع بلا طرف  
 وراحت بجنات النعيم تُشبهه  
 ربيعة حازت مدا الحسن كله  
 وواجهنا وزدَّ يشوقُ موجهه  
 وفي الأرض ابريقُ المدام يُقهقه  
 يجاوبه في حلقه مزهرٌ له  
 وقلبي مع الأحزان لا يتنزه

### ❦ في وصف الأيام والليالي ❦

قال في وصف يوم صالح من أيام طالحة  
 وبومٌ سمدٍ حسن البشر  
 شبهته مُنزعا من يد  
 باللبن السائغ ذاك الذي  
 عذب السجيا طيبُ النثر  
 أحداث ذاتِ النثر والضَّر  
 من بين فرثٍ ودمٍ يجري

وله

بومٌ بدا من بانه المني  
 وكأنما الفساش يطرحُ ما  
 ونسيمة يشنى من النشي  
 بين الرياض مطارح الوشي

وقال في يوم من شهر رمضان



ويومُ غداءِ الجسمِ فيه محرَّمٌ      ولكن غداءِ الرُّوحِ فيه محلٌّ  
فهل لكَ عن غيمٍ من الندْمِ نشأ      يطلُّ بماءِ الوردِ عندى ويَهطلُ  
لهُ عبقُّ كالعرفِ منك نسيمةُ      وخلقتُ أذكى منه نشرًا وأفضلُ  
.. وله

يا ليلةً هى طولاً      كتل شوقى ووجدى  
مدت سرادقُ وشي      على الوردي أي مد  
نجومها الزهرُ تحكى      من حسنها نثرَ فقد  
والأنجمِ العذرُ منها      كالوردِ في اللازوردِ

.. وله

هذه ليلةٌ لها بهجةُ العلا      ووس حسناً ولونها للانداف  
وقد الدهرُ فانتبهنا وسارة      ناهُ حظاً من السرورِ الشافِ  
بمدامِ صافٍ وخلٍ مصافٍ      وحبيبٍ وافٍ وسعدٍ موافٍ

.. وله

وليلٍ كمينِ الظبي غيرَ لونهُ      براحٍ كمينِ الديك بل هو ألمعُ  
فلما مزجتُ الراحَ مِنِّي براحِها      ترحلَ عني الهمُّ والغمُّ أجمعُ

.. وله

وليلٍ بثه رهنِ اكتابٍ      أقاسي فيه أنواعَ المذابِ  
إذا شربَ البموضُ دُمى وغنى      فللمبرغوثِ رقصٌ في ثيابي

.. وله



يَا أَيُّهَا كَالْمِسْكِ مَنْظَرُهَا      وَكَذَلِكَ فِي التَّشْبِيهِ مَجْهَرُهَا  
أَحْيَيْتُهَا وَالْبَدْرُ يَخْدُمُنِي      وَالشَّمْسُ أَنْهَاهَا وَأَمَرُهَا

.. وله

سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا أَشْبَهَ حُسْنَهَا      وَفَدَّ كُنْتُ فِي رَوْضٍ مِنَ الْمَيْشِ نَاضِرٍ  
بِشَعْرِ ابْنِ مُعْتَزٍ وَخَطَّ ابْنِ مَقْلَةٍ      وَدَوْلَةُ مَسْمُودٍ وَخَلْفَ مُسَافِرٍ

— في المدح —

قال في السلطان الأجل

دَعِ الْأَسَاطِيرَ وَالْأَنْبَاءَ نَاحِيَةً      وَعَيْنَ الْمَلِكِ الْمَنْصُورَ مَسْمُودًا  
تَرَى الْأَكْبَرَ طَرًّا وَالْمَلُوكَ مَعَا      وَرَسْمًا وَسُلَيْمَانَ ابْنَ دَاوُدَا

وقال فيه

نَثَرْتَ عَلَيْكَ سَعُودَهَا الْأَفْلَاكَ      وَعَنْتَ لِعِزِّهِ وَجَيْهِكَ الْأَمْلاكَ  
زُوجْتَ بِالْدُّنْيَا لَانِكَ كَرْمُوهَا      فَاسْمَعْ بِهَا وَلَيْمَنِكَ الْأَمْلاكَ  
وَالْأَرْضُ دَارُكَ وَالْوَرَى لَكَ أَعْبُدُ      وَالْبَدْرُ لَعَلَّكَ وَالسَّمَاءُ شِرَاكَ

.. وقال

لَنَا مَلِكٌ نَاجَهُ الْمُشْتَرَى      فَمَا أَحَدٌ غَيْرُهُ لَا بَسَةَ  
وَمَلِكُ الْوَرَى فَرَسٌ مُلْجَمٌ      وَمَا أَحَدٌ غَيْرُهُ فَارَسُهُ  
وَقَدْ فَتَحَ الرَّيَّ فَرَّاشُهُ      وَكَرْمَانٌ يَفْتَحُهَا سَائِسُهُ

وقال في الشيخ الوزير أبي نصر أحمد بن محمد

يَا أَيُّهَا طَالَتْ كَأَنَّ نُجُومَهَا      غُرْمَاهُ أَرْقَبُهُمُ لِدَيْنٍ وَاجِبٍ



وبدر كالشيخ الأجل تمنطقت قدامة الجوزاء مثل الحاجب

وقال فيه

بدر خلعت على الزمان رداءه فسري وسار بالسن الكتان

صدر الوزارة قد بدا في دسسته سعدان والقمران والعمران

وقال للأمبر أبي الفضل المبكالي وقد أهدى له فرساً

يامهدي الطرف الجواد كأنما قد أندلوه بالرياح الأربيع

لا شعر أسير منه إلا الشعر في شكري لنا تلك الجليل الموضع

ولو أنني أنصفت في إجلاله لجلال مهديه الهمام الأروع

أنظمته حب الفؤاد أحبه وجملت مربضه سواد المذمع

وخلمت ثم قطعت غير مضيق برؤ الشباب لجأه والبرقع

وقال بشكره على سقيه كرمًا له

يابدر صدر بنيسابور مطلعه وبحر جود لأهل الفضل مترعه

سقيت كرمي ماء فيه أريده من المياه وخير الماء أنعمه

ماء الحياة وماء الوجه يشفعه ماء الشباب وماء الورد يتبعه

بقيت ما بقيت نفس وما طلمت شمس وما سار من مدحيك أبدعه

للعرف تصدعه والخير ترعه والمجد نجمه والمدح تسمعه

وقال للشيخ السبد أبي الحسن مسافر بن الحسن

أيا من مجده للدهر غرّة وطلعته لعين الملك قرّة

وخدمته لنار المز زنة وحضرته لشخص السعد سرّة



ويا مَنْ ذَكَرَهُ مِثْلُ اسْمِهِ لَا  
 حَوَيْتَ مَحَاسِنَ الدُّنْيَا كَمَا قَدْ  
 وَحِزْتَ خِصَائِصَ الرُّسَاءِ طَرًّا  
 وَلَمَّا لَمْ يَسْمَعْكَ الدَّهْرُ ثَوْبًا  
 وَكَمْ لَكَ عِنْدَ عَبْدِكَ مِنْ صَنِيعٍ  
 وَذَنْبُ الدَّهْرِ جَلٌّ فَإِنْ أَرَانِي  
 ظَفَرْتُ بِمَا تَشَاءُ مِنَ الْأَمَانِي  
 لِرَأْسِكَ خُضْرَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
 يَزَالُ مُسَافِرًا فِي خَيْرِ سَفَرِهِ  
 سَبَكْتَ مَحَاسِنَ الْآدَابِ تَقَرُّهُ  
 وَحَصَلْتَ السُّعُودَ لَدَيْكَ صَبْرَهُ  
 قَطَعْتَ أَشْخَصَ مَجْدِكَ مِنْهُ صَدْرَهُ  
 رَفِيعٌ لَا يُودِي الْعَبْدُ شُكْرَهُ  
 عَجَبًا الْجَمِيلُ قَبْلُ عَذْرَهُ  
 وَأَعْمَدَ عَنْكَ صَرْفَ الدَّهْرِ ظَفَرَهُ  
 وَلِلْكَاسَاتِ فَوْقَ يَدَيْكَ حُمْرَهُ

### فنون مختلفة

تَرَانِي لَسْتُ أَحْسَنُ نَظْمٍ لَفْظٍ  
 وَلَكِنْ لَا تَدُقُّ بَنَاتُ فِكْرِي  
 وَقَالَ فِي دَعَاءِ الْعَبْدِ

أَطَالَ إِلَهُ بُنَاءِ الْأَمِيرِ  
 فَنِي كُلِّ يَوْمٍ بِإِقْبَالِهِ  
 وَتَوَفَّقَهُ ثُمَّ تَأْيِيدَهُ  
 بِرَى عَبْدَهُ عِنْدَهُ عِيدَهُ

وَقَالَ فِي التَّهْنِئَةِ بِالْفَطَارِ

أَخُوكَ هَلَالُ الْعِيدِ عَادَتْ سَعُودُهُ  
 فَاظْفَارُ عَلَى دَهْرٍ بِعَيْنِكَ نَازِلُهُ  
 وَعَيْدَتِ يَا مَنْ لِلْمَعَالِي قِيَامُهُ  
 يُحَاكِيكَ مِنْهُ نُورُهُ وَصُورُهُ  
 وَابْشُرْ بِعِيدٍ مُورِقٍ لَكَ عَوْدُهُ  
 وَلِلْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ فِينَا قُعُودُهُ



بأيمن إهلال وأسمد طالع وأكمل إقبال يليه خلوده

وقال في التهنة بشرب الدواء

ياسيدا حاز طبعه الشرفا ولم يدع منه للورى طرفا  
لما أخذت الدواء فالطالع السم على العزم منك قد وقفا  
جلوت سيف العلا وصفيت تب رالمجد والعيش مثل ذاك صفا  
لازات تحسوا الشرور في مهل وتنفض الهم عنك والدنفا

وقال في التهنة بالفصد

على الطائر السعد بين النعم على الج بالفسد من جوده  
دواء لطيف لداء العدم وقال له دهره واقفا  
لديه يسوي صفوف الخدم عليك دم الكرم فاجعله في  
مكاب دم خارج بالسقم وشربا على الورد ورد الحدود  
وورد الفصون وورد النعم فقه اصبغ السقم يبكي دما  
بفرقة شخص العلا والكرم

وقال في برد خوارزم وذلك باقتراح خوارزمشاه

لله برد خوارزم اذا كابت أنياه وكست أبدانا الرعدا  
فالشمس محجوبة والريح مدمية جلود قوم أضاعوا الصبر والجلدا  
والماء مستعجر والكاب منججر والزهر ير يسوق الصر والصردا  
فلو تقبل معشوقا محالسة رأيت فك على فيه وقد جمدا

وقال في صديق له منجم



صديقٌ لنا عالمٌ بالنجو مِ يحدِّثنا بلسانِ الملكِ

ويكنِّمُ أسرارَ إخوانِهِ ولكن ندمٌ بسرِّ الفلكِ

وقال في غلام شاعر

فديتُ غزالاً راقِي دُرِّ شعْرِهِ كما شاقني في نُطقِهِ دُرُّ نَدْرِهِ

إذا ما غدا للشَّعرِ يُغري بنظْمِهِ غدوتُ لعقدِ الدَّمعِ أغرى بَنَدْرِهِ

ووالله ما أدري أسحرُ جُفُونِهِ نَمَلُكَ قَلْبِ الصَّبِّ أم سحرُ شعْرِهِ

— في الشكوى —

قال في شكوى الدهر

يادَهرُ ويحك قد أطلتَ جفائِي وتركْتَ ماءَ مَعِيشَتِي كجَفَاءِ

أَتَرَكَ تَحسِبُ أَنِّي من جَمَلَةٍ أَلَا كَتَنَابِ والأُدْبَاءِ والشُّعْرَاءِ

حَتَّى تُعَادِيَنِي كَمَا دَتَكَ الَّتِي أَنَحْتُ عَوَادِيَهَا عَلَى الْفُضْلَاءِ

هِيَ بَاتَ قَدْ أَحْسَنَتْنِي مَا كُنْتُ أَمَّا سِنَّهُ فَرَفَقَا أَسْتُ فِي الأُدْبَاءِ

وقال في هذا المعنى

أَقُولُ وَالْقَابُ مَكْدُودٌ بِأَحْزَانِ وَالصَّبْرُ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ أَجْفَانِي

حَتَّى مَتَى أَنَا يَدْمِي الْعَضُّ أَنْمَلْتِي غَيْظًا عَلَى زَمَنِ قَدَامِ أَزْمَانِي

فِي كُلِّ يَوْمٍ أُرَانِي فِي نَوَائِبِهِ كَأَنِّي أَصْبَعِي وَالذَّهْرُ أَسْنَانِي

وقال في يوم من أيام الربيع لم يتهبأ حسنه وطيبه مع حوادث الدهر

صَبَاحٌ عَاسِنُهُ تَسْتَفِيزُ وَرَوْضٌ أَرِضٌ وَغَيْمٌ يَفِيزُ



فكيف الوفاء بما يقتضيه  
وأُسي مريضٌ وهى عريضٌ  
وقال فى مملوك باعه

يادهرُ حسبك قد أطأت نحبي  
وسلبتني ثوب الشرور بجامع  
فالشعرُ منى والذموعُ لآلى  
قد غابَ عن ربى هلالٌ مقبرٌ  
فالألآن يطلعُ فى سوى دارى ولا  
ندُّ نفيسٌ عند غيرى فالحُ  
وثمينٌ عقدٌ عند غيرى لائحٌ

.. وله

أقولُ لدهرٍ وهو يخفُّضُ رُبَّتِي  
أيا حَجَرًا صُلْدًا هَنَيْتَ بِنَحْلِهِ

.. وله

كَمْ فى ضمير الغيبِ من أسرار  
فاستشعر الظنَّ الجليلَ توقُّعاً

.. وله

حدثُ إلهي والزَّمانُ ذمُّهُ  
وعندي من لوم الزمانِ دقائقُ  
فقد طال ما أغري بهابى البلا بلا  
أعدُّ لها من فضل ربي جلائلاً



.. وله

إليك المشتكى لا منك ربى      وأنت لحادثات الدهر حسبي  
تروى غائى وترم حالى      وتؤمن رومتي وتزبل كربي

.. وله

تم الكتاب بدولة الشيخ الذي      قد صحك تاج علاه فوق الفرقد  
بذر الصدور مسافر ركن الملا      والمكرمات وكمياه السؤدد  
والحمد لله العظيم جلالة      ثم الصلاة على النبي محمد

بمحمد مفيض الانعام على الخاص والعام تم طبع هذا السفر الجليل  
والانز الجليل وذلك في منتصف جمادى الآخرة سنة ١٣٢٦  
هجريه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



















